

...-ηΠΩΖΗΖ -NΠΩΖΗΖ

شوقي بغدادى

صنيقتى صاحبة الجلالة
تعرف جيداً
ماذا تريد منى
كيف ينفذ العاشق أمرها
كيف يكون صادقاً
أو كاذباً
ومثلها أعرف
كيف يستحيل أن يخذعها المكنى

صنيقتى آلهة الفضيلة
سبقتى التي يروغ سخطها
سبقتى الجميلة
سبقتى التي لم أرها إلا انعطافاً
عندما راودتها عن نفسها
في غفلة عن القبلة

يُنظّمون في قبيلتي لها الخروج
والمكوث والدخول
وعندما تزهو في الشّفاء
أو تتلجج في الربيع
يرفضون
تداخل الفصول

يُسجّرونها ويحشرونها ويحبونها
لكنهم يكتلونها
بالشك والخيرة، والأصول

وعندما تهرب من قطعهم
يستفرون خلفها الخيول
يطاردونها ويرجمونها
وبعد قتلها
يكتشفون حسنها المجهول
ومرة أخرى
يعود قتل الحصن
إلى عيادة المقول

عذابها
إلى الذين يرفضون الصوت
بالغناء دونها شجا
وأن من يلمضون بالبياض
صفحة النجى
لا يفهمونها
وأنهم حين يدافعون عن أنفسهم
يتهمونها

شروطها واضحة
تريد أرضاتي؟
إصم إذا إلى نعيي
وأهبط إلى جحيمي
من دون أي □ توب
غير جسمك النظيف
من دون أي صوت
غير نبضك الألف
من دون أي شك
أي خوف
أي لوثة
من التعلل المضحك السخيف

سندتي البنة العشق التي في منهرها
لا تقبل الأشطر
بكل ما في البيت لا بفرقة
بكل ما في البحر لا بموجة
بكل عصف الرياح لا بنسمة
يرضى سريرها المتيغ بالحوار
لا نظرة .. إلا إلى محرابها
لا ركبة .. إلا على أعتابها
لا وقفة ... إلا أمام بابها

وليس رعة.. بيوى شرايها

لاهمسة.. لالمة

لا نعمة.. لاضحكة

وليس من بوح

ولا أسرار

إلا لها آلهة

سبحها

تطلب كل شيء

لأنها تمنح كل شيء

هذا هو المجد الحقيقي

وما داء مستعز

صادقها أول ما صادقها

في بلعة المدرسة الخلقية

كنت بحمر البرعم الكامن

خلف ورق الشجرة المنسية

أحب أن أراقب البنت في المدرسة المجاورة

و ذات يوم.. بقة..

رايت لحظة في العشرة

لجمل منهن جميعاً

تعتلي السور الوطنية بيننا

ثم تكبير وتحط قريبي

ضاحكة من دهشتي وزعي

وابتدلت من يومها المفارقة

كأنت تبتليني

كما كنت أسليها

بما يتكرر الأطفال

حين يلعبون لعبة العليق والمشوى

والعريس والعروس

يلهون بالمجازات التي تخالف الدروس

ويلحسون خذ فلحمتهم

من دون أن ينعصوا

ويقتنعون بالإتناء مغرباً ومُطلقاً

من دون أن يهتصوا

ويجمعون الوردة

كي يوزعوها

ويرسمون القلب والمهام فيه

كي يخلصوه

ويكبر المفلان
من دون أن ينتهبا
أني جنيح ملائكة مفتحاً
تكثر القصة والحراس حولهُ
فأغلقهُ

وصلى للكلام
مالاً يساويه من الحلال والحرام
وصارت الأغصان
أعواداً من النيق
وصلى المرجع للأعب
ميداناً من الألفان
وصارت التزمنة في الشعر
كما السبر على الصراط
والولوج في الظلام
وصارت الجنة فيه
والجنة فيه
والحضور والغائب... منه
والصعود والهبوط... عنه
والإكدام والإحجام

أواه
كم غشني الشعر
وكم مثنى الشعر
وكم ورطني الشعر
وكم أدال من دنيا
وكم أفلت!

الطف مبيوح به
الشمر العلي
للعاجزين عن سأل الشجر
أغمض مايقوله
الشرع الخالي
إلى أبنة المعتد من منفرد
ماذا يبوخ اليب لي
إذ لا يجيب الدار؟
ومن ينوخ لولا
أنا، أم الأحجار؟
كيف تفاهت النحل مع الأزهار
ولم يزل بين الذي يريد أن يقوله الشايع
والذي يقل عادة جدار؟!

لُفَّةً واحدةً
تلك التي يُدعِها
أم أنها لُفَّتْ
وهل من المنيع ملوَّة
أم التراب من يَفُفَّتْ تجمعت
والأكل من قُفَّتْ؟

سَيِّدَتِي الأولى
ولي عندك تلك اللُفَّة الأولى
فأُفِّنِي بما أقولُ
لو بما أوَّلُ أن أقولا
فأُفِّنِي أمنت باختياريك السليم

سَيِّدَتِي الأولى
أمنحيني متعة التذُّع من السديم
ولذة التوبة عند الخطيئ الرجيم
لو رُشَّة المراهق العاشق خلتاً
وليس من يشم ولا تُشم
إن لم أكن حبيبك الفلاني
فأُفِّنِي مطلقك القديم

ها أنا مهتدٌ غريبٌ
إلا من خصلة النور
ومن حمالة الحجر
لجهد كي أضئ
نحوي الورود والأشواك
والصحراء والنهز

سَيِّدَتِي...
لمستُ أنا من يَدِغ الشعر
تظري حولك
للتجوم، والغيوم، والمطر
بل تظري أيضاً إلى البشر
خلف بشاعليهم
خلت الحماقات، المذاهب
لتكسر الروح
أو صمودها
هم الوقود الأثم
والشعر... هو الشرز
من هذه الجمرة

هذا الرمض... في كثرة قُبور السجن
هذا الأتس... في مقبرة الحي
وذاك اللحن في المقام كي تنسى
وفي الزافة... كي ترقص...
تلك النثر والمنجاة
في مخيم الفجر
وذلك الفضول للرحيل
والدهشة في السفر
وهذه الجنة منكك...
حتى تختفي على الأثر

الشعراء مَنُذِرُونَ وحدهم
أن يتحروا... والجميع لا يسرون
أن يصرخوا... والكل مسامتون
أن يحضروا... والكل غافلون
أن يصلبوا... والآخرون أبرياء طاهرون
الشعراء وحدهم مبشرون
بأنهم في بلد الصيادين... يبصرون
وفي بلاد الصمت يسمعون
وعندما يحزم التفاح... يطفون
وأنهم وحدهم الذين يجمعون
أجمل ما يكون:
الحقل
والجنون...



Lpɪŋkɪ̀ ʊDɪŋŋ ...LpɪŋA! ...LpɪŋLɪŋ ʊ KɪLɪɪ

محمد وضوان

*الرجاء ان لا يحرقكم هذا الكتاب بحرقه منكم ان لا تحرقوه
في كل من له علاقة به...*

عبر مغاورته الشعرية اللذة، خلق البياتي إنجازات باهرة على صعيد الرؤية والبناء الفني للشعر، فمن قلب البساطة المذهبة، ولدت قصائده مفعمة بالأساطير والقصص، موشاة بالصورة والرمز والدلالة، والروى المتقوية، استغرقت الشاعر من قلب المعاناة... من حالة الفني والاعتراف، ومفارقات هذا الملم وتناقضاته، مغطاً عصيانه وتروءه على الانتقال و السقوط والتعذيب والاستسلام، حائلاً حاجس البحث عن أفق جديد للشعر، مسكوناً بالترجمان والتاريخ، والأساطير، يثرى تجربته/ بعداً عن هذا العالم وأعداءه، ويصطب تهارته وسلسلته "أعمل كل ليلة عصا وأرجل مع الطيور المهاجرة، في تنتقل محمولة إنسانية تقع، والكلمات تعمل في صحنها لتبني هذه الشرارة الإنسانية، هذا الأمل، هذا الخيط من التخلل الذي أكتب فيه لصاندي. فالحرية تالية وباهلة ومسرلة"⁽¹⁾

عبر هذه المغامرة المثروعة برزت المكنية الشعرية (1) لديه كجملة متكررة في شعره الفنية والمتشعبة، وهي أحد أهم إنجازاته الشعرية. فقد ارتكزت على المنصر المكناني بلغة التكتيف الشعري واستقلالية العناصر الأخرى في معظمها كالسوت في الظهيرة -عذاب الحلاج- محنة أبي العلاء- من وضاح الهميم- الحب والموت... الخ.

ومنها قصيدته: الرجل الذي كان يضيء، التي اقترنت إلى حد بعيد من "تعلق زهران" في اختيار الشخصية: الرمز والدلالة، والموقف الموضوعي للشاعر،

وعناصر البناء الفني للمكنية، فزهران... مثل ذلك الرجل الذي كان يضيء وكاشفهم أيضاً، بحسب الحرية والبراءة، ولم يترن في تقديم حياته شأناً فلفظاً، وشما زهران يضيء للحياء، كان البطل الشعبي على أبواب طهران يضيء للحياء مستغنياً صوت الضياء في الظلمة:

*عمر لك من علم لمين

لهم

نفس

من المصطفى في أم كسطين

عمر جيلاني في جيلاني "لحاج ظلال" - 40 سنة

ويستمر هناك هذا الرجل متحدياً نيكتانورية البناء واستبداءه بفضي وثقة - فنذكر هنا لوركا الإسباني أيضاً- بينما كان الموت ياترسده ويلاحقه في كل مكان:

(1) الأصيل للكتابة، مجلد 1 المقدمة من دار العودة بيروت 2002
(2) الأصيل للكتابة، مجلد 2 من 49 دار العودة بيروت 2002

■ مسحة من
الحزن والحرارة
على وجهه، وشمة
غير أيضاً لمكة من
بنائها الأرتجل
والطراف والمنقلب

■ - علي أبواب
ظهر أن رايهه ياني
عمر الخيام يا أخت
ظنناه، علي جبينه
جرح عتيق فأغر
فام

مكتبة دار الفنون
جور جيانة دار الفنون
مكتبة دار الفنون
مكتبة دار الفنون

هذا هو دار الفنون دار الفنون

ويتابع البياتي تجسّد شخصية بطله الشعبي، جو داني الحثث الشعبي، بالتكثيف والإيهام...
حسباً صوت عمر الخيام، كدلالة علي المصمود والتعدي.

إن البياتي يقدم لنا -عبر حكاية مكثفة- بطلًا ثوريًا... أسيلًا ينتقل به من الغلس الضيق، إلى العالم الشمولي، وهذا البطل ليس أسطوريًا ولا يعمل بعض ألوهام النصر في التنبؤات والمملكات السياسية، ولا يتخالف أمام فكرة اللاجئ من التضحية. له ابن الشعب التقي... البسيط... العميق، الذي يوقع صوته بين سياط الحكّين، وزمام القطة... نديًا بسيطًا، يهني... حاملاً صوت عمر الخيام -للإنسان وللجنّة التي بلّغها العز، وظلام العرش وجلّدي الحرس الملكي- ويلمسه شعرة بارعة... وبسبلة يلتقط قشعر صخرة الموت البارحة، الذي نوى هده في ساحات مطهر ومسايرها! كتمًا بذلك صوت خيام مصرونا، الشهيد!

هـ - مع دار الفنون دار الفنون دار الفنون

هذا يصل البياتي إلى ذروة العنصر الدرامي الحثث، وفي ذروة العنصر الشعري...

مواظراً للقصدية الحكائية بإحسان بطولي... تقاربي، عبر تركز بعض المتفاعيل الشعري، محققاً بذلك إيذاة صرخة لأظمة الاستبداد والقمع، بينما صوت العنفي -صوت الشعب- ينوي عثراً، رغم الظلمات ونشر الرعب والإرهاب:

"جور جيانة دار الفنون"

جور جيانة دار الفنون

جور جيانة دار الفنون

جور جيانة دار الفنون

ويعلق هذا البياتي -عبر أصالة ترميزية وفاء في علق في تقديم عنصر النفس- كجزء هام ورائسي في بناء القصيدة- ما حققه عبد المصور في ختام شق زهر "باجنات الخوف والرقب" والتطلع دائماً نحو الداء، كي تزيق الحياة بالأمل. وتلتصق على الموت!

إلا أن تجربة البياتي لم تقترب عند حدود معينة، أو تضع سقفاً شعرياً لها، بل راحت تزداد عبر تضخيمها وتكثيفها، كثافة وتشدّد... ثوب هزائم العز من رجل إلى رجل، وتلك حصار الأرملة والأمكة، تزداد المسجول لتشكل عالمًا شعرياً لم يهازن لاسلكه، عبر تجربته الإنسانية.

منطلقاً لتداعب الأولى التي تشكلت فيها علاج طفرته ومصادره⁽⁷⁾

إن عالم البياتي موغل إلى حد كبير في روح الأسطورة والحضارة العرفية بين خطتي دجلة والفرات وأطلال بابل وسومر... ومطوسها المدهشة في معارضة الجاهل. لذا سمّوت تجربته الشعرية بعنصر الحركة والمغامرة بتأواء التمدد. فالبياتي يحاول دائماً أن يكسر المفاهيم المستقرة، ويثمر على سكونية العالم والحياء. محققاً بذلك حرية الإبداع والاكتشاف، ليشكل في النهاية الشعر البياتي الغلس، والخاص جدّاه وما المصنوع الحكائي أو القصصي إلا جزء هام في تجربته الشعرية، فقد انفتحت الحكاية الشعرية لديه أشكالاً متعددة، وبني فنية متشعبة، لكنها لم تراع العناصر المستقلة لفنية الحكاية الشعرية، فاليبياتي يرفض أن يكون حيوانية، أو خارج النص، أو عدم التعلّق في عنصر القصة وبنيّة الحدث. فهو من هذه الناحية متتابع ممتك، ومبمّل، وممتع، وهو أيضاً يسلّ إلى تضمن الحكاية الشعرية -أو عنصر القص في الحكاية- جوراً دافئاً أو شتافاً، عبر تداعب مشر الأرملة الثلاثة

■ - البياتي يحاول دائماً أن يكسر المفاهيم المستقرة ويثمر على سكونية العالم والحياء

(7) -تجربتي الشعرية- عبد الوهّاب الهادي، الأعمال الكاملة -ج2- ط2- دار العودة بيروت-

بهذا المعنى تتطوي التجربة الشعرية لدى البيهقي على علاقة جنسية وجمالية، بين مأساة الشاعر ومأساة العلاج، تحقق في وجداننا الإحساس بهجوم العصر...

ويستمر البيهقي في رحلته منقصباً شخصية في العلاج في محنته والتقصديتان تشتركان في الكثير من الرؤى والأفكار، فإنما كان أبو العلا قد سجل من عركته وسيلة للرؤى والاحتجاج على فساد العالم الأرضي، فإن العلاج، للصوفي المنجوع، دفع حركته شأناً لمجاهدة هذا الفساد.

إلا أن البناء الفني لكل من القصيدتين له فروقه وافتقاره العاطفي التي تميز بها البيهقي في بناء الحكاية الشعرية المتطورة في بنية القصيدة، حتى ولو تحدثت القواسم المشتركة في موضوع الحكاية أو الفلسفة، فيأخرهم من أن القصيدتين تشتركان في عبارة التصريح/ وقد لعب دوراً فنياً في بناء الحكاية القصيدة/

نلاحظ أن "مأساة العلاج" اعتمدت على النمو الترامبي الحدث، في، تصاعده تدريجياً نحو الذروة التي ما يلبث الشاعر أن يكسر حجبها، بغية الخروج من المأساة، بئس من العطية الصورية؛

"لنكتفي بالأسجد"

لنكتفي بالأسجد

لنكتفي بالأسجد

لنكتفي بالأسجد

لكن محنة أبي العلا تتكون من مجموعة متنوعة من الموقف، عبر مسار آتني، لا رأيي- بؤلاذ بشكل متتابع، يطور المأساة عبر تسلي شعري هادئ، ينطوي على موقف فيه من حكمة أبي العلا وفلسفته بما يعبر عن وجه المأساة المزمعة التي يحسها الشاعر والأشكال في عالمنا المعاصر..

لنكتفي بالأسجد

لنكتفي بالأسجد

لنكتفي بالأسجد

لنكتفي بالأسجد

إن عالم البيهقي الشعري -وبنه تطور الحكاية الشعرية- قد حقق إنجازاً فنياً هاماً في العلاقة الجدلية الناضجة بين النكر والفر، بين العام والخاص، بين الماضي والحاضر، وروى المستقبل، بين الواقعي والأسطوري عبر بنية فنية تسجنتها التجربة الفنية لدى البيهقي، كمادة غنية وخصبة، ملحة عوالم متجددة متغيرة بالحياة والجمالية الإنسانية عبر التاريخ، قديمة وحديثة، بدءاً من "نوت المثنوي" وغالب العلاج وسحنة زهير المعصين "ورحلة الفهم مرورا بـ "أوركا وكاسي وهاملت وسيلر توكوس. والألكندر. وبيفيلار... ثم ثم ذات الصدا -وبابل وعشقي وبنيسابور وعزناطة وأور... إلى مغامرات المستبد وأشياء من ألف ليلة وليلة... إلخ. إنه من خلقتها وعطى لقصصها بني عاكسة... يعلم بالهوية... وبمستحده جنون التشوق إلى رؤية "بابل" وهي تتجسس من اضلالها... لتتحول إلى مدينة العلم والحرية والعدالة.

إلا أن البيهقي يبلغ الذروة في شخصيته المدهشة الذي يأتي ولا يأتي.

سيرة ذاتية لمبدأ عبر الفهم الباطنية... الذي عاش في كل التصور منتظراً الذي يأتي.. ولا يأتي. (7) والسورة هنا تعني الحكاية.. وهي في حقيقتها الكبرى تعني البحث عن الذات والمعرفة، وخلق الرؤيا الشمولية لهذا الوجود، وهكذا كانت سيرة الفهم في وجدانه منتظراً الذي يأتي.. ولا يأتي.

ونظراً لأهميتها القصوى في تجربة البيهقي الشعرية، ولمكانتها في البناء الشعري العلمي ثلاثي مستوفاً معها قليلاً.

تتكون القصيدة من شائبة عشر مقطعات، ولكل مقطع عنوان. وهو في الحقيقة يمكن أن يكون قصيدة لها استقلال نسبي، يعبر عن حالة، حادثة أو نفسيية أو وضعية، في نسق زمني مترابط، بين ترتيب أو

■ تتطوي
التجربة الشعرية
لدى البيهقي على
علاقة جدلية
وجمالية.

(7) الذي يأتي ولا يأتي، سيرة العودة الأصل للكتابة ج- وهذه العبرة دوتها البيهقي في مقدمة الديوان -209-

١١

الهوامش

- [1] - شهاب القصيدة الحديثة هي أدب العربي على وثوقه لم يشهد من قبله والحكمة الشعرية هي من الأشكال الحديثة التي برزت في شعره الحديث والمعاصر، ومنحت القصيدة الحديثة لهذا غاية وتعبيرية متعددة، وأصنافاً كثيراً منها الجديدة المعاصرة.
- [2] - للاستزادة يمكن الرجوع إلى دراسة المنشورة في مجلة "مرايا" تحت إشراف "الحدائق" / 11 / شباط 1991
- [3] - "شوقي مرمران" - صلاح عبد الصبور - الأعمال الكاملة: دار العودة بيروت - ط 1 - 1972

١٢

■ السعادة الحقة
ليست في ارضاء
حاجت الجسد بل
في ارضاء حاجت
الروح ووعي غنيتها
الى الخلق العليا

هذه لذة في حكمة عذبة

تلك كجوهرة في صميم

شرايم قريح في حكمة

في حكمة عذبة في حكمة

في حكمة عذبة

في حكمة

في حكمة عذبة في حكمة

في حكمة عذبة في حكمة

في حكمة عذبة في حكمة

في حكمة عذبة

في حكمة عذبة في حكمة

في حكمة عذبة

في حكمة عذبة في حكمة

في حكمة عذبة

في حكمة

في حكمة عذبة في حكمة

بعد الرمال والمكان في صورة لها بعد وحد على تركم من بعد لا تأتي - لها صورة تفر التي يفر بالمشهور - بعد أن
المر في مصم السحب لا يسي وجو - حليم - و - حليم وجو - له يد في الشك في قلبه الذي يفر بالمشهور - بعد أن
وسر بعد موف في مجموعها وهذا هو المصنوع الذي يفر بالمشهور - بعد أن
الذهب الذي يفر بالمشهور - بعد أن
مفر بالمشهور - بعد أن
تلك الذي يفر بالمشهور - بعد أن
بعد السحب الذي يفر بالمشهور - بعد أن
أن بعد الذي يفر بالمشهور - بعد أن
كل جانب؟

في السحب - بعد أن
مفر بالمشهور - بعد أن
تلك الذي يفر بالمشهور - بعد أن
بعد السحب الذي يفر بالمشهور - بعد أن
أن بعد الذي يفر بالمشهور - بعد أن
كل جانب؟

في حكمة عذبة في حكمة

في حكمة عذبة

عن أبي عبد الله عليه السلام في الحديث
 قال في الحديث "لَيْسَ لَكَ إِيمَانٌ تَكُونُ فِيهِ مُسْلِمًا
 إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بِحَسْبِ الْإِيمَانِ فِيهِ" .

■ في كل واحد
 جديد من الزمان
 عشقه كثير يمشي
 حلاصه كله

فالمسجون حوّل بركة له عبادة لرجل ذي . في سورة الحديد في الحديث "لَيْسَ لَكَ إِيمَانٌ تَكُونُ فِيهِ مُسْلِمًا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بِحَسْبِ الْإِيمَانِ فِيهِ" .
 "لَا يَهْدِي السَّبِيلَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ" . في الحديث "لَيْسَ لَكَ إِيمَانٌ تَكُونُ فِيهِ مُسْلِمًا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بِحَسْبِ الْإِيمَانِ فِيهِ" .
 يسكن من غور من يصفونه من عظم . ويحجب في "لَا يَهْدِي السَّبِيلَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ" . في الحديث "لَيْسَ لَكَ إِيمَانٌ تَكُونُ فِيهِ مُسْلِمًا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بِحَسْبِ الْإِيمَانِ فِيهِ" .
 وظني نحو غير ذلك من الناس وليس في شهادته . في الحديث "لَيْسَ لَكَ إِيمَانٌ تَكُونُ فِيهِ مُسْلِمًا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بِحَسْبِ الْإِيمَانِ فِيهِ" .
 حديثه ونظيره من غير من يهدى سبيله في التحقيق . في الحديث "لَيْسَ لَكَ إِيمَانٌ تَكُونُ فِيهِ مُسْلِمًا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بِحَسْبِ الْإِيمَانِ فِيهِ" .
 أيضا من يمكن القوم من المرد والروحه بحسب . في الحديث "لَيْسَ لَكَ إِيمَانٌ تَكُونُ فِيهِ مُسْلِمًا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بِحَسْبِ الْإِيمَانِ فِيهِ" .
 صورة غروب جاكوب . و خازن حواء موهبة . في الحديث "لَيْسَ لَكَ إِيمَانٌ تَكُونُ فِيهِ مُسْلِمًا إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بِحَسْبِ الْإِيمَانِ فِيهِ" .
 الموت القريب الذي راقب المواب في كل لحظة من لحظات حياته .

د

□ الخواشي:

- 1- مراد، يوسف، علم الفنون والأدب، ص 27
- 2- القويهي، محمد، قصيدة الشعر الجنب، ص 67
- 3- الديوب، بدر شاكر، الديوان، قصيدة ثور، على حواء، ص 322-323
- 4- الديوان، بدر شاكر، المصنوع، ص 328
- 5- المصنوع، ص 331
- 6- مجموعته، المصنوع، ص 244-245
- 7- مجموعته، المصنوع، ص 122، دار العودة، بيروت، 1970
- 8- المصنوع، ص 56
- 9- الديوان، ص 7
- 10- الديوان، ص 700
- 11- الديوان، ص 29
- المصنوع والمراجع
- 1- الديوب، بدر شاكر، الديوان، دار العودة، بيروت، 1971
- 2- القويهي، محمد، قصيدة الشعر الجنب، دار الفكر، ص 2، 1971
- 3- مراد، يوسف، علم الفنون والأدب، دار الهلال، 1966

١١١

■ كان حملة
يقومون على مصر
تأثيره في
تحرير العرب
على القطة لما
يقوم بهم من
المخاطر

وكان نضله متهور على مصر سائر هم في تحرير العرب على القطة ثم يقيق بهم من المخاطر ومخاطره طمس
وهمه في يدهم عربي ثم جاء مدونه محمد علي في مصر كمدونه خديجه قد من بوءه عسريه خديجه قطع العيون
ويحرر الهندسة وشجاره ومن تبعه من شتى شعريين ثلاثه من تقدم المصري. في مجرة وحول صوبه الشام
وسلك وجه كبر المنكرين والمزيرين العرب. مثل زعمي ومحمد عبد. ولكن في هذا الله التميم وعرفهم معصم
التيهين فشكلت جميعه قضيه وثقافته والأحرار المدنيه وتتروك لصاحبه. وحده فكره ثلثية العربية يور ويؤثر من
نمو فكره ثلثية في قرويا من جهة والنسوط التركية لطمس أي صقلته لشعر

بالأخذ بسو شراي ثلاث معصاة نشرع الجميع ثوري وهو دمر في قضيه الانتظاره هذه المعصاة هي معصية
التيهيه ومعصية التثريب ومعصية الخصية لأرييه و الجرد. قد كتف اليهيه فوضع غير موصوح بعدد البيوت الثقافي
وأسبونه وبالتالي عبر هذه الطاءه القومي الذي يصوبه لك شوب. وسوجه به حركة المعصية الثوريه وأنتاج مطر وجودها
المندير ومعد رايهه ورديت أفزاده حصي وجودهم في قضيه وثقار. قد نشر المعصية لا شوييه في حمره الداء
عربيا وجسمي في طر "إصديه" حسب "أثيب" حمت يوسف - وو. لشوييه سجلي في ثقافته لأثيب أكثر العناصريات بينما
تتمركز وتتأثر العناصر الأخرى من سياسية واقتصادية وغيرها

والثقافة ليست منه بشكل مطلق فهي "الأخرى" تصبح معصية بطور طبيعي جمعه معها. بحيث معصية الخمر - الجملاب
المعصية للتيهيه

وحركة الشعر العربي الحديث بر "ع" وشعري "أرسلت بالشعر" التي حكمت الجميع العربي منذ القرن التاسع
عشر وحتى اليوم شكلت ظاهرة قصيدة شعر "عدي" الشعرية شعرية التي وسعت شعرائه الشعرية العربية في الخمسين سنة
الأميرة

سأحاول أن أفسد بعض صالحي هذه الظاهرة:

بأنه لابد من الإشارة إلى الخطأ الذي حاق بمصطلحي "شعر الحر" و "قصيدة الحر" وأساءة إليهما وإلى نتائج الذي تصوي
فيما بعد بهذا الشأن الفيلسوف

فالمصطلح "أدب" عنه تدعوا لحرابه ترك لثباته في ثلثه "الانكسرية"، وأطلقه على ما كتبه في دما كتبه من سائر
المنهج من فائدة موزونة بعد الفحالة والذميه وسعيد في ثوب نفسه من مروج الأساطير والكلف الذي دأبه قصيدة الشعر
أصلاً. فكيف يمكن أن يطلق اسم الشعر الحر على شعر حاد يؤول وثقافة متقدمة؟؟

ب مصطلح قصيدة شعر قد كش منحه سحر دور كبير في تشكيله بعد أن ترجمه يوسف نوبس من اللغة الفرنسية
وتعديله. ع كتاب سورن برنار

قصيدة الحر من بحر إلى برأى ، وكان الأخرى مصحح وساقب المصطلح. من هذا يرى أن مفهوم قصيدة الحر بالمعنى
الحديث كش سيحه المتأققة مع العرب. ولم يك ساذج يعبر طبيعي في الشعر العربي. طما من محاربات كثيرة ويعتبر مصفدا
طرا على الشعر العربي عند التقدّم. على صعيد الشكل والمضمون.

أشك ب قصيدة شعر "عربية" حق في ظهور من قصيدة شعر الحر شخصية قد سر "عبي العربي" أن قصيدة شعر
عربية (1902) وأعترف أنه كتبها بتأثير من ديوان الرزاق المصفاة ، لوقت وشغل.

وسأف منجر كونه كجرب جبري وثقافي وشعر ليدب وأرضه ميرس وعلى المنس وغير ثلثي لأدبي وأخرى،
"صعد" هذه "العرب" المعصية والشعور وأشد صفاً مدونه ككبه ثم تقدم "أدب" الثوريه المدرومه قد في شعره قصيدة الشعر
وكيف صعدنا؟

لقد حاول بعض سحر ، هذه القصيدة تأصيلها وتعوده إلى مجموعة من شعر وسجع وعطش ونثر صوفي أيضاً. وو في
الصيغة العربية التي تقوم على إيقاعه أكثر هم وأحسن مثاق على تحقيق وإيقاع شعري في الشعر ، وأن هذه الصيغة ثلاثية
حسب تعبير الحسن المروزي، ليست جملة كلمته ومع ذلك بنفسه عي يعرف من "الأدب"، ثم تتصل به بطريقه محلي لأدري
الفرصة للقاء والتأثير بطريقه مستقلة. فمر داف شعاع، مدقق تأثيراً خاصاً في التمثلي، وقد وصف بعض العرب الفرائ كترهم

■ ثلاث
معصيات تدع
العرب في معصية
اليهيه ومعصية
التثريب ومعصية
الخصية العربية

والله اعلم
بالمعروف
والله اعلم
بالمعروف

لغزى نركت انرا، جبيلة في نبط قصيدة القتر، متذكرو على القنصر كل من اولئك الذين انقنموا على نبط هذه القصيدة ولعل
هذه المقطوعة المعنونة بـ "ثقة" نبطي قطاها يدينوا وهي من النموذج السوربلي كما يراها لوزيلى ميمر

أما في كرمي، كرمي

لعمري، كرمي، كرمي

والله اعلم

والله اعلم

هـ. أورحي ميمر، فهدا يمينر، عى ثمنو ج السوربلي، بفسه في صنوعه، ميمر: (طن) ولى.

على كرمي، كرمي

أما في كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

أما في كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

ويمنر حيز، الذين الأسى في عسى، فهدا عى ثمنو ج السوربلي، بفسه في صنوعه، ميمر: أي القصيدة، نهدت من
الشعر السوربلي، السوربلي

على كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

أما في كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

أما في كرمي، كرمي، كرمي

وهذا محمد، لما هو في قصيدة بطول، حتى الأكسلي، كرمي، كرمي.

على كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

أما في كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

أما في كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

أما في كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

أما في كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

أما في كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

أما في كرمي، كرمي، كرمي

والله اعلم

والشاعر محمد صبري التي كتب في الشكل الشعري كله مبرر عن رايه مسحه على رجليه الشعر ورجليه المستقر قدم
بجس القصص المنشوة إلى مدف قصيدة أكثر من كتاب المراجعة هذه الورقة

يحيى أ جدي زكاه ٢٢٢٢ في نرجس ٢٢٢٢

والصبيح لا بأس

يحيى أ جدي ذلك كسفة ٢٢٢٢

في ليلتي ٢٢٢٢

علا كسفة ٢٢٢٢

يحيى أ جدي ذلك كسفة ٢٢٢٢

٢٢٢٢

أ جدي ذلك كسفة ٢٢٢٢

أ جدي ذلك كسفة ٢٢٢٢

يحيى أ جدي ذلك كسفة ٢٢٢٢

والصبيح لا بأس

أ جدي ذلك كسفة ٢٢٢٢

يحيى أ جدي ذلك كسفة ٢٢٢٢

ولعم بول للشاعر المعروف أنسي الحاج:

يقول جيل شعر حراً، قد دعه بعض التكنيك على شعر الحديث، حرب وشعبي الصغير الشعر يرى من
هذا التكون الوجداني والشعر، على ما لا بأس، يرى من هذه أنما لا يجد عليه الشاعر لا يعرف كيف يحس به الشعر ولا كيف
يحمس ولا أصليه وهو لا يحس من كتب مؤيد ولا يلاحق الشعر، وكيف، ولا يجد الشعر وهو يظن، قاله، ن الأحرار
لشعر هذه.

ويعد هذا أحد من الأسرة مرة أخرى إلى الأثر الكثرة التي يعرف بحق الشعر ومنه قصيدة الشعر نك لأناس فله شعور
فوقهم رغم كل شيء.

لـلـ

□ المراجع:

- 1- هادي ماس، القول القسفي للثقافة غلطية الجوشي، وزارة الثقافة دمشق
- 2- سمير مكي، الفكر، العدد ١٥، ربيع 1997
- 3- إبراهيم حسن، الفكر، العدد 1٥، ربيع 1997
- 4- هند شرابي، القصيدة، ديوان في ملحق الأوردة الثقافية، العدد 46، 1997
- 5- أحمد يوسف بلال، حوار في ملحق الأوردة الثقافية، العدد 46، 1997
- 6- فضل المرادي، نظرية الشعر "مرحلة مجلة شعر"، وزارة الثقافة، دمشق 1996
- 7- د. لفت كمال الزوني، نظرية الشعر لدى الثقافة العرب المسلمين، بيروت
- 8- أورخان ميسر، ديوان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1979
- 9- خير الدين الأسدي، أغاني القبة، حلب مطبعة الفتى، 1950
- 10- محمد الماغوط، القرح ليس مهنتي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1970
- 11- محمد عمري، كتاب المراجعة، دار المسيرة، بيروت

الموقف الأدبي - 95

■ قصيدة الشعر -
أسوي في المصهور
من الشعر الحار
"القصيدة" العربي.

■ ما بين عرسيني
الإفراج وموسيق
الأسبحة تنوس
الكتابة في قصيدة
النشر

يلصق أو يندو بالتمسك الأصلي، فحينئذ نلتزم من الوضوح - إلى نموذج فكري، بمعنى موصفات ومعيّنات، و كاريبيديا (FETTER) ويبدو للناس في هذه التجربة من بقاءه في بصره بهذه الموصفات، حتى وإن كان يرى في فكره بوضوح هذه المعايير وهذا ينبغي أن يرجع مفهوم الالتزام وكيفية وجوده في إطار التجربة لا لتأثيراته، وهو شرط غير بعيد في الحقيقة عن الالتزام في الإسلام مثلاً، كما ينبغي التفرّق بين الالتزام بعد القول الذاتي والقرآن بعد القول الفكري، في هاتين الصورتين، نموذجاً حسيدياً دعيه ووجوده حسيدياً معاً، يصح صلب عيوبه لمنهجه الذاتية الموضوعية، ونكون مدعاة لدنيته هي - في نفس الأمر - والجماعة عند كلّ ما يحقق المنفعة من خطر أو الألباب التي لا تفي في حجة في مصداق حيوية، فالتأثير على تقديم توثيقه الضرورية لمتطلبات هذا الألباب.

في المتحكمة المطلوبة ينبغي أن نبدأ من مبادئ الأولى تلك التي هي موضوع تجربة القرينة في كثير من نور العالم الثالث، بما يجمعه عالم من مع المندرجين من الفلاسفة والحشوية المعروفة، أو الفكر والمفكرين والشركاء في سعي بعض الأجيال الشعبية الجديدة، والرمزية المعروفة التي تنكسر الآخرين ومنهم منصفهم، وبالمنهج في إطار من "الحسب بالموافقة في كل خطوة بخطوة" والأمر ونسب المطلوب، هذا بالتأكيد هو فكر صيبف الثاني، هو شرط الموضوع والمطلب والمحدد.

إن الإحسان بالموافقة يكون ضرورياً - كما كتب هنتك - أنه ما لم يكن له يوم الموافقة فهو حقه موصوف، في عالم مسموئ الأفراد، وعلى مستوى الجماعات والبنى خصوصاً، لكي تنبسط التي يرضى به ندوة موافقة بآراءه على فعل دعي أو دني، وليس غريباً وقد تدعى من الرغبة في معيق الناس على ظهور الآخرين من هذه بمعنى أو غير في حسيديته بعد الآخر، ولا نفس الظهور عند وقت حذاف صغير في صيغة معقولة في إطاره ففهم من أفضل العالم الغربي، في عصرنا المتسلط به فإنه في "مسألة المسئلة" كثر من المسئلة معاً، حيث فهمي منسق لثبات منسق لثبات بعض من ما يبرز أمر فطيناً بعد - إلا أن الحدب وكسب لثباتاً جرى كثر ففهمه أو غرض من هذه "الضريبة" معية من علاقة ليدّ الثوب الذي مع فضاء من "الأفهام" وقد، يركّز في مقولة مستعارة من الشيخ الشاذلي، وأقول:

فهي، أن لا نلجأ إلى السلب، وإنما التي من ذمّه في الحقيقة المطلوبة، هي نوبت حديده بسور الصبي المعطوف الذي بل من عظمة الأمه للصبي، على الرغم من عرفها الفاضلة، لأنه قد من نسور هذه الأمه بحجة على الآخرين، وفي الحقيقة، ومن الاستغناء والثناء والافسوس إلى حاله ففهمه معوله، وعلاقته بالآخر بعدد قد يبري إلى صلب السلب المتصرفة نرجسها، وأليس إلى رؤيتها؟

لأن من حسيديته وطغيته، نكسر مدعى من مفهوم المنفعة، والمنفعة الذاتية هذه، بد بفضله الواسع من فائدة موضوعية، مفهوم الواسع بعد "السلب" من مفهوم المنفعة، بد بفضله ينصحب الواسع دليلاً لأنه الآخر، فيصبح هذا في - أنه - وكان مفهوم الواسع قد تأثر أو كان، كما نرى، بعد "الأفهام" في إطاره العربي قد ظهر عنها معزلة، فإن مفهوم المنفعة من بطلان المعزلة، وبعد سعي الواسع، وقد إن معزلة معزلة المنفعة، و إلى معزلة موقع حب، تراعى بين مومالي السلب والمنفعة

بين اتفاق الانفتاح وحتمية العولمة:

يسكن الانفتاح على الآخرين أن يستحق أن تكون نتائج عميقة، إن كان الشروط الذاتية للفتح، خصوصاً، كذا في حد الانفتاح لا يؤدي إلى فقدان الهوية الذاتية معنية، وهيبة أو فومية، وهيبة أو فومية، وتقدير أو خصيرة، أو نسبة و مسانيد.

في هاتك عصر معجزة لدى "أفهم" مما لا يوافق لثبات، ففهم "الأمه الثوبية"، ونسب المشكلة في من معجب بهذه المنعصر، أو في معارضة إبداءه عالمه الثقافي والمعنوي المشكلة في إطار معجب "هاتك" هذا العالم، وفي بوعيه وهذه ضريبة معجزة معجزة، ربح "الأفهم" في عصر الاتصاف من كذا وقريب عن - في - فافهم المعجزة، حتى بعد عن معزلة جند جسم إنساني في يكون جهاز الجماعة، كيف معزلة بآدم هذه الفصيلة، وتكون هذه الصنف الجديد، وتكون من كذا عن "الأفهم" على معزلة ما بعد "الأفهم" المعزلة، التي يطردها جهاز الجماعة، ويحسب بسور صلب ربح "الأفهم" بربح مصداق لأفهام المتصايف صلاً على إجراء تطبيع العلاقة الجديدة.

وقد نرى أن فكرة هذا "الأمه" لا ينبغي حله من المنصحب أو الفتح الثقافي معجزة من "الآخرين" حاله المنصحب حاله سيبية، وبمعدن على المنصحب الذي يفتح من هذه المنصحب، وبمعدن على سببه المنصحب، وقريبة على الحكم وبمعدن غير أن هذه "الأمه" نسب المنصحب، وبمعدن "الأمه" من "الآخرين" نكبي في حجة "الأمه" التي حاله إعادة ترتيب الأشياء، وإلى هذه الثقة في الفهم والتي حاله من ثباتي معجزة، تنظر "الآخر" والجماعة.

■ إن الحجة التي
تليقوت القيم كذا
هي نكس الأمه في
حالة نكس
معجزة أو ثقافي.

[illegible]

٢٧- مجد معصی سے بذر - ہر جع معنی 3
 ٢٨- بذر پہ 1 R
 ٢٩- ستر لقمہ ہر جع معنی لقمہ 3
 ٣٠- بذر پہ 1 R
 ٣١- بذر پہ 3

يهمزوز وعلى وجوههم السراة سيء من أثر الجدة⁽³²⁾ إلى سكون ثلثي بطنه ميؤا الضداع وصغير الصرسور و ر ثلثيات بسكف كل تلك الميمزوات الناطقة، وسنداء ساجيه افلاج الساهر في عمله بل في الوجود، وبمجنبا هؤلاء الميول بها الكون طريا

وبعسر دعوى ريبك وانثاقها المصوم بلكرة رواج حتى منه كك إشاع هجور وفكط طرقي وعينها ممشيتا بالتمع، وقابله بجهت، وندموا بوجد، فإا، أئمن صمد سجد الممرد بعد عاكى حوثة حمرة قاذبه وهي بعدن التي معديها كك تدعير إليه كل يوم تفرده باسمه الوك وجودت تخرجون لي شر وكاتب متعب بها حرمي شي الهوم وجرحها من بين ثنائ التي جدت لأتعم نامرها أحد بل لا بعد حنك كثر من مره فتور في الممرع موب بهزق بالتك من عبط إلى عوط وجس كك تقيد لهم بل طور كز وجودت فلا يستعيل لا ر بهيم فان عسي ثوبت وتفرحت قسمس دما قرصه الي العيراب القاتيه واليه العود بصره ليق ج سمنطع الا ر بوجع الي لك لا ر عني همنك كل أئمه بل زرد لي نكته دها عم فريد⁽³³⁾ وينكس أحيات في عرص الخا من حلال خليه المصطفيه بكون حرمي الصناحه مع كوني دكوه وهركه الهيا ومانك لا سغراق في استغراق التروح المومنيه ثلي نطق به من هيكل مد يوفر به جو ترحمه ويندع اليه مد، عر الانعسك يصف اولك المصنفي في مسك الفظه دب ضفه هجور مد وسند تلك الضمة شي سحر الجمع من كل بؤقه هكر حيطمه وعينه اليه ده مثله في ر م شيك بر روي روي ككجب كوس هؤاه تمانين ركعا حتى يوجسهم المنكر من بعد كليمه خيالنا موح وسك مسكر الجور أو هم حلت مطروى بعهم لسمه سركه وتلب سبط صوب الحمت الماني هيرين بالهصير عاكى جد ههم سجد حتى يكادو يهكون على عين الترفيد وفي سكونهم همن سدهم وشعهم عابهم هيرين عده هصفت به لي لسمه مد يرحع هوجهي إلى لاسامى قد سمع له امر حنك هيفك الجمع وقانونه ملاي من حثيه⁽³⁴⁾

وتشوع عليه الأكون وهو يصف الممرع أو بعرض كؤز الثوب والمانس، أو يائي عني نكر الأوقات مر خلال حركة الشمس والقمر والسجود

و: كان هيكل قد نكر من سيجت الأصوب وكز لأكون فيه لك على لك إلى صميص الأدهم بزمه هور العصور وبساده المصطر نكر لك سلا، وك تاف ريبك في حثيه وفي بعرض صاب صوم الترح منك، بك دمرهم وسط لك الجور للنسي المصطر من الوك الذي سيعرض عليه ومن لزعه لشعه شي نور في صمد في رصه تصورت نصفا وفي بعرض ورسا في السد، وبه مد الحكومه مع ياف فو فو هؤاه المسكسين، مد خال جدعة العيرس ورجوعهم على شعاهم هجو الجمع الذي بعني ههم سدهم لهم، وبسك ترحو، ومن لك بطنع صمر وسهرت الترح وبسك تمان من سدهم صميت عليه هور العصور عطرط الطيب بسلأ لهم صين الأرض والسده، وسوي السده شي كل الترحو - فترس على شعور بسانها⁽³⁵⁾ الطيبة القاتيه⁽³⁶⁾

وفي كل الأهل نم نكي حده الأوصاف أو المصاهر المسكبه دني عني ثمان المصطفيه في سبع من صمد و برسط بالحدث أو الموق رما دري الكتاب نصه هو الذي يصد رسم الصورة مسدا أهداف الصنت و بساد المصطفيه كي بعرض نصه موقاته⁽³⁷⁾ ويرسم بزمه في بعرض الترحوسسي حور ههم نصيه الموقف و تصد، وور ههم نهاله المصطفيه القصيه بو مدوراني لأجسعه وأكثر من لك فاند كثر حاتر وعرص، دلا مبالاة نصي مطروك و لوحته الجميه هده ونس روي ب

32) د 88 80 على نحو هه فصل حديقه عي سواد حنك عي راج سلكه جد هور، وأسم محمد في نك السكون حركة جاور ناري في سراج مد مسك مسك بطنه حريه القيس عي حراج صولة مضمعه ليد وله على نك بكون همد مد بكونه روج مسكه قرق عور نه حوزيه و حردح: مد حريه 172
33) فصل كك حديقه عر برف عور ع لعرط دتوبه⁽³⁸⁾ ثم وفك مكي وبسك كل صوب هيرين و كك الترحود⁽³⁹⁾ الأهر بدي و صير سجر تصير هدا عر تا صير جد و مد همد، مد
34) ايم كل دك نقاب حمد نود صولة ممد صعه هده حار دلي - نيمد عر لفر دك صمد صطك به بكون مد
35) مضمي سكه من حديقه
36) أو عاد دك
37) عني حديقه مصموت بعني ممد من مد مكي و حوت و حده صمد في حورن جمع في لشمعه ممد
38) على مقادس من كور فوج و سماء لرد و عكوس و شعوم فصل في صميص بكون لعه⁽⁴⁰⁾ حريه 63 164
39) حريه 127
40) حريه 76
د 66

■ تتكرر اوصاف
هيكل الرومانيه
المتشابهه للضبيعه
عشر ارب اعراب مع
قلد من مقوله على
الاستعراي الهيا

■ المكان والزمان
في العلم الرواني
الطبيعي مثلاً
أو هما توازيان

كان مطعماً والمعروفة منظمه، إذ يتوزع في الصورة التي يتخيلها لبيوت القرية صورة نهجها، إذ أن يكون التصريح فيها مصداً فمذكروا، وب
 يكون مطعماً فلا يسكن، فليس إلى الطعام هو أن يأتي على نكر التصريح، وقد التصريح صديق للقرية، إنما فهو في دار
 عني صحتة،

حيث تقدم الفرج عرس فهي يصيغ على تلك صرح صرح ثور هو وقت التحريف في مادة الشار الترفيع في سورها
 المتناظرة يوم الفرج الأكبر، سمح له يوم بعد يوم وورس في التحريف بالتعبه الثمر على ذاته التوجه إلى صلب فيه، التذاه
 والتمسك وبز الشاة فجزيرها التعمية ور تليق به، يستبد^{١٤} وهي بيت حسن حيث كانت ريتن بجس كانت قلته العرفه
 يخلف منها قللاً التصريح إذ وصحه بعد، عني ودم بيت من نورة^{١٥} " وكذلك، في بيتها وهو بجزء موجود، العرفه
 (كاتب التذرة) يظهر، للفظ إلى الصرح وصحه تكثير من التناقض والتكسيف، فلي مكذب من الخشب لا يهتض وصحت التناقض
 وكان مصدح جليل الدور لمسة^{١٦} حسن معدن، نورة صرحه عني رجابه من التراب وعلى جنب نوره مقللمها^{١٧}
 للضاهية وعلى دخر رجابه صرحه ملاي لصفها^{١٨} بشعر^{١٩} وكذلك في مصدح ثرية السرح بيزره فليس إلى الشين فيها
 مصدح صرحه صرحه الدور^{٢٠}

وفي مواقف أخرى يستعصر هذا التصريح بغيره غير متباعدة حيث جعل التصريح بغيره الدور^{٢١} في البيت أو دك
 من البيوت السابعة في القرية، إذ لا يوجد فيها آثار كغيرها.

وبما هو كذا على نكر عرفة حمت في التذرية تارة مرة قية جد - عند كل يصحبه ويحدث التوجه إلى القرية في موه
 (القصيدة) الإجازة الصريحة، إذ كان حمت وهو يقصرون الشعر الترس في تنبيه بين الأوزان والشعر لا أن يصح نظريهم
 إلى جمل الألق و يدمج يوم يصحبه مبرق الشمس و معرب^{٢٢} فهو يهتض فيجاء به - التحيين القرية، وكان يخرج أيام
 الأربع إلى معنى الشعر الكثير يروح عنه إلى برق التذرية الشعر التي يحدها التحيين^{٢٣} أو بدت قوى ظهر تارة تارة هو
 رأى الوقف جملها، إذ يدب إلى الهليون يوشق يرى هي، رأى الشعر سرا قوى جلال أو جلال^{٢٤} الترس^{٢٥} الترس^{٢٦} الترس^{٢٧} الترس^{٢٨} الترس^{٢٩} الترس^{٣٠}
 التذرية بيت لذيذ يصح به صرحه ويكسر ليرى شك^{٣١} التذرية من تصدح^{٣٢} تصدح^{٣٣} تصدح^{٣٤} تصدح^{٣٥} تصدح^{٣٦} تصدح^{٣٧} تصدح^{٣٨} تصدح^{٣٩} تصدح^{٤٠} تصدح^{٤١} تصدح^{٤٢} تصدح^{٤٣} تصدح^{٤٤} تصدح^{٤٥} تصدح^{٤٦} تصدح^{٤٧} تصدح^{٤٨} تصدح^{٤٩} تصدح^{٥٠} تصدح^{٥١} تصدح^{٥٢} تصدح^{٥٣} تصدح^{٥٤} تصدح^{٥٥} تصدح^{٥٦} تصدح^{٥٧} تصدح^{٥٨} تصدح^{٥٩} تصدح^{٦٠} تصدح^{٦١} تصدح^{٦٢} تصدح^{٦٣} تصدح^{٦٤} تصدح^{٦٥} تصدح^{٦٦} تصدح^{٦٧} تصدح^{٦٨} تصدح^{٦٩} تصدح^{٧٠} تصدح^{٧١} تصدح^{٧٢} تصدح^{٧٣} تصدح^{٧٤} تصدح^{٧٥} تصدح^{٧٦} تصدح^{٧٧} تصدح^{٧٨} تصدح^{٧٩} تصدح^{٨٠} تصدح^{٨١} تصدح^{٨٢} تصدح^{٨٣} تصدح^{٨٤} تصدح^{٨٥} تصدح^{٨٦} تصدح^{٨٧} تصدح^{٨٨} تصدح^{٨٩} تصدح^{٩٠} تصدح^{٩١} تصدح^{٩٢} تصدح^{٩٣} تصدح^{٩٤} تصدح^{٩٥} تصدح^{٩٦} تصدح^{٩٧} تصدح^{٩٨} تصدح^{٩٩} تصدح^{١٠٠}
 المصنعة^١ والذرة الوجهة التي جعلها هي التي يصح موه^٢ عرفة صرحه بغير تية شعر صرحه^٣ عرفة^٤ عرفة^٥ عرفة^٦ عرفة^٧ عرفة^٨ عرفة^٩ عرفة^{١٠} عرفة^{١١} عرفة^{١٢} عرفة^{١٣} عرفة^{١٤} عرفة^{١٥} عرفة^{١٦} عرفة^{١٧} عرفة^{١٨} عرفة^{١٩} عرفة^{٢٠} عرفة^{٢١} عرفة^{٢٢} عرفة^{٢٣} عرفة^{٢٤} عرفة^{٢٥} عرفة^{٢٦} عرفة^{٢٧} عرفة^{٢٨} عرفة^{٢٩} عرفة^{٣٠} عرفة^{٣١} عرفة^{٣٢} عرفة^{٣٣} عرفة^{٣٤} عرفة^{٣٥} عرفة^{٣٦} عرفة^{٣٧} عرفة^{٣٨} عرفة^{٣٩} عرفة^{٤٠} عرفة^{٤١} عرفة^{٤٢} عرفة^{٤٣} عرفة^{٤٤} عرفة^{٤٥} عرفة^{٤٦} عرفة^{٤٧} عرفة^{٤٨} عرفة^{٤٩} عرفة^{٥٠} عرفة^{٥١} عرفة^{٥٢} عرفة^{٥٣} عرفة^{٥٤} عرفة^{٥٥} عرفة^{٥٦} عرفة^{٥٧} عرفة^{٥٨} عرفة^{٥٩} عرفة^{٦٠} عرفة^{٦١} عرفة^{٦٢} عرفة^{٦٣} عرفة^{٦٤} عرفة^{٦٥} عرفة^{٦٦} عرفة^{٦٧} عرفة^{٦٨} عرفة^{٦٩} عرفة^{٧٠} عرفة^{٧١} عرفة^{٧٢} عرفة^{٧٣} عرفة^{٧٤} عرفة^{٧٥} عرفة^{٧٦} عرفة^{٧٧} عرفة^{٧٨} عرفة^{٧٩} عرفة^{٨٠} عرفة^{٨١} عرفة^{٨٢} عرفة^{٨٣} عرفة^{٨٤} عرفة^{٨٥} عرفة^{٨٦} عرفة^{٨٧} عرفة^{٨٨} عرفة^{٨٩} عرفة^{٩٠} عرفة^{٩١} عرفة^{٩٢} عرفة^{٩٣} عرفة^{٩٤} عرفة^{٩٥} عرفة^{٩٦} عرفة^{٩٧} عرفة^{٩٨} عرفة^{٩٩} عرفة^{١٠٠}
 مرقه^١ فاحطت عليه تلك ما وجد، وبما بدأ على مكذب وسط تلك الصمد، وبما نحو مكسبة وصحة من صرخ الكتب مع جاء
 إلى حياته صورة التيه القائمة وهو جالس إلى جنب نواب في - صرحه، وألمه مكذب هو، لا وره عليه^٢ وقد جعله في
 ذلك الموقف يمس على إفراد مصر ونكر حوز عليه و نكر إلى جنب تلك ذرة التمرار^٣ الترس^٤ الترس^٥ الترس^٦ الترس^٧ الترس^٨ الترس^٩ الترس^{١٠} الترس^{١١} الترس^{١٢} الترس^{١٣} الترس^{١٤} الترس^{١٥} الترس^{١٦} الترس^{١٧} الترس^{١٨} الترس^{١٩} الترس^{٢٠} الترس^{٢١} الترس^{٢٢} الترس^{٢٣} الترس^{٢٤} الترس^{٢٥} الترس^{٢٦} الترس^{٢٧} الترس^{٢٨} الترس^{٢٩} الترس^{٣٠} الترس^{٣١} الترس^{٣٢} الترس^{٣٣} الترس^{٣٤} الترس^{٣٥} الترس^{٣٦} الترس^{٣٧} الترس^{٣٨} الترس^{٣٩} الترس^{٤٠} الترس^{٤١} الترس^{٤٢} الترس^{٤٣} الترس^{٤٤} الترس^{٤٥} الترس^{٤٦} الترس^{٤٧} الترس^{٤٨} الترس^{٤٩} الترس^{٥٠} الترس^{٥١} الترس^{٥٢} الترس^{٥٣} الترس^{٥٤} الترس^{٥٥} الترس^{٥٦} الترس^{٥٧} الترس^{٥٨} الترس^{٥٩} الترس^{٦٠} الترس^{٦١} الترس^{٦٢} الترس^{٦٣} الترس^{٦٤} الترس^{٦٥} الترس^{٦٦} الترس^{٦٧} الترس^{٦٨} الترس^{٦٩} الترس^{٧٠} الترس^{٧١} الترس^{٧٢} الترس^{٧٣} الترس^{٧٤} الترس^{٧٥} الترس^{٧٦} الترس^{٧٧} الترس^{٧٨} الترس^{٧٩} الترس^{٨٠} الترس^{٨١} الترس^{٨٢} الترس^{٨٣} الترس^{٨٤} الترس^{٨٥} الترس^{٨٦} الترس^{٨٧} الترس^{٨٨} الترس^{٨٩} الترس^{٩٠} الترس^{٩١} الترس^{٩٢} الترس^{٩٣} الترس^{٩٤} الترس^{٩٥} الترس^{٩٦} الترس^{٩٧} الترس^{٩٨} الترس^{٩٩} الترس^{١٠٠}
 هي بصيرة، وقد ذهب بعثته إلى كاهن لا يهتض به في عرفة هند^١ وهكذا ومع إلى حشد كل يقضي معظم سنه في التذرية،
 في تلكايت لير في بحري حدت

القرية كلها في القرية ومن بين دور في حدة ن بعري حسن حدة في التذرية على أن يرد نكر البيت فيها لا يوجد فكرها
 للصبر، المصنعة في حدة ن بعري حسن حدة في التذرية على أن يرد نكر البيت فيها لا يوجد فكرها
 ليذكر رمزاً على الحصار والتملك

وفي كل دور، في البيت والمعروف في القرية، صلا صلا^١ التصريح ومكان كيد بالتعبه إليها، بلغ إليه غرض من التلق
 والمزج والأصا تصريحه التي بصريها، فرب وقد صرحصت قديم^٢ تصريحه إلى حصر صرح في - رة خذقة تصريح، إذ
 يكي إليها كمنظر من الناس إلى الأمر، ومن الزهاد إلى صرحه في كل صرحه من صرحه قديم^٣ وكذلك كمنظر يوم رب

■ بن بيتن يطول
 المصداق إلى المصداق
 ويصحه بكثير من
 التناقض والتضاد

■ البيت المكن
 المصداق من مكنة
 التمس وبز صرحه
 الذاب بزماتها
 وبشير إلى

(١٤٨)	الروية ١٥4-1٤3، 64
(١٤٧)	الروية 1٥4-1٤3، 38، 64
(١٤٦)	ج 1٤7، 74، 15
(١٤٥)	ج 1٤7، 74، 1٩
(١٤٤)	ج 1٤7، 74، 1٩
(١٤٣)	الروية 87، 1٤8، 86
(١٤٢)	الروية 87، 1٤8، 86
(١٤١)	الروية 87، 1٤8، 86
(١٤٠)	ج 65، 88
(١٣٩)	ج 65، 88

[illegible]

اُدی الکتاب مکتوب میں سنیں و ماخذیں عارف چھوڑا لیتے؟

استجاب له بعد الجهد المبذور، والحمد لله رب العالمين، فتمت بحمد الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة 1427^{هـ}

[illegible]

و قد كانت تعنه في هذه المكان المسمى في ثرويه ك حكمة تصور ثرويه عسي ليعجب معه إلى الجبال والمناجيه، في
 هذه المكان المسمى كدم القوب إلى التصوير ثرويه، وكان ميلاً إلى أنه شعر وتعبه بذلك وبشيء.

[illegible][illegible]

444

(67) نظر بـ، به السجود عليه 18 19 21 40 43 48 62 63 116 302

37 (62)

194 الرواية

(54) مرجع سبق له

الموقف الأدبي - 181

- | | |
|-------------------------|----------------------|
| • تنويرات | - مرحوم سموي الشافري |
| • ذاكرة النحل | هاجم المينازرة |
| • قس يقدر العائلة | محمد الفهد |
| • التي بعض شقي | - انيب حسن محمد |
| • بعد فوت الاول | مصطفى المهاجر |
| • مرانيا لسيمة النيلوفر | كبراهيم اليوسف |

شعره

شعره: مزامير علوي الشاعر

ولا جنون ماء عيش الكفين
لا طير أسير في اليدين
تأكل الشاعر في بعض روة
ال يرسم البيت،
بكحل امرأة
ويختنم القصيدة

لوركا

كفك قد عرفت العمر،
أسرع من رسالة
لدا أعطيت غرناطة
رحيق القلب

ما عرفته الطيور

كل يخرج من بيته
صلياً ووخياً
يمر بدون سلام
في الصباح،
نراه
كما في السماء،
غريباً غريباً بوحشته
مقلد حور أي كلام
بعضهم قتل عنه الجور
وكثير من المارقين بهواله،
نطقوا بالظنون
لم يصرة
بما احتلوا في الحديث،
أو تفقوا في العيون
لم يبدل طبقته

شاعران

أنهك الشاعرين التعب
وجد
هذفاً غيراً
دحلاً
مسألة الانتظار مرتبة
كل تبع القصيدة،
يصف
جمر القصيدة،
يوغل في الجمدين
وسيدة المسألة السعدان
تتأمل وجهيهما،
يهمس الشاعران
ويصيح التعب
يهمس لنهمهما
يهمس إلى البلى،
يحتسب الجمال،
وعطر القصيدة

حلم شاعر

تحل الشاعر بعضاً من رواده
بيتاً بالقصى الأرض
لا تسجل ربح
ولا باز
ولا كسرة خبر من شقاء
تحل الشاعر في البيت،
صداه
لا غبة تشقى،

فجئة
غلب يوماً
ويومين
فيل رحل
بثل البيت والطرق
هد الكل عن حله،
ومصى كالموالي،
سوى كوة في الجدار،
تجيء الملبور إليها
وتجفل مدصورة
حار في مرها
من رأي

والملبور على حالها قلقة
قال يعسهمو
غرفة البيت مهجورة
فلجذ بر هذا القلق
نحلوا
وجوا جئة
تتلى معلقة
وسط غرفته
وكعنته
سما في بيته
الصمت
والأسئلة ١١

العراق

١١١

وأحصنة الرعد ترمح يسبق
أقداسه
الصهيل
يبلل لقرن بد محملاً للولوج بدائرة
أغلقت بابها بابك موتها
أبحرث في جسم، وبقت
على رند هم كصنا يرتب
أعشاشاً فوق أشجار عمر
يطل، ويرحل عنه
الهديل

أرى موكب التندباد القديم وقافية
علمتي نمو الحروف لمعت
شعياً أعلق حربي وأجمع
في راحتي للبكاء أهدد
مراً يولي يقاسم حشافة
صمت غابله،

والطوق
أودعه سائر، والقطر الذي
أثقلته المسافة قبل إهدامي
بقفا رفير على سكة لا تراها
المصليح إلا أدهام الواقفين
على روضة الأحرف التلافات
الوصول
هيباً لشجو الكلام على وتر الأسميات
ومصر نحاسها يا أبي كل يوم،
وجنل مشقة الليل، نحصل
وجه الوصية بالملح حياً وبالصبر
حياً، وبكرع حشرة قرب ثلاثي

نمّ يدي للجمي متعباً،
يا أبي مثلما كنت
تحمل أرملة طارستها
الحويل
تجيء فوق يدي حصة
من دم الأصقاء ووثم،
وجارية حملت عمة
الخل قبل البلوغ، وهامت
تصلي انعاقاً وإن لها
المستحيل
أمد يدي مثقلاً بالجرّاح كما
كنت تجمع حقل الندى حبة حبة
- مثلما كنت حاكورة يسبق
الخل نوازها لاندلاق
الرحيق
سأبقى لجسر المشاة وللعبيرين
بليلاً ينزّجهم أو يكتب السكريات
يعمّدها بالذهاب، ويسكب خمر
يبه، ويميقه دمه دافقاً في
الطريق
شهيق القصيد يورع صدر السماء
وصدر التي أكلت لحم أطفالها
القادمين، ولحم النير على
هورج الشهوة المنتفخة أتوا دور
إن يدركو كيف يأتي
الرحيل
شعف وأقوى الجود تملطرتني
الحرر يوماً ومزّت تردد
فوق جبال الشتاء شيداً

كي تمشي إلى ألقها
تعلو، فتهدب، ثم تعلو
هوق ابرعة المسنة
كي يرفع الكعبين ثوباً للندي،
لا يـأـنـ يـقـي ليرفع ربيتي،
لا يـأـنـ يـقـي لانسرح ربحتي،
هوق المسافة،
ثم أعلو فوقها جمرأه
ونذكره نعت الروح في اسمها
روحاً، موقتي، نركذي فصل للهيثم
لا يـأـنـ يـقـي
يهورر لوصفا أو روحاً،
لا يـأـنـ يـقـي،
ليرزع بوربا فوق الظلام ١١
لكل جمر للزغبة الأولى تحب
ثم راحت نومة الأيام تمعو
ثم تصعد سلم الوقت
المعيا بالإنث، تموز في
سحب الزخلف جمره،
يلرب من سكر النبوة ولح
كي أصغلي هذا العمائم
في رحمة الأيام والأحلام
ما مسحت أصابع رغبة بامت،
على دنيا اللزغاب والنوادر،
كفت الألوآن تسمى لونها درجا،
لتنسب من مياه
اشطت لغة اللياص
والظهر يمشي نحو قوم

لا أعرف لأن البداية
كيف راحت برهة من جمره الصحراء
نحو الخيم تمشي رحلة أو نشوة
لتكون في رحم المياه
وخصرة الينبوع
أسماء، فصلاً، ثم يمشي خلفها
روحاً وداكرة على كل المدى
كي يرتدي ظل الحيق ١٢
لكل أمي حين رواجها النحيل
وبشرت تحت العريشة تسمع الأصوات
من رحم التكر
جرحت في الألف أصوات الأحبة
ثم راحت تسمع الحلم المحلى بالمدي
كي يرتدي لون الغسق
أم لي، فالريح سمث ليلة
في صرعه المسكون بالثريخ
والأرض العريقة بالهدى
ثم استرح في القلق
كي يرفع الكعبين ثوباً للندي
يلرب من سكر النبوة أهسي
لغة التواصل
طلي بالعشق أرسلت سمعتي
أو ارتدي طمأ تفتل كالورق
لا أعرف لأن البداية
كيف بامت أشهر فوق الأصابع
حين تلمس حلمها صباح مساء
ثم يدخلها الكلاز
كيف العماء يصبر لأحلام

فَنَدْرَكَ لَنَا خَلْقًا
 وَقَدْ نَحْنِي بِعَرَابٍ وَكَيْتٍ،
 صَيَّحَتْ أَلْوَانُهُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَحْرَابُ،
 مَا تَرَكْتُ مَذَانٍ فِي نَمِي،
 كَيْ أَحْتَمِي بِالشَّقِ صَبَاحًا،
 أَنْ مِجْزِي جَرَحِي،
 لَيْسَ إِلَّا لَمْعَةً،
 أَوْ حَيْمَةً،
 لَا تَرْتَدِّي مِنْ الْيَقِينِ،
 هَمَلْتُ فِي رُوحٍ دَاكِرَةِ الْغَمْسُونِ
 حَاوَلْتُ أَنْ أَرْمِي عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ
 جَمْرَةً،
 أَنْ أَحْتَمِي بِالْعُشْبِ،
 بِالْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ،
 بِالسَّهَابِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى جَرَحِ،
 الْأَمْنِيِّ وَالْكَأَمِ
 حَاوَلْتُ مَا حَاوَلْتُ لَكُنِي
 عَلَى لَيْلٍ لِمَسْأَلَةٍ كَثْرَةِ الْحَرَامِ،
 لَمْ أَعْرِضْ مَوِيَّ تَوْبٍ جَدِيدٍ،
 فَوْقَ لَفْزٍ
 كَيْ يَحْتَمِلَنِي الْمَنَامُ
 لَوْ هُنَا الْآخَرَى ظِلَالًا فَوْقَ ظِلِّي
 كَيْ أَرَى جَرَحِي عَلَى سَفْحِ
 الظَّلَامِ
 حَاوَلْتُ أَنْ أَرْمِي عَلَى هَذِي السَّكِينَةِ
 صَوْتٌ مُعَرٍّ،
 صَوْتٌ رُوحٍ،
 صَوْتٌ غَدِيٍّ،
 وَمَا قَلَّتْ مَيَاةٌ فِي جَنُوعِ الْمَسْكِينِ
 كَقَتِّ بَوَادٍ صَرَحَتْ مَوْتًا
 جِدَارٍ مِنْ صَعْبٍ
 يَحْتَمِي بِهِ الرِّكَامُ
 لَمْ يَسْتَطِعْ يَوْمًا عُبُورًا
 فَالْأَمْنِيَّ أَوْ غَلَّتْ فِي يَوْمِهَا
 وَالْوَقْتُ يُوْغِلُ فِي السَّنَةِ
 حَتَّى تَرَانِي حَيْمَةً مِنْ جَرَحِي
 خَلَقَ الْعَرَاتِ

دُونَ لَوْنٍ أَوْ مَرَى
 لِيَطْلُقَ لِلْكَثِيرِ سَمَاءُ الْبَدَاءِ
 وَمَا تَصَاعَدُ مِنْ عَوِيلٍ
 حِينَ التَّقْتُ عَنِ الْأَبْوَةِ بِالرَّسَلِ
 تَرْفَعُ الصَّوْتُ الْمَرْغَدُ تَوَلَّاهَا
 بَلَعْتُ عَلَى حِلَامَةِ الْمَنْزِلِ الْجَمِيلَةِ
 ثُمَّ رَأَيْتُ سَهْرًا تَجْرِي
 وَمَوَاجٍ مِنَ الْعَطْرِ الْمَسِيحِ بِالْأَمْنِيِّ
 وَالْعَوَاقِدِ وَالْهَدِيدِ
 مَا تَصَاعَدُ مِنْ أَرْضٍ يَبُودُ مَحْشَلًا
 مَا تَصَاعَدُ مِنْ بَحْرِ يَجِيءُ عَلَى مَوَاتِي
 مِنْ حَلِيلٍ
 مَا تَصَاعَدُ مِنْ أَسْمَانَا
 يَزْهَوُ عَلَى مِنْ الْحَلِيلِ
 حِينَ ارْتَدَيْتُ عَلَى بَوَادٍ حَلَمَا
 لَمْ أَفْقِرِ الْكَوْنُ الْمَسُونِ
 بِالرَّيَازِ وَالْمَسْجُونِ¹¹
 لَكُنْ رُوحِي جَاهَتْ كَيْ تَنْتَمِي
 لِمَسْمَنَا الْأَوَّلِيَّ،
 لِاحْلَامِ لَابُوءَةِ وَالْمَيُونِ
 حَاوَلْتُ مَا حَاوَلْتُ لَكُنِي
 أَصْلَحْتُ مِنَ الْبَوَادِ مَا اسْتَلْطَحْتُ
 وَمَا تَرَامِي فَوْقَ ظِلِّي سَلْمًا
 فَوَجَّهْتُ ظِلْمَتِي الْحَوَّةَ
 أَكْثَرَ الْأَسْمَاءِ كَشْفًا
 أَفْقَرِ الْأَسْمَاءِ بَوَحًا
 كَيْ يَنْقَلِبَ الْجَبُونِ
 حَاوَلْتُ مَا حَاوَلْتُ لَكُنِي
 عَلَى جَرَحِ الْمَصَافَةِ
 كَقَتِّ أَمْشِي وَالْبَوَادِ كُلَّهَا
 لَمْ تَعْطِنِي رُوحًا وَدَاكِرَةً مَوَاتِي
 لَمْ تَكُنْ غَيْرَ لِقَبَاحٍ أَوْ مَكَلٍّ،
 تَقْدِفُ الْأَوْهَامَ هَيَا خَسْرَةً،
 تَكُونُ دَجَلَةً بَيْنَ الْأَسْمَاءِ ظَلَا،
 أَوْ جَمَلًا فَوْقَ بَيْقَاعِ الْمَيُونِ
 حَاوَلْتُ تَمَرِيرَ الْمَدَى
 عَلَى الْمَسَاءِ يَجِيءُ فِي أَمْرٍ أَوْ الْكَبِيرِ،

حاولت ما حاولت،
ثم رجعت كي أبني خيالي،

في دمي.

لأبوح للروح الجميلة سرها،
لأشعل الأسماء

لئلا تشعل الأسماء ذاكرة المكل.

جابهت ما جابهت من جرح الممثلة

حين كانت أنهر أخرى

تداري ماءها

كي ينقي وجهاً لدائرة القرف

رائب، يرف دمعا،

يمشي إلى كبرى العواصم،

كي يرى أهرام جبرتها،

وأموال اليتامي والمفلت

كل الجدران موزعاً

والأل يجمع شملنا تحت العرف

فلأني ألهة ساشكو جرحنا

فوق الطلام

فاغفر بكاتي.

لا طريق سوى نواحي

أو ما تراسي فوق ذاكرة

على أنقصينا،

صبرنا جرأاً فوق أنية الرخام.

صبرنا لهلك الروح،

تزرع وقتها جرحاً،

لتعصد ظلها موتاً،

هيكس حيوته
هذا الزحام.

ماذا أقول بجرحنا

لما يرل فوق السماء

يطير الأحرار في صوت مريخ

أو عشا ليس أحر

أو شتاء يقسم الأسماء والأصوات

يرمي نوحها فوق السرير

ماذا أقول بجرحنا،

في المياه شئت

ثم ارتدت في جمرها

حرب النور

في الشهادة قد تبدل اسمها

لنا على جرح الاغتني سوف يرجع،

نرمس الأسماء فوق الوهم وهماً

أو جوعاً كثرت رب العيون

لم يبق هيا واحد

يمشي وراء النهر،

أو يرمي على أيل الأحبة

ما تتادم فوق أغنية

الأحبة من مروز "

صبرنا نداء واحداً

يحمي جروح القبر

في هدي القبور "

لـلـ

عن الروح في مهر جلي الموات،
 عن القللات التي من زمان،
 تسجي شعاهي على دقتر النمر
 بهراً يعص على صفتها
 أنا الطلق غادره العمر حراً
 ظم يقص الخلم الأبرياء،
 ولم يترك الروح الأبرياء،
 فعاد الي أمه الأرض غصناً طويلاً
 لنا قطرة من بكاء
 وتعويدة العين فوق قملولة
 أبي لم يزل في مدي القليل
 ينلدي
 كمالك رحيلاً،
 وعذ يا بنتاً ١٠
 فنادي عليه بأعلى سهولي
 لماذا تحدث معاتج قلبي
 الي عمق موتك بهر المساقى ١١
 ولين اليل- التي اسكرتني
 فصارت ندوباً على شفتي ١٢
 اري في يدي بقايا ارنالك
 فهل في الجحيم ملقى بيتاً ١٣
 لم قد حرقت براري شتيالي
 حبيب يهني نطم دختلتي،
 يستوي سرير احتسلي،
 ويشرب كل الحيلة على وقع موتي،
 وينكي الصحنه ١٤
 ملائم علياً
 أنا السقبي من ركام الفواجع،
 والنمستي في رمزين حتى
 سجيناً فصياً
 أعود الي ما تبقى لنيا
 قافيت قلبه
 وقديل طيش

يصيء دروب العوات
 الي مسج للصليا على سبع قلبي
 يطل قتيلاً
 سلام علياً
 سمعت جنوبي،
 هواء بقلتي،
 سلاوات صيري،
 وقد بعث عمري،
 وحت مرراً حمتي صينياً
 أنا الطلق قد لوثته الأماني
 انيسي طويلاً
 وقبري صير على سمعتي
 فحلوا الحبيب يكتل رمسي
 وحلوا الجبال تهني عرسي،
 لعل ازل بها الموات
 فمصححة عيني وموتى شقياً،
 أنا الميت،
 البرد،
 الممتريج،
 الرذات،
 الهباء،
 النحل،
 الحريف،
 النمل
 لاخر من بقلتي
 دعوني فتي مسجل موتي بلا
 اي مصب
 لكي انزوي في زواي
 وليكي قليلاً
 قليلاً علياً ١٥

2008 2008

مصطفى المهاجر

وبعد فوات الأولين
مفكرات فوضاً
بلى الإجابة والعقيد
وكل النير وصحت بلنداقهم
تمتلي
واسرحت في حبيهم
سوما وجل
لم يهوا ملادي
ولا سعة أرتجي ظلها
في الهجير
فقد صبح البعد
والهممات المحنة بقللثة الأجدية
لؤلؤهم
لم يهوا هوا
هناك لون الوداد بأحداهم
واستحال للمواد المصطر
بالوجد
زج صقوع
وطلا ثغلا
يشاكل اشراق الشمس
والروح
فلحور أن
في صحرى فتهايلات روحك
قبراً
أقم مجلساً للعراف
و"نقحة" ليس يحصرها أحد
وليا الآن
بعد فوات الأولين

انرك الآن
بعد فوات الأولين
بلى المحلح سعلقة
والمدحل ايضاً
والتي اشعلت
في بقايا دمي
حبها
غادر تني سريعاً
وعدت اقتش
عس يزجج
في غابة الروح
سار حرقها المطعاه
وعدت اغامر
كي امتطي سهوة الامنيات
فما عاد في القلب
إلا للرفيف الأخير
لرؤية عينيك
تلك التي لم تبارحه
يا سيد الوجد
والقلق المستعص
على رهرة العمر
ينشر احرائه
ثم بوغل بين الأصابع
ينكي هوذا القديم
المعبر بالتبه والليل
والإغتراب الذي صار
أمنية لا تجي

بتر تيل ما تشهي
من دموع
هما عاذ في القلب
الأ رفيف الأخير
لسكر هن
والأسمى المرو
والنحل منشأ بالليل
وما عاذ الألك
في غابة الروح
تبحث عن يوجي
نار حرقها المطفأة
وما عاذ الألك
عنت صغيراً
تحاول مطلقاً
تبحث العبرات الصحية
والعفاء
* * *

تعال ابن يحتمي بالدفتر
نقرا اسطرها
المثقلات بوجو قديم
وشوئي يغطي به
خري ارواحنا
ومنط هذا المتاه
وحيث تهب رياح الصقيع
مسيحت بين المطور القنينة
بين الدهقر
عن شعللة
توقظ الألق العذ
بين جوانحنا
بصطلي حز شواقنا
بدهاء
* * *

تندرك بعد قرات الأولين
بأن الهوى صانع
والموتى قلبيبة
حيث لا حد للبحر
لا حد للحرب

لا حد للوجع المستغيث
بالحيات
لا دجيتون
يشعلهم علك شل صغير
هبل تترك الان
بعد فوات الأولي
بلك في الوهم
ان المالح معلقة
والمداحل ايضاً
فلا ترددي
غير احرقك المدلهمة
لا تمتطي صهوة الأمسيت البعيدة
لا تغتدي صلحا
في هو الك العقيم
فقلت التي عنت
مشتعلا باليقين
وانت الذي اليستك التحول
شداها
وقلت لك المن المستباحة
كل صداها
وانت الذي تطلق الان
بالوجد والشوق
احلامها
ودروها
تضي لها
كي تنام بعصتك
اتجها اليد
فأسبح بكلك
دمع اسداها
وزر على مسبح الكوب
رسد على الدهر
لحن هواها
ويقظ
المشيد امجادها
وصاها
واشعل
يقلب المحبين

شعر: إبراهيم اليوسف

شكراً لمن طوّر مرّة سارت إلى
حملت عليّ بدّها رهوف الحجل
شكراً لمعشقة تهافت حزنها
يلمل
غزلاتها في التبع أخيلة دعائها
حين اجظها صباح الصلح الهمجني

اشعل دوتها حلما
ذوي
في متحف
ماض
بعيدا
في مساكن الفرق

شكراً لها
للرجس المنسي في سها
لفطاطوري الزهو
تريق اكماري
باسمها
شكراً لمدينة الألق
ويقوني من خافقي نحو الأفاصي
والذكري
رسمها
هي طلة للروح

تفتح باب لحظتها على حذر
يطفئ بعنا لم يقترف وسأ
لتفسر شهوة في رختها
تهيل على البرء مهلة وسأ
وتقدح تربة الكلمات كثرى
والحناء
وماء لا يسوره المرق

شكراً لمدينة البهاء، حبيتي
لمرورها الأرق في حيزي، وفي قلبي
تهذب كل ما في الذات من وهج
وتوظل في مساهات الفلق
شكراً لمدينة

تورد برهني بهيس حطوتها
إذا انتشرت بهورا
دنيا

في تموم خريطة للارورد
تناهت أرجوا
سحب الأزق

شكراً لمدينة البهاء، حبيتي
لنهارها

تعوي به التقويم
بوصلة المباح أجفلت في روحها
لتحادر التهويم
وستعصت على كل المريا
صحة

تبعث إيائل ظلها
لتظل موقطة خار حصورها
وسم عن ألم سبق
مول يولف شهدها الملكي
تاج للكلام يواكب المعنى
ولا تجلو تفاصيل المبق

شكر
لحافية تبتل وقتها
بمبيل
شكر، لمن ترتب من شهب الملقى
لو توافيت عن اوار
رجع يوقظه الورق

هي أجمل الوردات
صاغت طيعها السهلي
لونا جاهليا
فاصر في داراته
ترف الحيل
هي بحلة الكلمات
وت في بياض من انيم الر هو
مزقة

وصلت في جوار مكنتها
شهاد

سماويا

تعاوى في اهب سلاسة

تتري

لتوخر مر بها الازلي

سكزي

لو تلتلي غيلة

بوشاخ الاسماء

تبتكر اللسي

لما تلويب على محال من سديم

يحترق

هي طلة للشعر

يلغ من هتاف لم تبت امداه في حصن
اقسام

تهذهها تباعج الوجن

شكر ا بها، لجميلتي

لكلامها الوصي يملأ عالمي

الفا تدارك هي اقصيه القلب

شكر ا بها

"لأنامل" ملقت بكسي بوحها

لربيب صحتكها ترسم في القصيدة

عجبة قرأت مداها

ثم دابت

فوق

أصل

الأمن

شكر ا، لمبيدة الجنود

شكر ا، لمبيدتي الجنوب

الموقف الابدي - 129

توقها الجيلي معتكاً على شجر المكلي
لكي يسمو هوها

فطر

وكماي

حيث افق من حليب يفتل

يهمي اطياب من تشيد سومي

حيث تبوه الحفاوة في الحيون

شكر ا لها

ينوع اسئلة يباغت تبوها

لو طلقت سرب القضا من صدرها،

ريقة باليوج يسمي في التفتلتها المطيرة

طيلة الرعش اليلع

تتلو لجهت حطابها العنسي

يرق في الخلق

شكر ا، لانتني الوردود

لر صعب سر لها الذي

ما صبق يوما بالجنون

للقى عليه الورود

حتى صار عوان

للوردود

شكر ا، لمبيدتي الجنوب

شكر ا، لمبيدتي الجميلة

لو مصت نوبي بعيدا

لو ائتني كي نكل كل لوقتي الطريدة

بالهلال والذهب

تعذ بالهيو المكسر

حكمة

شملت مطالعه الرجاه

يا قوتها الوثني

عولي الحرافات البليعة

ولحسامت الذريق

شمع الانامل

دليها المسحري

يرمح في المرماي توقها الموار

يهو،

سلسيلا

قد تهادى في لغواية والظنون

شكراً لسيدي، تطرّز خودة
للريح
ثم تتلمذ الظل الموارب في السجاء
هاتماً،
شو يطل علوها
لا يستريح
لا يحققي بشؤونها إلا ألبها
لا تزوي بجملة التبريح
حين تهذ معصية
وترفع عالياً
رابت مملكة الحيق
لا تكفي بسلامة الأنوال في قمها
ولا بالمسولجان مواكباً درر الحكلية،
كرهالات الحريق

٣٠

قصة: عبد الحميد بولص

لقوم صاحب بك حارة بيت حصة أنزل صوت. مبشرا بصباح جديد، حتى شرعت بيوك لا حصر لها. مطأ أعالها حتى وثلاث ورياح. لمصبح كل ليس بوزر. في هذه الساعة، أو تلك. هكذا بعد لحظات قليلة لا غير. تكون قد نادت رمز عديبات في أماكن متعددة. وشاقلت أصواتها غير المصطبقة في الشابات شتى، مفرقة في سماء البلدة.

ورغم أن كل صوت من تلك الأصوات، كان يطلق من على ولد مختلف، ويلقوا بعممة حاصنة، أو مزل ممبر، أو سميت ممبر. ورغم كل هذا، كان الصبح لا يزال على بوابات القرية، يتقلب بمشهي الأتاة والجداد. ومن يري، ربما كان هناك أكثر من صباح واحد ينتظر، به ربما أن عدد الصبحات كان بعدد البيوك التي تصبح، أو أكثر بكثير؟

ومن البعيد، على نهرم، لأطراف الدنيا، كانت تفتح هناك الجبال الراسية لبلدة الرعهران، وقد شرعت تتوصح على مهب. وهي تتسحب بجلال من تحت لحاف الليل السامع.

غير أن حمود الحمود كان عشت في مدى عن أن يسمع. أو يرى، لأنهما كلب يتابعه شريط مسجل، تنزل عليه لا وهوا، ولا إلهاما، إنما تجلوا لحالة لم يعرف لها وصف، ولا اسم مناسباً حتى حية

لأكثر من ساعة حلت وأبو حامد الحمود شبه غائب قبالة بوابه الحشبي النوار، هذا الدولاب الذي طالما تابعه بالية تعوها دهر. وها هو ذا أمامه يقطع بعركة بطيئة أولاً. ثم لا يلبث أن يتقلب دافراً حول محوره الثابت، وبعد حين ما، سوف يتوحد الثلاثة، لا بد من ذلك أبو حامد، والدولاب، وبرد التحرير حينئذ بالذات سيستطيع حمود الحمود أن يخرج من جسده، وينطلق باتجاه العالم وإن أراد، لكنه حتى عندما لا يريد، سوف يحدث العكس، إذ سيحيط العالم، وعلى لحاف غير مستظمة إليه! لهذا السبب حصر، ربما كانت تتوالص بلا توقف، شرايق التحرير في المرجل الحامي باضطراب، مستسلمة لدورى مجهول.

أبو حامد الحمود هو أحد سكان البلدة الذين لم يستطيعوا أن يلهووا إلا بشيء كثيراً، لأسباب

متعددة، ربما كان من أهمها أن 'بلدة الزعران'، يس عليها وما عليها، تعزمت منذ دهور أن تقف
 انما تقف على أرجل ثلاثة عبيات، حيواناتها الداجنة وأراضيها البطيّة والقدية البحرية صحيح
 أنه في ظروف دارة كنت تتعصب على قندين، وفي ظروف أكثر ندرة تقف على رجل واحدة
 لكنه لم يحدث مرة واحدة، في مدى عمر حمور الحمو، أن تقف ولا حاولت على غير تلك
 'الأرجل للتاريخية'

وما قدر لأبي حامد أن يكون شويهاً في تلك المنقبات، ولا قداماً ولا حتى ظلفاً، فهي هو هو
 بالصبيح حيناً، أو هو هو إلا قليلاً أحياناً!

إن قوافل الأيام المحطة بما لا يريد أبو حامد، والمثجبة إلى حيث لا يعلم، تنهذى على مرمى
 البصرة والبصر، دون أن يكون له يد، لا في حركتها إلى تحركت ولا في توقفها إلى وقفت، وهي
 بتورهم عندما تمشي إلى غريبتها، حينها تستهني بغوايب ليس لها، ولا لأمنيتها، فهي تصيب، ولم
 يعرفوها صوبها أصلاً! لذا فلا هي تأتلف إلى مسممها أو صبيجها إلى صبيجها، ولا هم
 بتورهم يرتدو على أن يصيروا، أو يهروا، لاثنين بالصمص أو عائشين في صمت، حتى إذا ما
 غابوا فإنما يغيرون بالصمت دقاته، والحياة دقاته.

يبد أن 'حمود الحمو' يستطيع أن يعيش الاستثناء -أو ما يشبه الاستثناء- لمرة واحدة في
 العالم، فما إن يحل موسم طلائف دود الفز، حتى يبرد اسمه فرق كثير الشغاف والأماسي والصباحات،
 وهكذا تدب الحياة قليلاً في أوصاله المقتدة، هشرق بعد الفول، أو يحلم بعد ذبول، حتى مشيته المائرة
 وهركته الثقيلة ستمسح أكثر حراره وبساطاً عن ذي قبل!

كل عام، وفي موسم الحج، يسلق أبو حامد أكواماً مكرّمة من التود في دور عملاقة، فوق
 دار حامية، فتقصي في شرافقه التي تسحب وإن تسحب واحدة من ها للجحيم الكاوي، فهي بلا شك
 ذات حظ عظيم! إذ آلاف ومئات المبعين، همرعى ما سرف تصيح نماماً، لتزور اجسادها إلى
 جثث مهملة، تتعل على مهل، بعد أن تكور حورطها الذهبية، التي نصب في بسجها أجمل العمر،
 قد سحب من حولها بزاوية وحيدة، منتقلة إلى الدراب الجبار وهكذا بداهة أن يتبقى منها لا هبات
 متوزنات من بقايا روائح قابضة منفرة، تحوم حيداً من الرمن في سماء البلدة، ثم وبالتدريج تتلاشي
 مسجلة بين ذرات الأثير.

هذا الصبح أبحر أبو حامد فيما يشبه الحكاية، منكزراً على نفسه في هيئة سودة كبيرة، ربما أنه
 في مثل هذه اللحظات غالباً ما ينفرط جبل عمره الحاضر، فيخسر بلا اتجاه ثابت، ولا ترتيب واضح،
 كما أن عتارب ساعته الداعية، تتحرك بلا محور ولا مبدأ ولا أرقام، بحيث يجوز للمك أن يلمس
 قيمة الزمن، أو للزمان أن يعمر كرمية المكان عند تكور أكثر هكتر، مطلقاً أيدي وحسب -بمكاناته-
 إلى هذا الأسفريه تماماً كما تفعل الأهماد غير المدركة في العريضة الحنيئة، راحلت منه الخطافة
 موجهة إلى إحدى دوائر الوعي، فإنها به يصبر أبداً بلذته طراً، وقد راحوا مهمكين في
 تسج شرافقهم المتوقلة..

وقف في غير مكان يتابع المشهد في أكثر من زمن. لم تكن تنقصهم الحماسة ولا الانتعاش، ولا حرارة الإيمان. وروح قليلا أبو حامد بهذا الأسجد الجماعي وهي الإيقاع للقطيعي وتترك في غمرة الانكشاف بعنه يربو إلى حيوط اللعب الحالص، تخرج من الأقواء النهم، ثم تلتفت بذات الاتجاه، والميل وحركة الدوران، وقالت له نفسه بعد حين سوف يترك كل في شريفته، ليسم نومة الحمار، لكن أحدا لم يعرف كم وحنا سينتطيع أن يتغلب جنون مسجته القديم، خرج من أسير شريفته المقدسة هوشة ملوثة؛ فتمة في بلد الزعرور دوليب غير مسطورة تتربع بفارح الصنبر

وتفتح عينية أبو حامد يصعد على مصعد، بعد أن تعلق بصره أسفل الزاوية الشرقية للحناط، على مذبت وتوالت، وشبهه خطوط تجمعت كيفما اتفق، وبالمصانيف المحصنة تحت تلك الأسياء شكل خرطلة، ونحطة نجح لا مقياس يروصدها جطت تخرج الخارطة من عشواء القصور والاحتمالات إلى حيز التكون، ثم تربع في التورخ اللد، بين الوجود والقوة والوجود بالفعل!

ورغم أن روحه حصره لم تكن جواره اند، بل كانت تعط في يوم عتيق، عندما عابره بعد منتصف الليل إلى التولاب، إلا أنه لا يعلم إلا الله كيف أنها في يومها فعلت فعله في يقظته، ثم تمكّل لها في يقظتها ما تراءى له في نومته. هذا ما تصارح به إثر قدومها إليه، فقد لحقت به بلا موعد ولا توقع، فحدث ما حدث، ونبع منها مع نجتمع فيه على مرأى آلاف الأرواح الشريرة في جزو المكان.

وسوف يبقى لسنوات طويلة فيما بعده بينهما على سبيل المزاح لا غير بأنها لم تأت في تلك الصباح النادر، هبة نادرة، إلا لأجل ذلك الذي حدث. ولم يحضر في باله مرة أن يقتنع بجوارها العريب الذي كانت أجبت، ثم سكنت عليه، إذ أقسمت أنها مشب نصف الطريق على الأكل وهي دائمة، أو مسجورة لا تكري كيف!

لم تكن الطريق التي سلكتها أم حامد في الواقع طويلة، لكن إحارها المصطرب من ناحية، وبعبرتها النادرة من ناحية ثانية، وظلال أشجار السنين والشمس والبلوط التي برف بأعصدها الماهضة أو المسترجة على جانبيه من ناحية ثالثة، سببهم جميعها في خلق حساس ينقل الحصى وهي تتقدم بأناء وترد بصاف إلى ذلك، أن الطريق ذاتها هي التعبير الزنبي للقربة باتجاه وانبيه العميق، الذي يعي بلا اتصال ولا منغلك أجيالا عديدة، فكشفت فيه بكل هوصي وعشوائية أشكال وألوان لا حصر لها من نباتات برية، وأشجار حراوية، استطلت هروعها وجوعها بلا هودة ولطائف دم في معرجات تلك الطريق، وعلى امتداد جانبيه الكثير الكثير من الحكايات والأسرار، وقصص الإناس والحجر، بحيث أنها تتحوّل لا بد أن تتحوّل كل يوم مساء إلى شريط

مسكون بالاشباح. تلك الطريق باتت سلكتها أم حامد، فحبر من بين جميع الاحتمالات سالمة أمدة، ووصفت أرض التولاب حيث أبو حامد يغزل على هور..

حقنوا الحمو- يجلس إلى دولاب الحشبي، ويبدد اليمى بشد بعض التولاب بقوة، هبيرة بخبره

وحركة، رأسها بحركة نزاعه المتعرجة دفرة صغيرة، قنينا إلى نافذة الدولاب الصحم، فتلف حوله بلا توقف حيوط ذهبية ثمينة.

لقد نزع الأيهم لرفقة مفاصله الصانحة، فيتشغل عنها وهي تزفر، أو تصر بصوت مميز، هذا الصوت عيه ظالما سيحط في أرقاب معلومة من كل سة في اداس ونغوس أدالي بدة الريحوس، وأهيا ينفذ الانطباع والمشاعر الحصة، وكثيرا من العواطف التي سوف تحملها الرؤوس معها أين ذهبت، أو تحركها وهي تتوغل في مسيرة عصر يركض بلا توقف.

القرية رافده لا تزال، وإن كانت تتعلم على عتبة الاستيقاظ وتسمت رطبة معشة نهف في متحل الكرخ باتجاه دولاب يدور ويدور وأبو حامد ينوس م بين عواب وحصور، يسهى، فهوهم، ثم هجاء ينسبه فهوود يده تحرك، وعيه تزوع على حريطه لم توجد في الواقع' فهووها على مثال أوهمه الحقة وفي بقعة م يتشكل حز وبند، مدعوم بيزد غامص، يتسلل على وهن لولا، ثم ما يلبث أن يتشغل من الجسد المستند فهو أبو حامد... يتفكر!!! يند.

وس حلل عماء اليوم، بهمس منهف، جلف، رزيا بهمس وجود ليس له وجود بعد!!

أدار ظهره أبو حامد إلى زوجته المكتبة للحظة تكفي لشئ حرام سروله ففط ثم دلف من الزاوية الشرقية للكرخ، مصحوبا بنفحة معشة لشكوره لم تأفل به عاد لينير مبهس الدولاب، إثر توقف طاري. أم حدث ما زالت نجه مستلعة فوق بهف قتل، وأعشاب وحرورق بالية، في منظر الزاوية التي لا تكاد تشبع لشخص واحد في الظروف العادية.

لم يسبق لأبي حامد أن أحس به صعوبة مسكنة إلى هذا الحد قبلا! لقد انتابه شعور خاص نحوها هذه المرة! شعور فيه شغف وبها حب قديم وراها وهي تلملم نفسها ببسطة حجولة، حتى كأنه ليست هي أم حامد ذاتها، هي رحمة النهار، والشمس، والأزهار التي تصد هد وهداك!!

على مخرج الكرخ، وهي اللحظة التي عفت معها بالأمس عاتدة إلى البيت، أسر أبو حامد،

توقفي لم يطلع الصبح بعد - تعالي اجنسي قليلا، سوف أحرك م رابت قبل أن تدخل م مشرة.

انتمت أم حامد، لم ترد بشيء ولم ترجع، فقط أسبب كنهها اليمين على الحائط الحجري.

منتظرة على بعض من استحوال

كنت رهوبة الشئ خارج الكرخ قد هبطت الهربي من فوق. من مجاهيل طبقات الجو، بحر الأسفل، فانكبس كل شيء بفعل رداد غير مرئي تلك البروء المحببة! حتى إن أوراق شجرة التلکب القريبة تهلت قليلا، كشعا صبية تعرفت بتعاش عبه اجهد متعمد في عمل مرغوب!

حكى لها أبو حامد أنه سها ثلاث مرات متتالية.. وحكى كيف أنه في كل مرة كان يرسم أممه

المشهد ذاته:

سور مرتفع، وحيلة بالمشوات يحلزون الهم سور مجا، وينسج عشرات الأمتار، ثم ينسج

فرادي وجماعات، صانحين، ملوحين، أو غامبين صانمين. لكن سور جدوى بهصهم بسط إثر

الاصطدام بحجارة السور ، ويعصمهم الآخر يتهاوى من على ارتفاع مختلفة قبل أن تتلفأهم الأرض ، ويعصمهم يجيب آخر لحظة فلا يعبر أصلاً ، فيعود يحاول من جديد ، وهكذا إلى أن عصى المكان بالجيول المقوية ، والرسائل المطروحة . ولم أجد نصي إلا وقد منفع! ولك أن تتخيلي روجك يا أم حامد ، يعني حصرة ، دياب بن عاتم ، ويطلق باتجاه تلك السور لا تكثري ، ولا تتعجبي ، هذا ما حدث بالقصبة .

علوت فوق السور ، أنا الوحيد الذي قرر طئنا في الهواء ، ثم انفتحت إثر النجاح في ساحات صامتة ، وشبه خالية ، يبدو أن الناس أغلقوا عليهم أبوابهم .

صحيح أنني لم أركب فرساً كالحصرة في حياتي ، ولم أحرق سور مدينة ولا قرية ، وصحيح أني لم أبعد خارج حدود بلدة الرعوان إلا مرات معدودة . كل هذا صحيح ، لكنني هذا الصبح فعلت كل ما تقم دفعة واحدة!

تحلب منية لم أر أكبر منها في حياتي . لا بد أن تكون هذه هي الشام يا أم حامد ، فقد سمعت عنها الكثير . لكن ، يقولون - أنها - والرسول الكريم رفض .. والله يا أم حامد اللهم اجعل العاقبة خيراً .

أكتفت أم حامد بالسكوت والتأمل وهي تتابع صور الكلام منعكسة على شاشة حياتها ، حتى انها رفعت يديها مرات متتالية ، حاضرة عند الحبكة ، وهي تنتشي بذكر اسم "الحصرة" استجابة لهجس راودها غير مرة

ولم أنهي أبو حامد مره ، صحتك بصوت حفيف مبحوح ، ليس لرؤيا روجها ، بل لم لهدا التوافق المتعب الذي طالما أحبه بين اسمها حصرة وبين هرس دياب بن عاتم ، لقد تحيلت نفسها فعلاً ، لأكثر من لحظة واحدة ، بطور جامحة بلبي حامد فوق أرض اللولاب ، ثم بسنن العير ، ثم هواكير الحارة والكشة والبارود . ثم هي سماء الرطبات ندية عر "الطائر في افاق بعيدة ، وهي همم أن يستكر بعض ما سمعت عجا لا أكثر ، تراجع مباشرة عن عزمها ، فقد التمس عليها الفهم ولم تعرف على وجه اليقين ، أكان روجها يحتلق للحكاية جملة وتفصيلاً ، عابراً بما كان يربهم للقرى أم أن م سمعته هو حلم حقيقي ، وبالتالي أن يستطيع عطفها أن يقف على نصير ؟* لذلك غطت على خاطرها بهجمة واحدة ، فدفعتها كهمز انفق

"خلي بالك من ها اللولاب يا أبو حامد"

وانفتحت نصف جورة بحر الخارج ، ثم عتلت باتجاه الطريق المنيبة إلى اليبس .

كأن الصباح قد تنفس الآن ، وبدا كأنه سيكرر بالإمكان تمييز المحيط الأبيض من الخيط الأوسود

- 2 -

جاء يوم - ورحل يوم ، وتهتمت جدران كثيرة في بلدة الرعوان ، بما فيها جدران ذلك الكوخ

136 - الموقف الأدبي

المتيق، واستمرت حجارته بالنتريخ. ثم شيئاً فشيئاً صامت في الهواء أما أصوات نولاب العزل، فقد غابت تماماً في معسل نولاب آخر كبير. ما لك يثور في من البلدة، كما في رؤوس أبياتها.

وإذا كان صحيح أن جث أهالي بلدة القرعوان كي يلقوا قد لبسوا من سيج مختلفة، وتركوا بالذهب متعددة يبقى صحيحاً أيضاً أنه قد استمر لكل نولابه، وموذه الذي لا ين يتقارب صفه ونقاء وحرارة اندفاع حتى لم تطرح بلدة القرعوان على نفسها سؤالاً، تنور النولاب طراً لكن من د الذي يستيقن الجودة من عجمها في ما تحيكه تلك النولاب؟؟

- 3 -

هل صحيح أن العمر الذي يطلع من حلف الجبال الشرقية لبلدة القرعوان بدر مثل رغب التثوير اللباسج، هصفي على أسيار الثوت، والبلوط والسندس، وعابث الصوبر، والريشون، وربة الحارة، وربة العيب هصفي أنس اللؤلؤ وهذاء لأسدائر هل صحيح أنه هو عجم العمر هذا بالذات في أماكن أخرى كثيرة، بعيدة، أمكن يتبع أبداً هذا في اللؤلؤ، ثم تتقوهم في النهار؟؟

في سيرة الحبيب المعصوم بالصحط وكذا أفرط في الطعام والشراب شذها على الشاشنة الصغيرة تتلوي لم يكن رآها قبلًا. عدر كالزعد:

هاترها

لكلها يا مولاي من مملكة أخرى

هاترها أقول.

-هلاً يا مولاي! إنها تتمد على أكثر من ألف كيلو متر

-هاترها.. قبل أن يرتد إلي طرافي!!

فوت من فرق الطويلة صلاحي وسكاكين، وكزوس ورجاجات ومحاولات بلا رؤوس و.. صحو

طائرة

ولكن أن يطلع الصبح، كانت تحط، ترهف، كالفراسة الملوثة بين يديه الذريتين!

- 5 -

صحيحة أجبية، كبيت عن صورته الحارق، في زاوية صنف أو لا تصنف

صوت آدمي من أواخر القرن العشرين، في العالم الثالث، يتكلم الزخام الإيطالي المزعج، ويحمد ثبول الفازل.. ويسقط الاجلة من الأرحام..

6

خرج إلى شرفته المطلقة على كل الجهات، وجلس في وجه الدريح:

7

فجاءَ نَكَّرَ أَنَّهُ مَدَّ رِيسَ غَيْرِ مَكْنُورٍ بِعَ أَيُّوهِ كُلِّ مَدَّ وَرَثَهُ عَنِ جَدِّهِ الْمَرْحُومِ (حَمُودُ الْحَمُودِ)،
بِمِصْلَعٍ لَا يَكُونُهُ أَرْبَعُ سَهْوَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ التَّأْرِخِ لَمْ يَمُدَّ يَهُمَهُ أَيْ يَعْرِفُ إِنَّ كَانَتْ لَا بَرَالِ هَذَاكَ بَلَدُهُ فِي
الْعَالَمِ، سَمِهَا بَلَدُهُ الرَّعْرَعِ، أَمْ أَتَاهَا مَحِيَّتُ مِنَ الْوُجُودِ. وَإِنْ كَانَتْ بَصَلُهُ نَتَبُ مَتَابَعُهُ مِنَ أَحْبَابِهِ،
فَهِيَ نَصَلُهُ مِنَ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ..

رَمَعَ كُلِّ نَتَبٍ، لَعْدَ حَمَلٍ لَهُ هَذَا قَصْبِنَاحِ الْأَخِيرِ بِالتَّحْنُتِ، صُورَةٌ مِثْلُ رَائِحَةٍ، مِثْلُ رُؤْيَا.. أَهْلُ
مَدَّ يُقَالُ فِيهَا، قِيَاسًا عَلَى أَيِّ مَقْيَاسٍ، وَتَكْيِيلًا فِي أَيِّ مَكْيَالٍ، لَهَا قَهْرَةٌ إِلَى جِبِّ الْمَسْنُوحِ!

8

هَكَذَا فَجَاءَهُ، مِنَ قَلْبِ السَّمَاءِ وَالْأَمَالِ وَوَلَحَّةِ اللَّيْلِ
فَجَاءَهُ هَكَذَا، مِنَ الْوَقْرِ عَتَبَةِ الْبُرُخِ الْفَاصِلِ بَيْنَ رَهْتَيْنِ
هَكَذَا هَكَذَا، مِنَ هَذَا الْإِسْطَقْرَارِ الْقَرِيرِ لِلْهَزِجِ الْأَخِيرِ
فَجَاءَهُ فَجَاءَهُ، بَلَا كَلَامٍ، بَلَا سَلَامٍ، بَلَا مُسْتَدَلٍّ،
هَكَذَا، هَكَذَا فَجَاءَهُ فَجَاءَهُ، اسْتَقْ فَصَصَ. رَشَحَ تَسَرَّبَ مِنَ تَلَاثِهِفِ السَّمَاعِ الْفَرْدِيِّ الْجَمْعِيِّ،
الْمُسْتَعْدَدِ بِمَا لَيْسَ لَهُ حُدُودٌ:

حَلَمَ لَيْسَ بِحَلَمٍ
كَابُوسٌ لَيْسَ بِكَابُوسٍ
رُؤْيَا لَيْسَتْ بِرُؤْيَا

9

فِيصْنَالٍ، وَاحِدَةً - أَيْتَ أَسْبَابِ مُحْكَمَةِ كَقَلَابَاتِ الْحَدِيدِ تَشْدُ عَلَى مَعْصَمِهِ بَعُوزَةُ خُرْفَةٍ، وَأُخْرَى
دَاتُ كَفِّ عَرِيصَةٍ سَمُوكَةٍ، كَمِصْبَاطٍ مَتَرٍ تَزَلُّو رَهْتَهُ مِنَ حَلَبٍ تَتَبَشَّشُهُ مَعًا مِنَ تَحْتِ اللَّحَابِ،
بِرَهْمَانِهِ إِلَى مَا فَوْقَ السَّرِيرِ، هَيْتَكُلَى جَسَدِهِ، وَيَتَرَجَّجُ فِي فَصَاءِ الْعُرْفَةِ بَلَا حَوْلٍ وَلَا طَوْلٍ، بَعْدَ أَنْ
تَعَبَّطَ بِمَا فِيهِ الْكَلَابِيَةُ بَلَا هَيْتَدَ.

تَزَنَّبَ فِي فَمِهِ، ثُمَّ تَرَقَّقَصَتْ عَلَى لِسَانِهِ عِبْرَةٌ بَعْدَهَا، وَلَخَلَعَ فِيهَا طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَ مِنَ
بَطْفِهَا، حَتَّى لَمْ تَطْفُأْ أَعْدَهُ مَرَابَ وَمَرَاتٍ بِيَرَاتٍ وَدَلَالَاتٍ مُخْتَلِفَةً
"لَعَمْرِي يَعْصِيكَ إِلَّا تَعْلَمُ مِنْ أَكْبَرٍ؟"

وَلَأَوَّلَ مَرَّةٍ مَدَّ رِيسَ طَوِيلٍ طَوِيلٍ، يَشْعُرُ أَنَّ كَلَامَهُ لَيْسَ لَهُ قِيَمَةٌ، وَلَا تَأْثِيرَ. فَلَا يَتَحَوَّلُ مِثَابَرَةً
إِلَى قَهْرَةٍ صَافِيَةٍ، وَإِنْ صَوْتُهُ الْغَضَارِمِ يَدْبُجُ بَعْدَ، فَكَلَفَ مِنْهُ الْكَلِمَاتُ رَحْوَةً، أَوْ تَقَبُّقٌ بَيْنَ شَفَتَيْهِ مِثْلُ

لقاعات صلبون لا أكثر .

أحسن بأن قصصتي الكفيل الفولاذيين مشقتن بأنلام صلبة، وحرثتف كثيرة السكاكين، وقد تأكد
أحيرا أن أية محاربة للهرب، أو للتخلص منهما عديمة الجوى، لأن القوة التي كثنتا تصعطل بها،
بنت غير معقولة ولا تقدم

لم يستطع أن يبتين ملامح الرجل الذي يجره غصبا، وينقسم به مائتيا في الهواء، هبط جأعته
هنة ربح واحدة، مشبعة بعض، وشربل مونة، تمزجها رابحة عري كثيف جذا، وأنهلن مجرشة لتزية
مهجورة، لم تروها القمص منذ زمن بعيد.

خرجنا من طريق من جو غرفة النوم الأسطورية. ثم سبنا في فضاء الجي أولا حلقا على
ارتفاعات مسطحة، فوق كثير من الأماكن التي يعرفها تماما، ثم حاما بهت أن تجولا طويلا فوق
منتصف ساحة المدينة بالتحديد، حيث تحلظ أصواء الكهرياء برطوبة رير اللؤلؤ، بأطراف ادميين
عقلاء كانوا.. ثم دوسوا.. ممّا أعطى لذلك الوقت مقلنا هريذا:

هي ذي سيدة تاريخية تستلقي مرة أخرى في حصى لؤلؤ بهيم، كما يستلقي ولد شعبي في كلب
عصرت بلا فطاط.. ولا حرام.

جلبت به اليدين سرقا ثم عرب، ثم توقفت به إزاء أماكن وأشياء لها في نفسه مواقع متبادلة بعدند
اتزلفتا به من سماء المنية، داخلين في مهبط حجة أخرى وسمت آخر. وبعد الآن أكثر من أي وقت
مضي، أشد التفاهد وطواعية

وأترك بوضوح، من خلال جسده الميسافر، أنه بنت يفترق كثافة لم يعرف لها شئها هيئ، سلف،
فقد أنها يجب أن تكون كثافة الزمان، فارداد استسلاما عن ذي قبل لإرادة لا يعرف عنها شيئا ذا
بال،

أغمض عينيه فلم يبصر فتحهما. فلم يبصر وإلى بين الفصح والإطباق بلا جنوى سلم
أن لأمر سيقن عشت حط في رتبة العماء. ولم يحد بعض شيئا ولا يعرف. كان هجرة، أو كالهجرة
داخل عتمة انضمت معها ففواصل للأمكن.

بعد قلب لم يعرف إن كان وقتا، تعيرب الزخمة، ولكثافة، وقعدى المجدي للوعى، وأحسن أن
وربه التكلي يشد إلى تحت، هبط هبط بسرعة أولا، ثم بهسوه ثائب وثلاثا، أحيرا لامتت فضاء
الغريبات برودة التراب.

وقد لميس مصصك ولا مكنت. والتفت ليرى إلى وجه من فعل به كل ما فعل، وزيث ليهول شيئا
ما. التفت أيضا، التفت إلى كل الجهد: لم يكن هناك أحد! وحيدا كان. غريبا كان وثمة في البعيد
البعيد، من جهة الشرق بقايا آثار شفق أحمر بلون اللثم، واثار أخرى حمراء تحالطها ورقة كامة
على شكل سولر حول رقبته، ومعصمه اليمين

وقد لميس مصصك ولا مكنت! ينظر إلى جسده المرتجف، خائفا أن يراه أحد، وخائف ألا يرى

القصة: ملك حاج عبيد

كنا نستطيع أن نستعب السنين الزاخرة* لنقول للرؤس نركف، عشت عمرا لا اريد ان يرجع لي عمري لأعيشه من جديد.

عشرون سنة وكعب، هرب لم يبق منها الا نعب الجسد وجراح الروح.. عشرون سنة عجزت... آه يا منين عمرا الألفة أنا لا أحب الأول.

أحب الحبة اشراق تقدر، فلما كـ على أن أحت الصعر، وأن استصلح الصعره لا الصعر أشاد صرعا ولا الصعره أعطيتي الخصرة

وحيدة والمدنية نحب بالحياة... حزينة والدنيا تكتفي سعادة.

للليل بهيم على المنية، كنت أحب الليل إلا بت أحده أخلف وبلائته.

لؤلؤ وامرأة وحيدة يقول لها أعرسها كلها حولك ولكنهم يصرون إلى بيوتهم ولا يبق إلاها معلقة بين السماء والأرض.

البازخة كـ المصعد محطلا، فاضطرت إلى الصمو. على قدمي حتى الطابق السابع، دخلت الشقة فرتميت على أرض لريكة خائفة للقلب. خشيت أن تكون النهاية، ولكن مازال الوقت مبكر على اللوحيل لا أزال في الغامضة والأرض... منتصف العمر.

كنت أنظر إلى من هم في منتصف العمر وكنتهم ينسبون إلى جيل بعيد عا، موزل في أعماق الزيب.

وصلت إلى هذا المس وأنا أعجب كيف وصلت.

نقراءى لي لأجبال ركسة... متلاحقة.. بسو لي للحياة متسارعة الإيقاع، أحس أن عبوري كان سريعا ومضة لاحت في سماء بعيدة نقطة في بحر ورقة في غابة متزامية الأطراف، وأعرف أن كل شيء ماض وحس إلى رواق، فلما الأسى ينحصر قلبي. ولما أسترجع أياشي أنا التي أحرقتها لأصل إلى حاصري أنا التي رجوت للشمس أن تعرب والأقمار أن تعيب لتنتهي أيام الغربة وأعود إلى بلدي.

قلب بلدي فرح العفولة والغباب، نهوانها يمس القلب وري الروح.. شمسها تنعم والحب

وبيلها القلود والجمال .. قلت:

-أطفي وحرّتي

الآن أقول .. انكسرت الروح بكل قبائل سواء وإذا انقلب سماء الأحلام أصبحت الحياة سحفا
دون قمة يرتفع فيها ونعبر أن هذا هو المدى ولا أمل في ارتقاء.

يقولون لي:

ماذا تريدون؟ حصلت على مايلهت وزاده الآخرون حققت أمنك المادي فأملت من الهموم

وأقول:

-أريد الكثير وماحصلت إلا على القليل

يقولون لي:

التباعد.

وأقول:

الطموح.

أهو التلاعب بالأكفاد؟ لا هو التلصص جوهر حياتي تسميت أن أعرب من بهر الحياة ولكنها
أعطتني من قطارة شحيحة كتب أريد حياة حلوة متذاعة ولكن هي العجوت والقنوات هي
مسابقات الركض والبهت هي بلاية الزئبقر . هي السعادة التي ظننت أنني فحست عليها ومثلكتها
وهي السعادة التي امتلكتني... هي السر والعلن .

عشت في السر سيوات وما عرفت أن سرّي مكتوب وأن الفصل الملفقة التي أرويتها كنت
فصلن تكثر في مجالس الآخرين.

لماذا احترت حبة الطل؟ لماذا قعنت بما أوحى إلي أنه ينفقه علي؟ الأنسي كنت أحس بأنني
لنمت صاحبة الحق أم لأنني كنت مضدوعة؟.

الخدعية . كلمة يحذر أن يستر بها هويته، أن يحفظها بأعناق الآخرين لننجو من محاسبة
النفس، ليقول نحن لم نحطى للظروب هي التي اصطورتنا . نسى هذه الرغبات التي نحرقتا وتلفعت
إلى مايريد أريد أن أريح انقالي أنحصب منها، أحبطها كلمات فريما استطعت أن أسقطها وأحللها
وأثقل منها.

الكتابة ليست مهنتي ولكنها قالوا لي: حديثك طلق لماذا لا تكتبين مכתبت، ولكن ما أكتبه يأتي
بعيداً عما أهسه..

الكتابة سباحة في بحر عميق وأنا تطمت العوم متأخرة فلاأحاول.

صفحة الطعولة:

لماذا روشت قائمة أبي القصيرة الممتلئة ووجهه الأسمر ذا الملامح الحسنة ولم احد من أبي

142 - الموقف الأبوي

قوامها الرشيق وبياضها اللّحمي وألفها النّقيق؟

طرحت على أمي هذا السؤال فوجدت لحظة ثم قالت صاحكة:

عندما تكبرين تصبحين مثلي.

على هذا الأمل رحت أرقب أيام الصبا.

كنت المسئلة فقد أنبت بعد خمس سنوات من الزواج، وكاد أبي أن يتزوج أولاً لي استجاب الله لنشور هي، و-ع- والذي لفته أن يزرعه بكرًا ولكنني جب أنثى. «لا أنه يغلي واعتبرني الصبي الذي كل بسطور، رافعته إلى السوق والمعهى وإلى زينت الأكارب، بحدائثي، يداكثني، يوجب على أسناني الكثيرة ويروو إلي بإعجاب.

كس أبي فحورا بي لم يصب بأن يدعى 'أبا فاطمة' ولكن بطور غامضة كانت تنبعت من عينيه عندما يرى رفقه وحولهم أولادهم الكور وقد أصبحوا على أعقاب الشبب

أحسب أن أبي ينرق إلى صبي وأن مكثة الرجل تملو كلما كثرت درينه منهم

بعد سبع سنوات من مولدي جاء أخي مصود.

مجنبه كان أول نحية في صمعة نفسي القوية المنطلقة التي كانت تظن أن اللب إنما خلقت لأجلها، ولعيناها تشرق الشمس ويأتي القمر

عرفت معنى الهجر ومعنى الفيرة والكراهية.

نجاهني والدي وكسي لم أكل العبيبة الأثيرة، أما أمي فقد نرت بهارتها ولهايلي لإجابة طلبت هذا القادم الجديد.

ولأعترف بأنني سميت موته، وكنت أتحب لفرص لأزنيه، أحسوا بي غابنوسي صه

فعرف أن الدنيا صراع وأن الغلبة للأقوى، وماكف الأقرى ولكنني كنت مصممة على العور وصممت ألا أخطب في منزل حتى لو لجأت إلى الققص.

حولت أن الفت 'الذنب' إلي، فقالوا عسى حصة الظل، وقالوا ذكية، رأيت التمدع اعترار في عيني أبي يوم عرف أبي متفوقة في المدرسة، استعفت جردا من مكانتي السلبية ولكنني أرت أن أفرق بساحة الإعجاب.

هل كفت حدة حداثتي بعد أن جادت أمل؟

كتب في الماشرة عندما جاءت، رأيتها لعبة جميلة أولف حتى لها نبع من أنها استطاعت أن تزرع استئثار محمود بأبي.

من أوراق الصبا:

لفك أمام المرأة لتأمل الوجه... العينين - ألقه - للقامة

بلغت ثلاثة عشرة ولم يتحقق وعد أبي بأن يصبح لي وجهها وقوامها، بقيت صرورة أمي هي

فلعل الذي طمخت للوصول إليه ومواصلته، أتمنى لقائني أن تمتد، أتمنى لشعري المجد أن يستمر... أتمنى لمعني الصيقات أن تكسها

أحس بذبذب شيء غريب حار يشتعل في جسدي، يشعل أياي لهفة وانتظارا لشيء مثير رائع بحسني إلى عالم غامض لا أعرفه ولكنني بكل حواسي أتمس معالمة أحزن أن أحده ملامحه .. بأحد شكل صدياب، يتألق بالثوب بعينه ساحره، يرسم في وجعني حبالا.. أركض إليه ولا أتركه

انتظره على النافذة في الشرفة، في النقطة في النوم لثوبه.

تفتح أمام عيني عيان أحرق إلى سوداء، تحترق قلبي ترققان ليالي... أعرف معنى الشوق والسهر لأص بالثني من هذا العالم الغريب البعيد.
أرقبه من الشرفة، أوق براحتي مع راحته، سهري مع سهوه، عرفت أن الحب طرق بابي وأني استجيب للنداء.

يا الله استطيع أن أستعيد عذوبة النقص الأول - رعشة القلب، لوتجاف الجسد - بطرق العين... وتغرر الخطوة...

يا براعة الحب والقلب العنصر والحياء التي استحالتي عيني وشوقه وأغربة.
الأل أنظر بعين الشفقة إلى المراهقة التي كسها - يا أعرف أن هذا الاندفاع والخيال والشوق إلى السموات البعيدة كان حرة جسد يتفتح فيحبيل الرعبت أعلاما مجبحة.
الأل أعجب لهذه العرس الشمس الراسحة في سحوب العجا مطلقه صهيلها اللامع كيف استحالتي فرب عتفة هجرت الجري والأفاق واستكانت في بيتها تحلم بالحياة التي لأجلها صحت بالحياة.

بعين اليوم أنظر إلى أمسي، يوم انصرف عي حبيبي، أرى عيني المعمرين وبكائي المجهول، أسترجع تصميمي على الاكتفاء ورغبتني في قل هذه الزخمة.
الأل أرى تصرفاتي نوعا من الزعرة السخيفة، أم وقتها وقت الجموح فقد كانت مدحة بفتت تكلف في قلبي شهورا.
كانت هذه هي الطعة الثانية في حياتي، ورغم اساي استطعت أن أحول هزمتي إلى انتصار فتأملت في الشهادة للثبوتية.

وعرف أن الحية قص وفرص تصبح ضائعة لي لم تحس استغلالها، فهمت أن أستغل فرصتي.

حياء الجامعة أمتني فستني المحفة، أحبت الجامعة بانطلاقها وشلها ومرحب، لعل أمتع

أيامي تلك التي قضيتها في الجامعة

لم تكن قصة حب تلك التي عشتها في الجامعة، ولكن مشروع أمل كنت أطلقه على رمياني،
باعتدا للتخرج، ذهب إلى بلده وبقيت في القاهرة
لكول لعله يأتي ولكنه لم يأت ظم أحرق كثيراً.

بدأت رحلة البحث عن عمل، سجلت في مكتب التسجيل وأنا أستعجل التعيين ولكنني عرفت أن
الآلاف المتخرجين سوف ينتظرون شهرياً قبل أن أحصل على العمل.

وأخيراً جاء تعييني. خرجت بأول مرتبة اجدهم أحسنت ببعض قوية حرق، شعرت بأنني أكتب على
أرض صلبة، ولكن في نفسي مازال هذا التوق إلى البعيد القاص...

سكنت في العمل لم تستطعوا أن يسموا فترتي على الحلم.. في ناعلي شيء ببعض إلى حياة
غامضة بعيدة.

الرحلة الأولى

لاح لي العائد مع السعودية نجماً ساطعاً سريت إلى صوته، بنت لي أرض النقط ولقد ذهب
فهمرك في أعمالي الشوق المجهول.

أصبحت أيامي طمأ بالمد والسير...

أحدث أبي معي وسافرت إلى الأرض الموعودة تسبقني حبات امتزجت فيها رغبات الدنيا
الهموج بالرهبة والخشوع

صحراء وشمس حارقة وغبار وعجاءة سوداء لعت بالسواد أيامي، كنت أحس بالاحتكاك وأرى
أنثري في وجه أبي، أنظر إليه بأشفاق لا ملأ له إلا المسجد، لامتتنس التوحيد تروحه للمتوحدة أم أنا
فلا ملأ لي لاشيء إلا القفيرة والرهضة والصنيق والخوف.

حياتي لم تكن حياة، كنت انطأراً لأخر الشهور وللصيف أفضيه في القاهرة.

عرفت الشوق والعين وعرفت ما الذي يصبه الوطن - وعرفت مسوة أن يضع للوطن ألباءه.

ثلاث سنوات ما أطولها.. لو كنا سنلغي أيام الشقاء من أعصروا لما تجاورنا الطغولة أبداً.

ثلاث سنوات امتد عدايي، أحسست بأن البقاء يعني الموت وكنت أحب الحياة

أرى هذه السنوات بعيدة غريبة، كأنني لم أعشها - كأنني لم أقطع أيامها عدداً .

حدثت إلى القاهرة ولكن لأسافر منها ولأردها وداعاً طويلاً.

الرحلة الثانية:

بلد جديد وعد - وأنا الوافدة على حدود الظمأ، ثلاث السنوات التي قضيتها في السعودية
أعنتني على طريق الحلم، ولكن ما حصنه، فهل تستطيع التكريت أن تحقق لي حلمي؟

سماء وصحراء وبحر وانطلاق ، قلت هذا تتحقق المعادلة للصعبة ، للوفرة والحرية .
أقبلت على الحياة بشوق عازم ، سيارة تطوف بي البلاد . - البحر - الأسواق المنتزهات
صديقات ومرح وحياة تفتح لي ذراعيها أنا الظمأى ، أشرب ولكن الظمأ مازال يحرقني
شابة في السابعة والعشرين ، في قلبها يصطرم شوق ، وفي جسدده تشتعل رغبة ، والبلد على
انفتاحها مغفلة .

أغرق في عمل ممسلي ، أهاول به أن أمتص الفراغ والطفقة .
أعود إلى البيت متعبة ولكن حاجة القلب لا تأتي...
أدور ، أدور أبحث عن شيء بنفسى . عما به اكتملى . فلا أجد
أعود بنصصة للقد . والسنوات تسفل من عمري... لكف على مشارب لثلاثين أشهر بحر ، هذا
هو الحد الفاصل ما بين الشباب وما بعد الشباب .
والعازن الذي طمت به مالاخ في ممسلي .
وتقول أسي :
لاتصمى حياتك ، عودي إلى بلدك .
والقول :
- أحلامي كثيرة وماضيتها بعد .
يقول أسي :
كذلك غربة .

تعرب شمس أسي ، تلحفها أسي واحسن بالحرف ، أحسن أن الجدار الذي كن يعضلي عن العرت
قد سقط وأننى مكتوفة للمصائب مهياء للزحرف . أشعر أنني بيئة وحيدة . أحسن إلى أحي وأحي ،
أتمنى أن أطمعهم بجسدي ، ولكن ماء البحر لا يروي وأن منازل طائفة إلى حياة رغدة أراها حولي
وأحلم بها وأسير اليه . ولكن.... لا أصل .
على حافة العروق والبرق عرفته
اللقاء -

وسط العاصفة التفتت به ، فكأن جني عاصفاً .

دهول . وهبطت طائرة الساعات في القوس .

غضب . قطيعة... معزك . وأصبحت مصر متهمة في نظر الجميع .

وانصب الغضب على المصريين العاملين في الخليج ، عنف الهجوم على المصريين جلي
أنتصب لمصريتي . أحسنت أن مصر رغم نصحياتها مهمة في شرفه القومي وأن الازمالات
لفلسطينيات مستعدات لتحويل كل حوار إلى مشاجرة .

كانت المجادلات عيفة، كذب احداها أن تتحول إلى تمسك بالأيدي.

كانت منقطعة مهتاجة، سألت لي ملو:

نحن أدعك نعودين إلى سكن المدرسات، قد تتجدد المشاجرات هناك، تعالي معي إلى بيتي،

تبقى عذبي حتى السماء ريثما تهدأ أعصابك.

كتب بحاجة إلى الصحبة، إلى التنقيص عن الثورة التي تجتاحني، فحبيب بالدعوة.

عندما رأيت زوجها لم أحسق، معقول أن يكون روح رميتي الأسنة محتر مقدم بدمع للشباب في إبرة القاهرة؟

ورحب تتذكر أمجاد هذا البرنامج، وتفق يتحدث عن ماضيه وجمهوره والشخصيات التي قابلي.

أعديني إلى أيام الصب، عندما كنت أسمع وأنتمس وأظن أن السماء قريبة من يدي، وأن الجول الذي يحمل رسالة مقدسة.

ترحمنا على عبد العصر الذي أسرج لنا القلم فربما، تظهر بنا إلى دنيا الكرامة، وتأسفنا على البرص الذي وصلنا إليه.

عدت إلى السكن بغمري شعور بالرهبة، أحسست أن صحراء الخواء في أعماقي قد تددت بالحين إلى شيء جميل يربطني ببلدي، بشيء كل يلوى أيامي بالأمل.

لألت لي ملو في اليوم التالي:

خلال مختار أنك لطيفة حليفة الطفل.

كثرت زياراتي لهم، أصبحت فردا من البيت، طالت أحاديثي معه، تشعبت.

كان يهتف هذا المطلق الغادر مع تحطيم الأمور وزدها إلى أصولها... هتفتي ثقافته وصوته

الرجولي القوي وقدرته على الإقناع.

كنت أسمع إليه فحس أن صوته يحتوي للنساء يسكب على الكلام صوة، وبغ، وأغبط نفسي

أن محدثي هو صاحب هذا الصوت الذي فيه أسمة جيلة وأقام له عثم من العود والطعم

للكلام معه طعم مختلف، له مذاق الصبح والعمق وأنا صحراء القنوق أعرق معه في حديث

لا ينقطع.

لم لم ألق بمن يماثله؟ أين كنت سألتقي وأنا الطائر المهاجر الذي ماستقر في بده ولا ألمسي

الذي اختارته منجلي حياة أحسن فيها بإسلاوتي.

عمل في الصبح وعمل في المساء - وكسر وراء مثل هارب يمسوب من بين أخيرا كالزومل.

قلب لمو:

أنت محظوظة بمختار.

قالت صاحبة:

- هو المحبوظ

أما هو فقد هو رأسه وقال لي بعد أن غادرت:

سئوى طيبة، ولكن الرجل بحاجة إلى ما هو أكثر من الطيبة.

نماد أفرحتني كلمته شيء ما ينفصه ويبحث عنه، أنراه وجده عدي؟

لأجله كنت أشتري الثوب الجديدة لأجله أنزى، لأجله المعطور... أصبحت أرتدى انتظرا لزيارتهم.

أنكرت نفسي، إنها صديقتي، فكيف أجوز؟.

أفقت نفسي أنه من الطبيعي أن ينمو الو- بيني وبين زوجها.. ولكن كنت أصحك على

نفسى إنه لأجانب، إنه السوراء في تلك لا تستطيع منه انكافا

عرفت أنني قد بدلت طريق الشوك.

خوف... عذاب... تكذيب ضمير، محاولة ابتعاد ثم كالى الاكبراف.

كنت أهوى... أهوى... وكان ينتظرني ملهوا.

كيف كان اللقاء؟.. صهره شوق وكان الممطر

مطر متروك للصهره ضماها ولا رواها.. لعامات مسروقة عن عيونها وعيون الأولاد

والأصدقاء... من أين ينبع كل هؤلاء الأصدقاء؟.

لا يمكن بأوريد، سوز دتيني في السيارة على الشاطئ.. في الطرقت.

سهم الشك سطفت من عيونها، به تحس وأنا أروع.. أتحنت معها وكان لأشيء بيني وبينه،

ولكن جدرا لا مولى قام بيننا، حتى بيننا وبين الأولاد.

أيتها الصديقة، ماذا فعل، لقد خرج الأمر من يدي.

من يطفى النار إذا اشتعلت؟

كان علي أن أبتعد قبل أن تبعث الشرارة، الآن قلت الأولى.

ودعت الصداقة، وشرعت بابي للحب...

كثرت اللذات - صحاري الشوق تفتت ظما وسملاه ناكته أروعها الانتظار

الى أين سأصمى معه؟ لا أستطيع أن أقول له طلقها! إنها صاحبه الحق به وأن الدخيلة.

لا أستطيع أن أسمع اتدعى إليه - عشت يدي إلى النار واستعدت وجهها، ولكنني تنكرت نار ربي... فهاجعت.

يجب أن أبتعد.. ثم يمس على قراري أسودع.. مرهت، انسحب الأولاد من عيني، كل من

حولني غدا رمادا - فرح الشاطي من الأنس، انطأب التمس. سكنت الأصوات ففتت الإحساس
أدم وأسيفظ رة: هب إلى المنزلة، وأجلس أمام التلفزيون ولتحدث وفتح هي بابها ومن
حلقى تتطلق قهقهة ثم أبكى فأذا لا أص.

أيام البعد تمر على قلبي رهاساً... تتكالى... تسحقني.

في الليل يأتيني وجهه حزناً:

-ماذا تحبين نفسك؟

من أجلها

وبعد؟ ماذا بعد؟

لا أريد أن أخطئ، يجب أن يفرق.

بل يجب أن يفرق.

أستدعي الفرح؟ أم الحزن، أم الحوف؟

من دعه يطلب للروح مني وأن أنسى أن أذفع ولكني لا أستطيع، يأتيني وجهه . وجوههم...
عنهم.

نحن بشر لنا الحق في أن نحب، أهل قلله لي أربما، لو كان حراماً ما أحبه.

قد هو الحلال الذي يعرفه، لو كنت مكنها هل أوصي لزوجي أن يتزوج ثانية؟

واندفع الرقص في قلبي - لو كنت مكنها لاحت له القباب وكنت

أخرج... لأقرب رؤيتك ثانية.

كيف أهل للنصي زوجها؟

بشر ثم نبئت في نفسي، راحت تنمو واهية في، تتعامل على نفسها، تحاول أن تستقيم، لكن

ريح الهوى تملأها

أي دينة واهية هذه التي تصبب للعاصفة؟

وأعرف أني صميعة، وأعرف أني مندعة إليه بكل حموهي وشوقي وطمعي

ولكني منزل أقدم

أحاول أن أتمسك، لي أذكره بها، بالأولاد، يسكنني

أنت لا تعرفين ما الذي يخبى في الفراق، أنت المرأة التي بحثت عنها، نعتت حتى التفتت،

عندك وجدت ما تبحث عنه، هك اكتمالي، لا تعرفي علوماً فرصة سعادته قد لا تلتقيها

وسدوات عمري الشائون تصرخ بي: قد هو رجلك الذي تحبين، فتم اللجوء؟ هو من أحببت،

وهو من انتظرتة سني حياتك، فكيف تفرطين به؟

"لا تفرتي سعادة قد لا تلقينا"، وأنا أعرف أن الحياة فرص ندم بعد أن تصبح صائفة
بيدهم صحارى ملأ وبعد، هذا أرواح يحكم العالم، ولكن حبا شيء بهر، كيف أصبح بالوهج
والكث بالمدللت الزائفة من أجل حياتهما الخاملة؟

إن أحرمها منه، سيكون لها الروح أبو الأوزاد سيكون حبيبي وروحي.
وأصرخ:

أريده لي وحدي.

وأعرف أن صرختي لن تستجاب، بل ترتد إلي غصة.

كنت أحلم بالثوب الأبيض... بالطرحة - بالأصواء - بالأهل يحطون بي، بيت يتلوى بجماله
وبأناقته.

زواج في المحكمة لم يحصره أحد.

أصبحت روجتي، ولكن روجة مشردة بلا بيت، تلقى بروجي' جلسة في القس في بيوت
الأصدقاء المسافرين، ولكن ليس لها الحق بأن تطالب بيت، ليس لها الحق في أن تظهر معه
علانية.

لماذا رصيت؟... لماذا رصيت بهذا الوضع للشاة؟.

كنت أظن أنه الحب، لأن أعرف أنه الرغبة، فنزق إلى لفتاح عالم محدد بالسحر حملت به
مدد الصفر، وتطمنا أن نكون حيلتنا انتظارا له.

الآن أنامل مركب إليه وم صحبت لأجله.. هل كان يستحق مني هذه النصيحة؟

أصحك ساهرة وأقوم إلى سيجارتي أنهت نحدثها حلقاب أراها تنبذ في سمه عرقي.
ولقول:

تحدثت حياتي قلقل... وانتظارا... وأراها.

ياغني الفراغ - ياغني الليل والخوف.

البيت:

قلت له

رواجد ليس رواجاً لقاءنا مسروقة. ملتب الأكثيب، أريد أن أخرج معك أسير معك، أسير
في الطريق معك، أناام معك في بيتي أريد أن ألقو للذئب جميع أنا روجتك، لم بعد باستطاعني أن
أقول لمن يراني معك إنه لي.

قال أن لا أستطيع، مرتبي ومرتب روجتي بلكاد يكفيا. لا تسمي أن ندي ثلاثة أوزاد علي أن
أؤمن مستقبلهم.

سألته:

«أنا ألا أستطيع لي معك؟! إن كنت تعرف نفسك غير قادر على أن تصرف على بيت آخر ،
فلم تزوجت؟»

قال

«ظننتك أصبح من ذلك، ظننت أن حباً شيء استثنائي بعدد عن موصفات الزواج والبيت
والمصروف.

معيولة أيقوله عن قدعة أم هي محاولة للتعلم؟ في تلك الوقت لم أستطع الجرم، كل الحب
ما زال يمشي عني، فوجدت حسن الطن والفرق أن يكون لي بيت.

أخذت قرصاً من البيك و ستأجرت شقه، حرة وحرمة في آن واحد، وسر دور على معارض
الأثاث كل مرافقاً لي أما عند الدفع كنت أنا التي تكف.

بعد خمس سنوات أصبح لي بيت، حاولت أن أفرح ولكن الفرح لم يستجب لي بل سكتني
العصبة

أعرف أن الروح مشاركة ولكنه أعطى نصه من أي التزام وكل على أن أكون بالأعباء وحدي.
شيء ما قد تجر في من عري نحوه - هذا الانتفاع فيه واللهة لفاته قد حث في نفسي،
وعرفت أن إلى جانب الحب أشياء أخرى لا لم تحقق في الحب يتأكل ولكني قطعت على نفسي
الاسترسال في تحليل مشاعري.

أفقت نفسي به لأقرب بيبي وبنيه، وإن القادر هو الذي يعطي وأن القادرة.
وأعرف أنني كاذبة، ولكنني أحاول أن ألقع نفسي بأنني سعيدة ولبي على الإنسان ألا يطالب
بالكثير.

وأصن به بقاء، أحسن به مشغولاً عني وهو معي، مرص الأولاد ومصروفهم ودراسهم،
أحاديثه كلها كانت تكرر حولهم، أصبحت مستشارة لشؤونهم. وكان هذا بجرحتي
متى يصبح عدي ولد، خمس سنوات مضت على رواجي ولم يأت الطفل، وأنا أبدو الله أن
يمنعني طملاً لأمله وأداعبه ويتشغل به عنها وعلى أولادها.

أنتظر وما أمر الانتظار وأسمع زميلاتي يتحدث عن نعب الأولاد والمهر فقول بتمس
الذهب متى تترقب في حياتي لينهب عني ليل الفراع والرهدة، ولكن الطفل لا يأتي ويبقى هو يهدي
بأولاده وأحار هل أحيهم أم أكرهم أم أعار منهم؟.

أحياناً أتمنى أن يصوروا جميعاً ليبي لي وحدي، ثم أعذب نفسي على هذه الصورة وأصبح
دعواتي.

المواجهة:

طرق الباب، ونحس لأتزال في السرير، وضعت على ركب الحبر الأسود.

البازجة قال لي:

في اللون الأسود تتألقين.

تأملت نفسي في مرآة الصالون وأنا أعيره، فأحسنت بالوصف.

فتحت الباب كانت سلوى أممي، وقفنا متقابلتين، في عينيها الغضب والاحتقار، وفي عيني الحجل، قلت:

أنت عاهرة.

صهقتي الكلمة، تراجعت، نطقت إليه، وسمعت صوته المدهوش، جملة واحدة تلك التي نطقها.

ألم تحجل من نفسك.

وسمعه يهرل

انتظري

ولكنها لم تنتظر، قبل أن تصفق الباب قلت:

ليس تكرني الأخيرة في حياتك، كما سرقته مني سرقته أخرى.

بقيت واقفة في الصالون مشغولة لا أعرف ماذا أفعل، جلست على الكتبة، انتظرت أن يأتي إلي ثيواسيني ولكنه لم يأت.

ربته إذ ليس ثابته يريد الخروج وراءها، عندما فتحت نظراتنا سألتني بصيقل:

من الذي أخبرها؟

أطلق الباب وراءه وبقيت وحدي، ثلاثة أيام لم أره، كلم تصقت به في عمله قالو استأجر وخرج.

أذهب إلى المدرسة أعود إلى البيت، أذهب، أأكل، أستيقظ، تعرب الشمس يهبط الليل، وينبج الصبح، أعود للكرة، أحس أنني أنهار.

كان النهار لي ولليل لها، فهل استكثر على لقائنا النهار؟

واتصل به في البيت وأسمع صوته، فأسمع السعادة وأحاول ثانية. وأخيرا يأتيني صوته:

إنها فترة والجو مؤثر، سأقطع ذلك فترة

أركب سيارتي... أنطلق في الشوارع... أدخل... أتي... أتي... أتي... أصل إلى بيته، أركب السيارة، أصعد الدرج، أريد أن أقول له

أنا زوجك بشرح لله، فلماذا تخاف؟

سقتح لي ولأوجهها، ساقول لها:

-لقد أحببتك وترجيتك.

تنظر إلي باقتدار وتقول:

-لا تحبيني عن الحب يا سارقة الأزواج.

كنت أعرف أن هذه اليوم ات فلماذا لم؟ كنت أعرف أنني أنا الطرف الضعيف الذي يجب أن يتورط، أن يمارس حقه في الحياة والحب خفية.

الآن اكتشف السر فم أخاف؟. سيعرف الناس جميعا أنني زوجته أكاد أرى الوجوه والمعزات والكلمات المغرضة.

أعرف كل شيء، أعرف موضع كل قطعة في ظهري وأحس بلسعة كل نظرة.

وأحس بأنني احتقن فأسجد به، بأنيتي وأشعر أنني أنا التي جنت به، ولم تأت من نفسه.

كأن شرح قد أصاب رواجدا، لكأنه كان يستحب لعبة الحفاء والمغامرة ولما اكتشف هتد سحرها، أم لعله قد...

وأخاف أن أنطق بكلمة... أتمكن أن تكون فسمتا قد انتهت إلي الملل؟.

أسأله... لا يعرف ثم يجيب.

أعود السؤال فيقول

هي طبيعة الأشياء لا يمكن أن نمضي سنوات رواجدا بنفس اللهجة الأولى

هل استهلك علاقتك؟ طينته فمر حياتي، ولكنه م'عاد يرسل صوما، حبيبته اليوم، قلت لليوم مواسم ولكن يبدو أن اليوم سمائي نائمة.

يتقاعد، ينأى، وأبعد أحس أن جدرا قائم بيننا.

بأنيتي وانرا له حقوق الصوب، ولكن ليس له التزامات صاحب البيت، أغتس له العذر حيا وأثر عطفه حيد، يستوصيني بصمة وقيلة وأن العينة أنسى عصبي وأسمح دمي، وأريج رأسي على صدره وأيات بين ذراعيه تاركة حرني لمصلحة أخرى.

أهذا هو رجلي الحلم والوعد؟ القامة العاليه انحنيت، الوجه المملوء تهذل، الأحاديث القاتنة

أصبحت اجترارا لم حدث معه هي العمل وفي البيت، وأنا أحس بأنني كيتش رائد، استل خارج إطار تكفيره تزوج أخي، تزوجت أختي، جاءهم أولاد، ولكن هل يستطيع هؤلاء الأطفال مهم أحببتهم أن يصبحو بدلا عن أنتظر؟.

ثماني سنوات من الزواج ما أنمرت طفلا، أصبح في القامة والثلاثين، أريد أن أصبح أما قبل هوات الأولى.

أدور على الأطباء يقولون لي لأمانيح من الحمل، والحمل لا يأتي وحواف الفوت يتعاطف، وأن ف احتللت لدي المشعر، لا أعرف إن كنت أحبه أم كنت أكرهه أم ألي أعنته
 غوثي فكرة الاتسحاب من حياته، ولكن لا أستطيع، شيء لا أدريه يرتبطني به، بقايا حب،
 ظلال أمل، حوف، لا أريد أن أصبح مطلقة في مجتمع النساء الوحيديات،
 أنا بحاجة إلى رجل، ظل رجل، كنت أسحر من العقل الشخصي وأنته بالبعد، لأن أعرف ما
 الذي يحته "ظل رجل".

الاجتياح:

كنت في القاهرة عندما هبت العاصفة، هطت الأهرامات لتنتهي بكلام ولكن لا لقد اجتاحت
 للعراق الكويت وتلقى الكويتيون على مصر،
 وصح العرب وانقلب الدنيا، أنضرب العراق لتحرير الكويت*
 خرجت مظاهرات تؤيد ومظاهرات تعارض، وانقسم العرب وتقاتلوا واستجدوا بعضهم ..
 فأنجدهم

كان الخوف يعر قنبي، من أين أعيش وأنا ما فعلت حساباً لمستقبلي، رصيدي في البنك
 لا يصر آلاف الجنيهات أصرفها ثم ماتا؟؟ قلل يورقي، أما هو هذا كان عرقاً في فموم مصروف
 الأولاد ومدارسهم.

قليلاً ما كنت ألقاء، بدأت أحس أنني غلطة في حياته وإلى حياته تسير بي ويدوي، كنت هذه
 للمشاعر حتى عن نفسي ورجح دور شعور علي البحث لنفسي عن حياة بديلة فيما لو انفردا
 بدأت أمد جديري في بندي، الأهل والنعاهي على النيف، التوازع في الليل، أهسبت أنني ميتة
 عدت إلى موطنها فارغوب بمائه وتنشفت هواءه فعدت إليها الروح

وجدت عملاً غريباً في الحوف، لم يعد هم الميش يزلفني مرزلة فائرة على المطء،
 سبعة أشهر مرت وانظار العالم معلقة على العراق، أيقيل بالانسحاب أم يرفض، ثم كانت
 الصبرية القاصمة.

بدأت الكويت تمتد علي العاطف فيها، في الجريدة قرأت اسمي واسم مضر - اسمها لم يكن
 موجوداً.

فرحة صغيرة داخلتي ما لم أستطع أن أحققه لنفسي، حققته لي الظروف، لن يتمرق بين
 سيكر لي وهدني، في الكويت على الأقل.
 حومت العائرة في سماء الكويت، كانت السماء بساط رمادي داكناً ودار النقط كانت شموساً
 صغيرة تضيء ظلام الدجالي
 توقعت أن أرى الكويت خراب ولكن لا، الكويت كما هي ماعداً بعض البيوت المحترقة.

إلا أن شعورا بالكآبة بالترهبة بالوجوم كلى يحجم عليها، إنها البلاد عتقا تطلع من الحرب،
وانسقلت إلى عدوى الوجوم، استطأت فرحتي بالمودة، ناهمني قلق ماذا حدث ليبيتي وسيرتي؟
رغم كل ماسمته عن القمصى والمبرقة كان لدي بهوى بأنى ساجد بييتى كم تركته وسيارتي عند
الباب تنتظري

وصلنا إلى شارع، هراء قائل وسواد يحيمان عليه، لقد رحل الفلسطينيون، فالشوارع حواء
وقعت بنا السيارة أمام عمرة، ملهوفة كتب أبحث عن سيارتي ولكنها لم تكن هي مكانها -
رحلت أبحث بين البديت هي الساحة الخلفية، هي الشوارع الفرعية، ولكنها لم تكون موجودة
شعرت بالدم حاراً يصعد إلى رأسي وسقطت للدموع من عيني..
صدمت دخلت إلى الشقة انفجرت بالكآبة - لم يكن هناك إلا الأرض والجدران والبواب المفتوحة
للسمم والظفار

كن وجه كآبه توقع ماحدث، أم أنا هذا كانت صممتي كبيرة، حاول أن يواسيني ولكني
رفضت أي عزاء.

كل قطعة أثاث هي بيوتي هي قطعة علي، من تحي وعرفي.
لم يهبطوا أثاث بيوتي، بل نهبوا حلمي ومستقبلي، قطفوا ثمرة عملي أنا التي كنت وجهت
ليكروب لي بيت.

- هبت السيارة - هب أثاث البيت، وأصبح لزاما علي أن أسند القساطل القمصى الذي أحسنه
حبي وقهر وغصبي بجناحتي، كتب كالثورة الجريحة أسمع وأصب وأصرخ وأبكي، لو اعرف أي
مجرم سرق بيوتي لمزقته بأسناني ولظافري.

قال

أصبري.

من يأكل العصي ليس كمن يمدد - أنت متهمة بالبيت لذلك لاتعرف ما الذي يعنيه لي
قال:

سنعبر للوثث بيتنا بسيط.

أي بيت تلك الذي أنشأه، أثاث وحيص مستعمل تلك الذي اشتريته، لم يكن ما أنك بيتا ولكن
بقايا بيوت ربما كانت مسروقة كبيتي

ترى من ينام على سريرتي الآن، من يلتمس قصصى يومي، من يركب سيارتي... وتتطلق الحصرة
من قلبي

عدت إلى عملي، التقيت بزميلاتي، فوجوه لم تتغير ولكن النفوس هي التي تغيرت زال اللود
القديم، ماد جو ثوتر واستقرأز

كره الكوثنيون كل ما هو عربي وعشقوا كل ما هو أجنبي، قتل لهم صاحبة - أنا لست عربية، أنا
عربية، ولكن شهمة العروبة كانت لأصمة بكل ما هو غير خليجي، نكرتهم بأن مصر وقعت إلى
جانبهم فقالوا: لكل شيء ثمن، قلت لهم: الدم لا ثمن له.

ثم عرف أن لكل شيء ثمن وألى دم الأمريكي أثنى بكثير من دم المصري، وعرفت أن الله
حق الناس شعوب وقبيل لا يميزهم، ولكن لينعالي بعصمهم على بعض بقوة الثروة أو المال
ثقيلة تلك اللمسة التي مرت بعد الاحتلال أيامها بطقنة ثقيلة، يحس الإنسان أنه يجتبق والنحال
وبالممارسات الخاطئة ويجرح بسهام الكلام.

كان الكوثنيون يحسوا بأن الجميع قد تآمروا ضدهم وأن للجميع كانوا يحسبونهم، لذلك رحبوا
بانتلاع العراق لهم، وبعثت كنت أشرح لهم خطأ الفكرة، لكن أمام التعصب بسقط أي اقتناع، شعرت
أن شرحاً قد أصاب علاقته أما الشرح الذي يكرر يوماً بعد يوم فهو شرح رواجي من مختار.

سنة العرو عظمته معنى التفتت، جعلته يحس بأنه في كل لحظة معرض للخطر لذلك أراد
حرصه، أصبحت أن رجل البيت وامرأة، وقليل ما كان يسهم في المصروف، أم مرتبة فجرة منه
لزوجته وأولاده والجزء الأكبر يحوله إلى مصر للاستثمار.

قاسية تلك اللمسة التي مرت، كان البنك يحسم نصف مرتبي، وكان علي بالنصف الباقي أن
أقوم بأعباء البيت، لم يبق معي حتى ثمن ملابس لي. أحسست بالظلم بأني مستغلة وبأني أعيل
رجلاً كس يجب أن يعطيني. بنيت في ذهني صورة أبي بصوته العالي يارتجاف أُمي أمامه، وأنت هي
صورة الرجل وكان مختار يرتجف أمامه ذليلاً.

هل هي نكسة في تفكيري؟ إنها النكسة على كل المستويات.

إنني أحقق بصانعة مالية أما هو هبثو أن الأمر لا يهمه، بدأت أشعر بالقرف، بدأ صغيراً ثم
راح يسقط ويشغل، وبدأت أكتشف علاقات دسيسة كنت أظنه فوق مستوى،
رحت أتأمل وأسأل: أهذا هو الرجل الذي أحبته؟.

وزاح السؤال يلح علي عندما يسفل الإنسان الآخرين ألا يحس بالفضول من نفسه

فرس البنك كل شيء مستط على عيني، وكان لابد من البحث عن عمل لأؤمن حياتي

وجدت إحدى الزميلات تطلب مني أن أعطي نروب لأبنة قريبة.

من أوراق الصداقة:

أمام بيتي توقفت سيارة حمراء لسقطي إلى منزل طرابلسي، عندما توقفت السيارة أمام البيت، لم
أجد بيتاً بل كسراً وأسطول من الميولات، متوقف في الكراج.

حديقة متسعة، صناديق كبير يحج بأثاث الفخيم والنخس، يسعي في جدياته خدم نظيفون
حائرين.

جاءت إلى سيدة ثمانيني سد

أنا حصة والدة دانا، دانا ذكية ولكنها لا تحب الدراسة.

وقالت إنها ارتاحت لي وأني خفيفة الظل جذابة للحديث.

أصبحت مدرسة دانا وصديقة الأم.

في بيت حصة وجدت ما أبحث عنه الأمل... الأمل... المعافاة.

محبته على النعم الذي دعوت هو، ولكنني لم أستطع مدح نفسي من المقارنة بين بيتي

الآن وبين بيتي للخراب، بين روجه وم ينفذه عليها وبين روجي ومتسكرفه مني

كانتانا قد أحببت للرجل من روجه، بشوئيه، بمرجه، استطاع أن تقسه روجه الأولى وأولاده

الذين يكبرونه سنا، أحببت له أولادا أعانوا له أيام الشباب والقوة.

نسي قلبها أنه كان روجا واب، فتته بحريوتيه، بأقبلته على الحواء فلم يعد يرى سواه، أم أن

فلا هو أعطاني المال ولا أنا أعطيته الأولاد.

أعلنت تمردي، قلت له:

البيت لأقوم على كاهل واحد.

قال لي:

لم تجمعين المال، لا أولاد لك ليرثوك، أما أنا فأولادي هي عفتي

لم يكن جوابه صدمة لي فقط بل كان جرحاً لكرامتي وألوتتي، نزلت عليه، قلت كلام كثيراً

فكرت الصلعة على وجهي.

قلت له:

-أخرج من بيتي، لا أريدك.

قال:

أنت التي ستخرجين.

قلت ساخرة:

تمت غيبة كل ما في البيت مسجل باسمي.

متعادلاً خرج، وما كتب بالندمة عليه ولا بالشائنة، ولكن كتب حريصة

صوته بأليني بالهاتف محاولاً إرجاع مكان، ولم يكن لدي أي مبرر لأستعيد حياة باهنة أحس

فيها بالظلم والاستغلال.

وقالت لي صديقاتي: ستندمين، تما طقت: على أي شيء؟

وصلتني ورقة طلاقتي تيكيت وبرقت أمامي وجوه كل المطلقات وانطلقت في أدنى كل

وحيدة في شقي، وحيدة في متينة غريبة، ويلوح لعيني سكن المنربات فأراه سحبا حفيف.
وأعجب كيف استطعت أن أمضي ست سنوات من عمري ظف جدران^{٢٤}؟

امراة وحيدة وبنت لي الوحدة وضحا سيقترس أيامي

بمعونة حصاة استطعت أن أؤمن لأخي إقامة وعملا، جاء والامال تسبقه، سجنه كوة نور
انفتحت في ظلمة وصمعه للمتردي.

في الليل أدم عذبه، وفي النهار أعو. إلى أحي، تعلق بي لولاءها أجوسي وأحببهم، سخاب
في نسج اللائلة، أصبحت هرباً منها.

حاولت أن أعو. إلى بيتي وأعيش مع أحي، ولكن لم يعد باستطاعي العودة للحياة في
القصور طعم مختلف

لطموح لأعياء، وهج التحق ولأمني للعراء وماك الانطواء، دائم كانت حصاة تعلم بالمريد
وباما تحق متردي. جمعاب ستية وجمعت جزيرة. مشروع سجة تريد أن تصبر، ومرافقة
لزوجها دائم «أسهر والرحلات»، وكى على أن لتحمل جرما كبيرا من محاولتي تحقيق هذه
الطموحات.

على أن أكون منسرة للأولاد. وسكونيرة لها وكاتبة لآهتحياتها، ومرافقة لها في سفرها
ررت هربا وانجلترا والسويد والنامرك والبطالها. لم يبق مكان إلا رافقتي إليه.

عرفت طعم الرغبة والعسى ولكنه لم يكن رغدي. لم يكن غفائي، لست إلا مرافقة للسيدة.
شعرت بالعصاة في حلقى، بكعب، هذه الفتاة الرائحة المشقولة بشؤون الغير ليست أنا.... لم
بعد الوقت وقتي، لم يعد الاهتمام اهتمامي، لم يعد لوجه وجهي.

شعرت بالارادي، شعرت بالظلم. صحيح أنني احد من تعبي ولكن ما الذي ينفع لإنسان إذا
روح العالم وبسر نفسه؟

تتناهى حالة ترمد وأعو. إلى بيتي، أتحدث مع أحي، أحس بالشفقة عليه وهو يكذب ليله وسهارة
مقابل هذه الذنائب القليلة.

وأسانه عن حاله فيقول:

اشتقت للأولاد

وأقول لا أريد لي لأشفاق إليهم، أنا المعلقة بين البلبس، ما عدت أعرف أين مستقري لأدفع
بنفسي للعمود إلى بلدي ولا أفرح بشخصي إلى هذا البلد.

كنت مع دانا في السوق، عندما رأيت مختار، حتى كل منا في «أحر ثم مصيبا، تساطت هذا
هو الإنسان الذي عشت معه خمسة عشر عاما» يا إلهي كيف أصبح غريبا؟^{٢٥}

لا تبس هو قط كل الأشياء هتت الفتها. ماعت لنتي تشي. روح وأعد ولصحك
والتي التكات ويصح المستمعون بالصحك ويكي لاني ويقول:

لاتصنقوا وجهي، وجهي كادب.

ويقولون:

لاتطروا الجلسة إلا إذا كانت فاطمة فيها.

وألور

غدوت يا فاطمة مهرج الجلسة.

أغص وتصحك غريوت الزيزرات الورقة وثيا هي بالمس والبوللات والشهرات.

وألور: سقطت يا فاطمة. وتقول فاطمة: هي الحياة.

وألور: أريدت القصة وما أنا أدب على الصبح.

وأصرخ: لم أعد أطيق، شبعتم تمثيلا ونكرانا لنصي، أريد أن أكون ذاتي، أريد أن أستعيد

وجهي وصموتي.

لقد استعائتي واحد صك عتقي وأطير إلى بلدي لأعرد في سري لأمد جنوري في تزيدي.

الورقة الأخيرة:

امرأة وحيدة في منية كبيرة، بناهني الحوف أحس بالبرد يسري إلي، أقوم اتقت النوات، أرى
نافذة مفتوحة، أغلقها، أستدير، أوجا برجل مامي، أصرخ. يمد يديه إلى عتقي، أشب أطاوي في
وجهه، أصرره بقبصتي، يشد الصمص على عتقي، أحتق. انهثري في مكان صديق.

أهيق أشما لم أب ملقاة على الأرض. أتحسس عتقي، أستعيد وجهه، أفتح الباب وأصرخ
يأتي الجيران، يستكدهون لفي وأختي..

لقد سرق الثغريون والغبيري والمصاح، وكفي جبه كنت قد سحبتها من البنك، تأتي الشرطة

تأخذ أقوالي

بعد أيام يستعيني الصباغة يشير إلى رجل.

تلتقي عبيد يمينه، إنه هو بوجهه الجهم، وقبصته الغلظتين اللتين أطيقتا على عتقي.
أبئله:

لماذا جئت تسرقني.

قال

«عرفت أنك غنية، كنت تملأ في الطبخ

قال لي الصباغة بعد انصرافه:

هو قريب الشغلة التي تعمل عنك
سيد؟ المسكينة التي تعمل أبطالاً، تعمل قليلاً لمصداية سرقة؟
وكتب أنه الوضع الممنونجي، أي يا المستغل الحلو الذي ينتظري، أعود إلى بيتي أعاني من
حالة إبهالك عصبي، تأتي إلي أحتني، تقول لي
تلي تتركك حتى تذهب عنك آثار الصدمة.
واسألها -

أيهم؟! فهم كثير

استرجع سي الراحة، استرجع أحداث حياتي ولتسأل: ماذا بعد؟ ما الذي ينتظري؟
أقوم إلى الدقة أفتحها، تهب علي سمة عذبة، تعمري أشعة شمس ثنائية تنثري نغما
أخرج إلى الشرفة... أطل على الشاهر... القبل بمسيرته الدالة، وأشجار تحمصه السيارات
بحر الدس يسهبوب الصداق منتشرات على الشرفات - أطفئ وزهر وأغار إبه الحياة
تكتلخ من حولي قوة وعذوبة.

أستل لو أنني في تلك الليلة أسلمت الروح بين يدي لك اللص لكنك الآن تحت التراب
سرت إلى رطوبة الأرض - أحسست بلروجة الروح يرحف على جسدي، استأبشي رعدة، لا أحب
الموت، أحب الحياة... أريد أن أعيش أن أحياء.

في السماء والشمس، القبل والقمر، في الزهور والمصابير، في الدعة والسمعة، في الرعدة
والسمة.

أغمضت عيني بشرة - أنا أحياء...

رحت أنتهي الكلمة منتهلة.. - الآن أعرب معانيها وأقسامها: أي عطية في الدنيا تعادل
الحياة؟.

لـلـ

نقد النقاد -

قصة هشاش عطا الله البطرس

لا أدقق في أي سن بدأت أنتحس الإبداع، لكن ما أنكره جيا، أنني اعتدت العزف على معاهد النرس في المرحلة الثانوية، موافقا رملاني للمزكانو بضمون حين حولنا غرفة الصنف، إلى أن انتفاسي مدرب مددة التوجيه العسكري كعزف إيقاع على الطبل الكبير في فرقة المدرسة الموسيقية! أمم والدي، قد عارضوا بشدة موضوع القفاني طبله من أجل التدريب عليها، قالت أمي "سرعج الجوزان" وقال أبي لم بعد بقلصت سوى أن تكون طبلًا" ومن الطويلة أن أذكر أن كلاً القاضين ما رأينا موجودتين عند والدي على الرغم من تجاريف لهما بأحتراقي للعمل الموسيقي! غير أن أول طبلية سترأجت على فدي الأهر، كانت لأبي عبي، قد توطلت بيته وبين أبي، إلى جانب علاقة القرى، أواصر صداقة متينة، مما جعلني أنطوؤ على أبي بالطلب إليه اصطحابي معه لزيارة بيت عبي، أنا طفل الماشرة من العمر، وحين كنا نصل المنزل، كنت لا أسمع شيئاً سوى النطر إلى طبلية أبي عبي المعلقة على الحائط، بحديقها غلاف جلدي أبيض، أما جفتها، فقد أوصى عليها من مصر، حين عبي مهووس بإيقاع، وهذا ما دعاه للتفكير بترسة للموسيقى بعد فله شهادة الدراسة الثانوية، فوفد أهله هذه كما حصل معي!

المهم في ريتري كنت أحصل عليه، بصفت أبي عبي على سريره، ويأترني بالطبلية، يفتح بيته الجلدي ويضعه على فدي الأهر، عندها يبدأ سحر حصن بالمرين في كياتي، يجعلني لا أسمع أية كلمة من حديثهم الذي غالباً ما يدور حول بيت الجامعة كانت أصابع كفي اليسرى لا تطال سوى حكتها الفخزيرة، مما جعلني أجدار نعمة أن كك صعية للعلامة أب يدي اليمنى، فكانت يؤدي نعمة أن ح' بوسر أكثر، عندها يستزعي الله أبي عبي أبي وطنيه في مكان من الغرفة، هههه وضعها على فدي، ويرتدي إلى الورب الصحيح لإبداع المارش ويقول: عدا، عداً تكبر وتصير عارف إيقاع، سنكتشف أن أسماء الإقاعات التي تسمعه، أسماء موسيقية لا علاقة لها بعلم الإيقاع، ثم يأخذ الطبلية، ويؤدي ما نهيا له، يخفق قلبه، والبهز بحة أصابعه.

وهكذا، صارت علاقتي ببيت عبي، علاقة طفل بطبلية أبي صاحب البيت، لذلك كنت أستعمل أخي بالذهب، وأطير فرحاً حين يقول لي حصر نفسك، ويأكلني الحمر حين أعلم أنه ذهب من

دوسي، إلى فرصة ثمينة قد فوتها علي.

والحقيقة أن أحي قد فكر بشراء طيلة رحيصة لي، فوقع في حوز حاتم مع الولد، انتهت بصراح الولد: ألا يكفي أنك لم تحصل على درجة الطب، والأى تريد أن تخرب مستقبل الولد، هذا الدرب الأخرج من الثور الكبير؟

عندئذ، سئود للمبى في عيني، وأشعر بالإنتم لأني أصعب أحي في مئرق، وأحس أنه ربما ينتقم مني فيعزمني فرصة الذهاب معه إلى بيت عمنا.

في مرحلة متطورة من تعامل ابن عمي مع الإيفاع، صار يتنم مع فرقة موسيقية في صالون منزله، صديق عزم الحائط بأعراض أصوته، وريادة منه في تحذي رعبهم، هذا على طبلته على جدر الصالون، لكن ذلك لم يمنعني من طلبها، والاختلاء بها في الصالون، بينما يجد الشابان فرصتهما بالاختلاء بنفسيهما في غرفة ابن عمي الشخصية.

من دحيتي كنت أطور أبعاء، هذا اعزوب ابن عمي بوجود موهبة سماعية هي تمييز الإيفاعات عندي مؤكداً أنها يجب أن تستمر بشكل علمي، مما يؤدي إلى ضرورة تعلمي الدوتة الإيفاعية في معهد متخصص، كما لاحظ ابن عمي تطوراً في لوبة يدي اليسرى، مما رعاة بحماسة المتعاطف مع طفل أن يعرض علي أحي تخصصهم وقت إعطائي دروساً في الإيفاع أثناء العطلة الصيفية. لم يتحقق حلمي، فقد توفي فجاء ونوب سبق إمار، قبل مجيء العطلة الصيفية، لم أهر عليه بفتر حزني على بحدتي المسمئل عن طلبة ليه!

وعملنا بمراسيم العناد، هذا اصططعيني والنش إلى بيت القيد، كانت تلبس ثياب سوء، وكنت مقبلاً بالريارة، على الرغم من وصوح هدها، فطعلي أنني نظرة على الطيلة، هذا يكفيي سخط الصالون، وكان كل شيء أسود، والصبغة شديدة بواح وصراخ وعوزل وفي صدر العرفة كانت روج عسي، وقد تبعثر شعره حراء، وصارت عيناها كحيتي حوخ، تجثم أمام الدبوت المفتح تحاطب عسي المسمجي فيه، وكأنه ليس هو!!

نظرت إليه فلم أضع، اندركت هراً أن شيئاً هاماً يقص جسده، ولعم في ذهني ما قاله ابن عمي مرة: يموت الإنسان لأن قلبه يتوقف عن التنبه، هدها نر «الإيفاع جسده وإدا أيقظ ذلك، رعب هومي إلى الحائط فوجئت، وسط استغراب شديد، أن الطيلة معلقة هناك!

هده أول مرة أدخل بيت عمي ولا أحترقها. وهذا أبعد مسافة غير قابلة للاختصار بيننا، تخيلت أني أصعد الكرسي الذي يوصلني إليها، وكان فارغاً من السماء، خرج عن تقاليد الماسية، اختطفها، وأختلي بها في غرفة ابن عمي!!

مستحيل في هذا الموت!

ظلت عيناها معلقين بها، ملتصقاً بكرسي أمي، ذاهلاً ومكادياً هذا السواد اللامع، وكان الصالون قد خلا من كل شيء إلا!

بدأت امرأة بالزواج، كانت مسنة وذات صوت جميل، وتفاعلت معها بعض النساء فرافقتها بطريقة جميلة لا يفصها سوى الإيقاع، في الوقت الذي وجدت قلمي القميص تصرب الأرض مع إبداع غانين فكزت باستعراي أكثر أركان تلك مناسبه لإتزان الطلبة ومراعاتهم!
وجدت بونا شامسة بين ما أفكر فيه، وما يمكن أن يتحقق، وصرت أتجمل أمورا أكثر طرافة،
كل أرافق النسوة في غنائهن على القفيلة، فيطرب إلي باستمرار، وإذا بالإيقاع يحل جسد عني،
يعود إلى الحية؟
نظرت حولي هازب من المشكلة التي تحاصرني، كل من الأقصلا ألاجي مع امي، ومع ذلك
فقد أصعب إلى معلوماتي الإيقاعية أن للموت إيقاعه الخاص، وهذا ما يجب أن يصرفه ابن عني
إلى معلوماته!

لـلـل

صـمـو

5N 1234567891011121314151617181920212223242526272829303132333435363738394041424344454647484950515253545556575859606162636465666768697071727374757677787980818283848586878889909192939495969798991001011021031041051061071081091101111121131141151161171181191201211221231241251261271281291301311321331341351361371381391401411421431441451461471481491501511521531541551561571581591601611621631641651661671681691701711721731741751761771781791801811821831841851861871881891901911921931941951961971981992002012022032042052062072082092102112122132142152162172182192202212222232242252262272282292302312322332342352362372382392402412422432442452462472482492502512522532542552562572582592602612622632642652662672682692702712722732742752762772782792802812822832842852862872882892902912922932942952962972982993003013023033043053063073083093103113123133143153163173183193203213223233243253263273283293303313323333343353363373383393403413423433443453463473483493503513523533543553563573583593603613623633643653663673683693703713723733743753763773783793803813823833843853863873883893903913923933943953963973983994004014024034044054064074084094104114124134144154164174184194204214224234244254264274284294304314324334344354364374384394404414424434444454464474484494504514524534544554564574584594604614624634644654664674684694704714724734744754764774784794804814824834844854864874884894904914924934944954964974984995005015025035045055065075085095105115125135145155165175185195205215225235245255265275285295305315325335345355365375385395405415425435445455465475485495505515525535545555565575585595605615625635645655665675685695705715725735745755765775785795805815825835845855865875885895905915925935945955965975985996006016026036046056066076086096106116126136146156166176186196206216226236246256266276286296306316326336346356366376386396406416426436446456466476486496506516526536546556566576586596606616626636646656666676686696706716726736746756766776786796806816826836846856866876886896906916926936946956966976986997007017027037047057067077087097107117127137147157167177187197207217227237247257267277287297307317327337347357367377387397407417427437447457467477487497507517527537547557567577587597607617627637647657667677687697707717727737747757767777787797807817827837847857867877887897907917927937947957967977987998008018028038048058068078088098108118128138148158168178188198208218228238248258268278288298308318328338348358368378388398408418428438448458468478488498508518528538548558568578588598608618628638648658668678688698708718728738748758768778788798808818828838848858868878888898908918928938948958968978988999009019029039049059069079089099109119129139149159169179189199209219229239249259269279289299309319329339349359369379389399409419429439449459469479489499509519529539549559569579589599609619629639649659669679689699709719729739749759769779789799809819829839849859869879889899909919929939949959969979989991000100110021003100410051006100710081009101010111012101310141015101610171018101910201021102210231024102510261027102810291030103110321033103410351036103710381039104010411042104310441045104610471048104910501051105210531054105510561057105810591060106110621063106410651066106710681069107010711072107310741075107610771078107910801081108210831084108510861087108810891090109110921093109410951096109710981099110011001100210031004100510061007100810091010101110121013101410151016101710181019102010211022102310241025102610271028102910301031103210331034103510361037103810391040104110421043104410451046104710481049105010511052105310541055105610571058105910601061106210631064106510661067106810691070107110721073107410751076107710781079108010811082108310841085108610871088108910901091109210931094109510961097109810991100110011002100310041005100610071008100910101011101210131014101510161017101810191020102110221023102410251026102710281029103010311032103310341035103610371038103910401041104210431044104510461047104810491050105110521053105410551056105710581059106010611062106310641065106610671068106910701071107210731074107510761077107810791080108110821083108410851086108710881089109010911092109310941095109610971098109911001100110021003100410051006100710081009101010111012101310141015101610171018101910201021102210231024102510261027102810291030103110321033103410351036103710381039104010411042104310441045104610471048104910501051105210531054105510561057105810591060106110621063106410651066106710681069107010711072107310741075107610771078107910801081108210831084108510861087108810891090109110921093109410951096109710981099110011001100210031004100510061007100810091010101110121013101410151016101710181019102010211022102310241025102610271028102910301031103210331034103510361037103810391040104110421043104410451046104710481049105010511052105310541055105610571058105910601061106210631064106510661067106810691070107110721073107410751076107710781079108010811082108310841085108610871088108910901091109210931094109510961097109810991100110011002100310041005100610071008100910101011101210131014101510161017101810191020102110221023102410251026102710281029103010311032103310341035103610371038103910401041104210431044104510461047104810491050105110521053105410551056105710581059106010611062106310641065106610671068106910701071107210731074107510761077107810791080108110821083108410851086108710881089109010911092109310941095109610971098109911001100110021003100410051006100710081009101010111012101310141015101610171018101910201021102210231024102510261027102810291030103110321033103410351036103710381039104010411042104310441045104610471048104910501051105210531054105510561057105810591060106110621063106410651066106710681069107010711072107310741075107610771078107910801081108210831084108510861087108810891090109110921093109410951096109710981099110011001100210031004100510061007100810091010101110121013101410151016101710181019102010211022102310241025102610271028102910301031103210331034103510361037103810391040104110421043104410451046104710481049105010511052105310541055105610571058105910601061106210631064106510661067106810691070107110721073107410751076107710781079108010811082108310841085108610871088108910901091109210931094109510961097109810991100110011002100310041005100610071008100910101011101210131014101510161017101810191020102110221023102410251026102710281029103010311032103310341035103610371038103910401041104210431044104510461047104810491050105110521053105410551056105710581059106010611062106310641065106610671068106910701071107210731074107510761077107810791080108110821083108410851086108710881089109010911092109310941095109610971098109911001100110021003100410051006100710081009101010111012101310141015101610171018101910201021102210231024102510261027102810291030103110321033103410351036103710381039104010411042104310441045104610471048104910501051105210531054105510561057105810591060106110621063106410651066106710681069107010711072107310741075107610771078107910801081108210831084108510861087108810891090109110921093109410951096109710981099110011001100210031004100510061007100810091010101110121013101410151016101710181019102010211022102310241025102610271028102910301031103210331034103510361037103810391040104110421043104410451046104710481049105010511052105310541055105610571058105910601061106210631064106510661067106810691070107110721073107410751076107710781079108010811082108310841085108610871088108910901091109210931094109510961097109810991100110011002100310041005100610071008100910101011101210131014101510161017101810191020102110221023102410251026102710281029103010311032103310341035103610371038103910401041104210431044104510461047104810491050105110521053105410551056105710581059106010611062106310641065106610671068106910701071107210731074107510761077107810791080108110821083108410851086108710881089109010911092109310941095109610971098109911001100110021003100410051006100710081009101010111012101310141015101610171018101910201021102210231024102510261027102810291030103110321033103410351036103710381039104010411042104310441045104610471048104910501051105210531054105510561057105810591060106110621063106410651066106710681069107010711072107310741075107610771078107910801081108210831084108510861087108810891090109110921093109410951096109710981099110011001100210031004100510061007100810091010101110121013101410151016101710181019102010211022102310241025102610271028102910301031103210331034103510361037103810391040104110421043104410451046104710481049105010511052105310541055105610571058105910601061106210631064106510661067106810691070107110721073107410751076107710781079108010811082108310841085108610871088108910901091109210931094109510961097109810991100110011002100310041005100610071008100910101011101210131014101510161017101810191020102110221023102410251026102710281029103010311032103310341035103610371038103910401041104210431044104510461047104810491050105110521053105410551056105710581059106010611062106310641065106610671068106910701071107210731074107510761077107810791080108110821083108410851086108710881089109010911092109310941095109610971098109911001100110021003100410051006100710081009101010111012101310141015101610171018101910201021102210231024102510261027102810291030103110321033103410351036103710381039104010411042104310441045104610471048104910501051105210531054105510561057105810591060106110621063106410651066106710681069107010711072107310741075107610771078107910801081108210831084108510861087108810891090109110921093109410951096109710981099110011001100210031004100510061007100810091010101110121013101410151016101710181019102010211022102310241025102610271028102910301031103210331034103510361037103810391040104110421043104410451046104710481049105010511052105310541055105610571058105910601061106210631064106510661067106810691070107110721073107410751076107710781079108010811082108310841085108610871088108910901091109210931094109510961097109810991100110011002100310041005100610071008100910101011101210131014101510161017101810191020102110221023102410251026102710281029103010311032103310341035103610371038103910401041104210431044104510461047104810491050105110521053105410551056105710581059106010611062106310641065106610671068106910701071107210731074107510761077107810791080108110821083108410851086108710881089109010911092109310941095109610971098109911001100110021003100410051006100710081009101010111012101310141015101610171018101910201021102210231024102510261027102810291030103110321033103410351036103710381039104010411042104310441045104610471048104910501051105210531054105510561057105810591060106110621063106410651066106710681069107010711072107310741075107610771078107910801081108210831084108510861087108810891090109110921093109410951096109710981099110011001100210031004100510061007100810091010101110121013101410151016101710181019102010211022102310241025102610271028102910301031103210331034103510361037103810391040104110421043104410451046104710481049105010511052105310541055105610571058105910601061106210631064106510661067106810691070107110721073107410751076107710781079108010811082108310841085108610871088108910901091109210931094109510961097109810991100110011002100310041005100610071008100910101011101210131014101510161017101810191020102110221023102410251026102710281029103010311032103310341035103610371038103910401041104210431044104510461047104810491050105110521053105410551056105710581059106010611062106310641065106610671068106910701071107210731074107510761077107810791080108110821083108410851086108710881089109010911092109310941095109610971098109911001100110021003100410051006100710081009101010111012101310141015101610171018101910201021102210231024102510261027102810291030103110321033103410351036103710381039104010411042104310441045104610471048104910501051105210531054105510561057105810591060106110621063106410651066106710681069107010711072107310741075107610771078107910801081108210831084108510861087108810891090109110921093109410951096109710981099110011001100210031004100510061007100810091010101110121013101410151016101710181019102010211022102310241025102610271028102910301031103210331034103510361037103810391040104110421043104410451046104710481049105010511052105310541055105610571058105910601061106210631064106510661067106810691070107110721073107

- Cī Frānī R5

قصة: موسى إبراهيم المسالمة

- روم وثلاثة أشهر . مر على استلامه الوظيفة في هذا المكتب اللعين، فترة قصيرة، لكنه

شاع

تذكر اليوم الأول، ارتدى أجمل ثيابه، حلق بكل الاتجاهات، حشا رأسه بالأفكار البيلة.

عاد إلى بعد من ذلك، ثلاثة أشهر حتى أفرج المحاسب عن عبارة /يوجد اعتماد/ استعرض الرجال الذين وسطهم لدى المحاسب، كانوا حوالي العشرين، قسم المئة ليرة، فكان كل واحد يسوي خمس ليرات، القميص مدخل؟

دخل الدائرة، لم يأبه به أحد، قدم نفسه للمدير، تقبسه دون مبالاة، قائلة سكرتيرة تتصوع عطرًا ولباسًا، وأثناء أخرى، دلتته على العرفة التي سيعمل بها، وهدت لثابتًا ثم لمته بلباسها وشهيق وعادت إلى مفدعها.

دخل بهوا واسعًا، فيه ستة مكاتب، على أحدها جلس أحدهم يتحدث، والآخرين ينظرون إليه باعجاب، ويؤشرون على كلامه، كان يتحدث عن (قهلوة الشطارة تنبير الرأس) ولم يفرج بكلمة واحدة عن العمل.

إنه اليوم يصطك من الألم، فلم يكن ذلك الذي ظنه شيئًا سوى مراقب هي، وزايت مرارته عندما عرف أنه المسؤول عنه، وهو المهندس. اللحظة صار رهشًا، وفي اللحظة التالية سقط أبيابه، فد علم أن هذا المراقب ليس مسؤولًا عنه فحسب، بل عن مزية من المهندسين، ويمتلك السيارة الوحيدة في الدائرة.

عاد من يومه، أحس أن لقاء تبادل المكان مع جهته، ومن يوسها والمكتب يصيق، صار قنًا، التفتض فيه بالقدرة، ثم ما العرق بين الوجه والقف؟ مستحضر ميم وتصيح بوجهين

صديقه ارتاح من ريلات التخصيص، وصار يصب جرم ضحيه على العموميت (التيشرية الإنسانية العروية (السنس) لجأ إلى طعن لا حاسي لها واستراح

ولكن بعد سنة وثلاثة أشهر هو بحاجة إلى صديق، يشكر له، يرحي الحبل عن عققه، ثم لنجان القهرة أودى بمعظم أصدقائه.

قبل أن يفتقر للمنية، خرج على أحدهم، الوحيد الذي مازال على حاله، مثله تماماً لا يحب القوة ولا حاجتها حتى

جلس روجه قبالة حياة من إيفاته وحيدا، وريثاً ينهي صنيقه حلاقه دفقه، كانت تعلم تتربص على ركبته، نساء. ترى كيف كان لون هذه القنطرة صانق نفسه، الأيام تمص الطرود من أنفاسه، مثله امتصت ألوان تنورة المستورة، كي يتمكن من التنفس وقف، نحل صنيقه، وما أن سلم حتى خرج سائلا صنيقه دون أن يلتفت هل حلفت وجهك بناس؟

حين في الشارع، الشارع يهرج بالناس، كلهم محموم، ومتهمي للشجار، لنقه إلى أن الجميع يلويون وأيديهم فارغة، هفت نفسه إلى كأس سوس، لكنه عدل عن تلك قرفا من لباس البائع التركي، تذكر كأس العرب برغاية (بيسي)، رأى على إحدى القروايا زاعي يهر يطلق النار على كأس العرب، جلس الألق ليترى شقعة منه فلم يتمكن، جن جنونه عنده صفق للناس، وكلموا إلى الكأس تقور، قرر أن يعاند المشية البلهاء الروح لا بأس به، ولكنها لا تهرج دروب المرء التي تغهاها بوضوح، لماذا، تتهادى هذه المرأة وهي لا تحصل غير لعمها؟

تقل لا يترى لماذا، إلى المرأة استشرت في ثقب إحدى البليات، أم لأن الرجل الذي برع بوجهه كان يعلق فمه بسم غير أنه بترج، وصل إلى السوق الضيق الطريق مرصوفة بالأحذية والباعة، توالى بصعوبة حرك يديه كي لا يهرج.

ظهور عسس البلدية، طوى الشارع بما فيه كما تطوى سجادة من مسنن، نال الشارع حريته، فانتشع بالسواد، أخذ الباعة كب طفلا، سقط أحد مزماريه المصدوعة من القصب والبريدة بريشة حمراء، راوخ لهاحدة، وعندما رقه الشرطي بحدائه، وضع يديه على وجهه وبكى، غارت طولفته فانكأ بهمل دمعه تراخته ويظهر إلى طوطه تعبت الفريح بريشته الحمراء

سأله رئيس الشرطة وأنت يا كلب ماذا بيع؟ أين حيات بصاعتك؟ سمعت الدورية

سأل صاحبي: أنا؟

أنت وهل أخطف حدائي؟

أنا لا أبيع شيئا أصلا أنا همد أنا مساوي للبيع، لقد كنت مهتم، ورئيسي صاحبيكم، أقول لك، إنه يعرف كل الدولة اسمه اسمه

تجاوزته الدورية بالتشكيل، ظل يردد... أه اسمه ماهر المعروف.

بصرب أنت راب، قال شرطي وظل يحافظ على التشكيل، ويعرك عصاه، ويرمها على بعد لها عملا ما، استغل وجود فتحة بين الناس وحشر صوته فيها

أنا لست بياعا، أنا مهتم، ورئيسي مراقب هي، عليهم أن يعزوا ويعكروا، أنا لست كلبا،

وأخرج لسانه كي ينتفض

قال أحدهم: اللهم لا تمتحننا! البارحة عند العصر كان يحمل الرمل إلى لطايف الثالث، واليوم
بطنى بضمه . اللهم أجزنا!

وصنع أحدهم يده تحب أبطة بحثن، فانقاد له، وقف به عند بائع طائر، وطلب له واحدة،
عند مد البائع يده إلى بصاعته، ثارت ثائرة النجيب، كان صاحي بتقياً، فقل لنفسه وسحب يده من
يد المحسن وطفق يسير.

خرج من خاضرة المدينة، فدفقه الدرب إلى بحيرة السم.

إلى يومين كان بفلت من محولاتهم، أول أمس طلبوا منه التوقيع على الكشف كعصر في
اللجنة، وقالوا: لا مفر!

عندما زار الموقع، وجد هيكلاً لا يكاد يهنا، سلبوا لحمه وعظامه، بقدره قاتل يتحد شكلاً
قالوا: الطيبة كهيله بسره، والدهن سوطيه بريقاً، قال هو - الدهان كفى، أن أوقع، وفنحو حقيبته
القيم، كنت مترعة قلبه، كلهم مهلكة، القرحل - قبل أن يصبح، جحطت عياده، وصغر، أبهذه
السهولة يمكن أن يضعف الإنسان - صبراً عليك كثيراً!

إلى البارحة وهو ضامت إزاء محارلات والده الذي يبحث له عن بيت الحلال، وعندما جاء
متلهلاً لأله وجدده، صرخ في وجهه لا أريد بيت حلال ولا بيت حرام!

بيست الفرقة على وجه الشبح المرور بالشيب، وأصعبت صحبته فما تجول فيه الريح على
هواها، قصورت قامتة كثيراً وبغادر.

لا أريد أن أتروح ليموت وندي تحت أنفاسي يديه، ماهر النسر ... أخو . .

عندما غادر مسجول، وحل محله آخر، أقام التفتيا ولم يقعدوا:

مساعد في يشمل الدائرة، والمهندسون تحت امرته، وفي اليوم التالي بال على لسانه
هذه المسببة محظية للسلطان، لا تنام إلا هي أحصل أفراد العاشية، تذكر في صغره نوب يلعب
ليبول على لسانه، تلمظ من العلوحة.

نهر برجله حجراً، فتح الماء له فما على قدره، ابتلعه، وأغلق فمه، عند هبوب الريح ظهر سيل
على ظهره العري، تذكر الغداء وسيلها، نس إصبعه بين رجليه، فأخص بالبرودة

على الماء لاحت له صورة زميلته في الجامعة، أمامها طاوله، غلبها مسطرة، ومظلة، وورق،
وعندما صبطلته يحدق فيها طأطأ رأسه، وأشاح، رأى عكبريتاً زاهي الألوان يسبح حويله على ديبه،
طينتها للحلاص أرفعها، أمست بالعكبريت وبينه والتدبية، ورمى بها جميعاً إلى الماء بعصبية.

نهر إلى زميلته التي أحبها إلى حد الجور وصاح: الحياة ليست بالسيارة والمكتب ونس فتجان
القاهرة، لكنها كانت قد تلاشت.

سحابة عابرة ملأت وجه السند بالبنور ، وعندما جلست مبتعدة، عادت وجهه ناعماً يبتسم، بينما هو حزين الصبح والثراب!

قالت له إحدى اللعوب داب يوم! أتمنى أن أكون حاضرة عندما تغلق عديتك، ونفرتي بالمسطرة على عقدة إصبعه، وعندما كان مشغولاً بحكها كنت هي تعوض -اطلة جنب أحدهم، اسمع جنبه لنصفه، وتظل بهجه مبتعنا لينحن نصفه الآخر - واتجه صاعدي إلى مخرج المحنصرات، أياهم؟ عص إصبعه من الزرعيل وقال لقد هارتنا:

نصحك؟ نصحك وأنت محبوس؟

انظر إلى جدران سجنى، أظن عريتها، إنها مكشوفة، فمداً فعلت أدت؟

بها ليست عارية، بها نصحك منك، هي صلبة وقاسية وأنت رحو كـ .

أراد أن يقول كالماء فاههم ضحلاً.

انقطع طير بمسكة، طلت السمكة تحول الإقلاط، لم تنأس حتى وهي تتحل بلعومه، تحيلها تقاوم وهي هي حوصليته، تسمى أن تقلت، ولينهر الطير صشره بمعاره غطاً

سأش فجاد وبن مبرر : ترى ماذا تفعل طوابير (الإعلام إن سمي اليهود نصف (برعشيت وياطر)؟ ولد السراق سؤالاً: وهل مصدر النصف بيشاء للقرائين؟

جده لم يتحدث مرة عن الوطن، كان يقول له مشوا إلى الأرض- يا ولدي! الأرض والعرض، ويواخي بين سيابته، ثم يحمل قليلاً من الثراب ويضعه فخل العنق بعطر محببته، وتمتلي عده بالزما.

بحث الأسئلة مثل الماء!

ترى لو تمكن ماهر من القضاء على الأعداء كما أعلن في خطابه، كيف ستكون حياته؟ وهل نستطيع أن نعش بلا أعداء؟ ستكون حياتنا بلا معنى، نسمى أن لا يمسكهم على الترتيب نعمة واحدة.

البارحة سمع أمه تقول لبعض جارئاتها:

تواصة وقرمنا، جيش وخمنا، وطيفة.... ولأخرها

قريب كل واحد رأسه من الأخرى، وشخص بآسياب مقفلة عروقه من الزواج، دهل لأنهم يعرفون حبه أكثر مما يعرفون عن نفسه!

أنت ضعيف.

- أنا قوي.

لماذا تجبن؟

أنا أشجع من كل الخلق، أنا أكبر منك! أكبر من الأحكام الشرعية بسولت أنا

"bNYÄ" - YC'dZ - YÄ Z

قصة: جميل سلوم شقير

قدم رجال الشرطة بتقاريرهم بين بداية الطابور البشري وبهايمه ملوحين بعضهم التي انهارت على عند غير قليل من سواك لهم أنفسهم شويه استقامه صفوف الحشر اما أنا فقد حرصت على الانصياع، ليس حرصاً على كرامتي المهدورة أصلاً، بل خوفاً على عظامي الهشة

أربعون عاماً كذب قد فصلتني عن بيروت ولم أفردها، لكن مروري اليوم في شارع 'الحمراء' أجد في رأسي ذكريات الأيام الحوالي، حزن لمنظر شجرة الجمبر التي كنت استظل بعينها، فقد مرقتها القناديل ومهرجبات الطلال لكنها ظلت تسكن ذاكرتي أما متجولتين جاريهاً قد حبايتها في أعصق سواديب الذاكرة

الطابور البشري لا يزال طويلاً أمامي وبات الوصول إلى الكوة للحصول على سجلّ على يتطلب صبراً وثباتاً، وقد طاب لي أن أردد الوقت بسماعات ذكريات باتت محببة رغم قسوتها، هذا عندما ولعت ولأول مرة على شاطئ الروشة أراقب البحر وهو يعرض فرص الشمس الزاهية تنقه و يردد آخر صيحاتها للشعاع كي يحرم القاصق من آخر مزاياّ الترح، ثم يدع بأصابع الموج كي تتحطم أطرافه على صحرة الروشة، ولم يكن البحر وقتها يائساً مثلي بل استمر يحاول تحميم صحرة مديح العشاق، استمر وقوفي أراقب إصرار البحر على ابتلاع آخر أشلاء النهار وتسلطت عن صديقتي عربة البوظة، باتت الثلاث عجالات لم تكن لي رغبة نال أنادي على بصاعي وألهم منك لأن اسم المثلجة التي كنت أبيعها كان قد امتص ريفي طوال النهار.

لروجة للهواه وحز الظهيرة يجبراني على اللجوء إلى طرّ جميزة كانت تحلّ رصيفاً عريضاً مقابل عصرة شاذفة وبطرت هي من الطابق الرابع، ما أن لاحظت لها قبضي للبهاء حتى صعدت أوليام ستوك... انتظر...

مدت يديّ بدا داعية بالنعوذ ثم انحنت تنفخ أنوار البوظة في قاع الصندوق بفصل وعبئة طارت بجبلتها كي تتلف على رقبتي ورأسي بعوس في فتحة الصندوق، عطرها عاباً أنفي، أحست بأن صهرتها قد علفت بشيء ما، الحقيقة هي أنني كذب قد أسكت بجبلتها بيدي لأخرى، رفعت رأسي، صمكت في وعيها أقرب ما تكلم من عزمي أحضت البوظة وابتنعت، وعلى منحل

لعمارة استدارت، ولوحت بيديها، ثم غابت.

شجرة 'الجميز' وبادة حصراء في الطابق الرابع كانتا رايتي في كل يوم أم ظهورها فكان يسمح عى روحي بحب النهار ثم يعطني ليلي بحنونة أحلام السهر ظهور من الدادة الخصراء يوماً ولاحب من خلف عتقها جبلتن، لاح القلب لها عندما ابتسمت ثم رفع يده بتحية وقال: 'انتظر' ولم تسمي 'وليام ستوك' هناك. رزلت وبدها كتاب، مدت يدها مصافحة، نزلت بمد يدي، تلغمت ببر- التحية ومنتت لها يدا راعشة وصمت هي تعود على سطح الصندوق فوق الكتب (مجدولين أو تحت ظلال الزيرفون). ابتسمت وأنا أحرق في غلاف الكتاب، قالب باستهجان 'يعرف بقرا لب...'

أجبت ببساطة:

'أنا أنرس للثابوية.'

وبلبانية معبرة قالت:

'عظيم .. عظيم .. ويحب بقرا روليات ؟'

قلت لها ورأسي في فتحة الصندوق،

'أعجبتك رواية المنظور علي...'

أجابت بسمح وقد اهتزت شعناها عن عايج وهي تقسم القطعة المتلجة:

'طولة كثير يحب تستعيرها - '

قطع حديثاً صوت انطلق بالأبد من الدادة الخصراء مجدولين، عجلي، اعظمي،

أدنت ظهوري إلى البحر تلك العتية وكبرت أن أشهد غرق عذار الشمس فيه أمعت النظر

في العمائر التي تفصل ماكنتها الحصراء عي، متاعداً بحن وسفلاً متاعدين، ان مهاجر إلى

ظل جميزة الرصيف ورصيدي صنوق البوطة، وهي في الطابق الرابع البعيد البعيد ولها حرية

الطيور المهاجرة والرياح تنحدر من صدين كي تزوي شهيق البحر قبل أن يحد إلى النوم

كنت أناجي طيفها يوماً وأنا عاب حصدا متلباً من شجرة 'الجميز' (مجدولين يا حبيبتي) مجدون

أنا .. كيف اجبر نفسي أن أدعوه ... حبيبتي... قطعت هي هارستي بقولها:

'كنت شو اسمك ؟'

أجبت معترفاً.

إسمي 'وليام ستوك'.

رنت وفي عينيها تمايل دافئ:

'بترجك لا تروح أنا عم يحكي جد...'

كبيهمك تعرفي إسمي؟

- ألو كالي ما بيهمني ما نزلت لمتك... من وين إيت...؟

إسمي صافي العذب .. ومن شرقي المتوسط أنا

بلادكم واسعة وخنية ليش بتتعرشوا جآ...؟

حولت بتخايبك أن أخبر وجهة الحديث، قلت:

- اشتريت لك قصة روسية

ردت ويده تستغر عوق بيهيها المكتبين

إلي . أ . ؟..

أخرجت من جيبتي كتية، دفعتها إليها، أمسكت به، قلت: المعطف . غوغول ثم قالت:

رائع... (ميريس) كتير.

لقد إيهي معطف غوغول حاراً، غابت جثثها في بوابة العنصرة، وكثبت هناك في البقعة

الخصراء عيون ترقب ما تحت شجرة الجمير* بتلصص.

بدأت البرودة والظلام تستعمران كوريش القروية، وشجرة الجمير تظللني وديق البحر يلصق

ملابسي بملح الجسم، نرزم الوقت بانتظار أن ترعب صغبر ماجنولين، النافذة للخصراء لم تفتح، بواب

العمارة يطلب مني الرحيل، استسلمت لئاسي وعلى رصيف كوريش للبحر ألقيت حديد، ربما ذهبت

ماجدنولين متخفية بمعطف غوغول. وأنا لا معطف بحميري من هواجس البحر

وفي أوب جولة لي في شوارع بيروت في الصيف الثاني، رأيتي أسلك نفس الشرح ساعدي إلى

ظل شجرة الجمير*، فذقت بنظراتي كي تفرغ بافتحة الخصراء، ثم أرسلت صوتي ولهم سدد...، بك

خلفي، انتظرت هتزاز الجديلة، تها لي بقها ستفتح النافذة وتلوح لي بمعطف غوغول، فخرسي

لانتظار، ثم أجهزت على الحية، هصمت بالرحيل، سيطرت على فكرة مؤال حارس العمارة، وقبل

أن أقطع الشارع إليه صممت صوتاً يناديني:

صافي الخايب...؟

استكرت بائدة مصدر الصوت ولم أشاهد أحداً، لكن الخريطة الحمراء في أحر الصغيرة

هصمت مكها، ومن خلف شجرة الجمير ظهرت ماجنولين، زاعجت العيون بالعيون، وأطبعت يدي

على أصابع ناعمة وكانت أول استنقها!

تجهت باليكالورها...؟

أولما لها يرأسي بالأجيب وعيدي تفوصان في محراب عينيها، ولرذت هي بسؤال آخر:

*ورجعت كتيع ولوام ستوك. ؟.

وأجبت بهذه كما أذكر:

لقد وجدت عملاً آخر ويلجر أفضل.... ولكن...

ولكن . شو . ؟

لكنني انتقلت إلى الجميرة.

الجميرة . وبس..؟

أحبست وقتها بأن ماجدولين قد كبرت خلال عام أكثر مما كبرت أنا، لقد تجمعت فيها الحياة أدونة وصدا، كما بقيت بأن المسعة بينما قد استمت بحيث لا يمكن قيسه بالنسب، توالت لقاءاتك وزيداً شغوباً بدأت توجهني إلى دولر الكورنوش، مدير ظهرين، إلى عربة البوظة واستقبل بسيم البحر، بحيث التسميم بخصومات شعرها التي شاعب أنني، يؤثر في كياني هياح الدوق إلى العناق، أريدان سرعة رهير البحر تطرد رواده، وأنا تأكد لي طلو المكث كانت تطوق بب الشفاء فوق الغيوم تبسم ماجدولين وأصابع الليل ترسم على مخاض كل أنواع الورود شكوت لشجرة التجمير يوم لأى ماجدولين قد عرفت عن موافقتي إلى كوربيش فروشه انتفعت الشجدة الحصىء، أطل منها صبي صميم وقال: انظر لحظة، كل الصبي يحمل ورقة عير نضبه، بل كانت ورقة بصباء حملت بخط أنيق دعوتي لزيارة الباب في التاسعة مساءً. انذاك خطفت القلب وبدأت القربة توارى لأمل وتريد وبدأت تمرقني أسئلة لا أجد لها جواباً:

إد كيف لي لي أجازف في دخول منزل فيه كل المجهول ..؟ لكن عني ماجدولين تستحق المجازفة و الموت ثم المجازفة والموت ثانية.

كان استقبالهم لي راسع ومعهداً رائع ال ولهم ستيك يجلس على كنية فاهرة في صالون ملين بالساتر المحمية ومدب التحف والصناديق، كتب مثل بسوي لفتي فجأة إلى بيت الورير، مرتبك مثلعب، حذر التصرف، قليل الكلام، وعلى طاولة الطعام الفاخرة تعرضت لامتحن بروتوكولي خطير تحت مراقبة جماهية صارمة، قالوا.....

لكني رفضت انذاك لأنني كنت مسكون نذاك القرب وبك الحجر

عزائر ناري يطلق في الهواء ويقطع علي حكرتي، مسنن طلائش وشرطي برق وقد أعيد انصباط الجمهرة غير المرغوب وجو-ها أصلاً. ثوباً لي بالي أرى قلصا يوجب سطوح العمولات المجرورة بقنادب الحرب، التفتت إلي روجتي لها مستهجة عذائي

فقد الإصرار

في يد القبح

في عيني

مع شدة هاجز

تقاصر الطائير البشري أمامي، بث وأسرتي على مقربة من الكوة.

وبعد راجعة نعت بمسنداتي عبر الكوة سلمت لوراني يد أنثوية لكن يقرب طاهر، وفجأة لوقت تداول النلكة في معها، صحت عذوبها ورقت حاجبها بدشة غير مصطنعة نطعت إسمي

يوجد ذهين

‘صافي المقلب بالرات ٢٢١٠‘

ثم تابعت بعد أن تماكنت نصمها:

- ‘الآن جئت نطلب الحصول على الجنسية.‘

مطب رقيتها وأظهرت رأسها من الكوة وثابتت بتعجب وهي تنقل نظرها بين الأوراق والأولاد:

‘شوهذا منشاء الله سبحانه وتعالى هيريني. مهندسة . طالبة طب. وبيك جنسية

لكل الخيارات..‘

عجبت لفصول هذه الموظفة التي دجوربت جنوب عملها، واستهجننت روجتي هذه الخصوصية

في التعمد، أغلقت الموظفة الإصباترة، خعتها إلى بهوء، قالت وفي عينيها غائلة من دموع:

‘مناسبة يا أستاذ صافي أو يا أستاذ (وليام سنيك)، فرصة التخرج هذه ليست لكم .‘

ثم أظفنت كوة السجاء كي تخفي عن روجتي عيوناً دامعه.

الفصل

1- سهر:

لصو وقت كان الثلاثة منا يبحثون عن الرابع على فارعة الطريق. هنا، على الطاولة اختلفت مع الورق المسنونات والأمرجه اللعب كان العلاقة الوحيدة بين اللاعبين. شريك وحصم ولا شيء آخر. هو على الطاولة كان يستطيعه الواحد من أن يتقن ما اختفى في داخله. صراخ صراخ، شتم شتم، كان اللعب هو المجال المأمون الوحيد للناس كي يتجفروا من مشاعرهم الصاعدة. ك قد اكتمت مراتبنا استحبنا واحدا واحدا بهوء وحن هجعة، بوطاننا على النسيب وقتل مشاعر الحروف والإحساس بما حول، أصبحنا كالغرد الهبي لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم. وبعد أن استنف قوتنا في اللعب كنا نقصي ما تبقى من الوقت في مراجعة مجزيت اللعبة ولايسر أن يفر الحديث إلى ذكرى أحدهم. عندما قد يطق أحدا، والله سيدنا يا جبعة، لا استطيع أن أتقبله.

أنا لم أكن من الموهبين بالصراخ، كعب أريد من اللعب صرف تفكيرني إلى أمور غير متعبة، وكنتوا يفتنهمون بأل اللعب دون بحث وصراخ لا نكهة له، فاستسلم مشاعرا متوكفا عنهم محذولتي بجعل اللعب هنا ريبا، وكعب دائما أخرج من جو اللعب موهبا موهبا وبصنوعا، لكنني لم أكن أقل حماسة للبحث عن الرابع.

عذري أصابت الجميع، شيوخا ونساء ورجلا، فقصت نفسها على الناس لأعيب وغير لأعيب، إن لا يدر أن يعتبر أحدا من صبيوه إذا ما كن على موعد مع اللعب، وكان الصيوب يندو مستعلما، فربما أحسن هو في أوقات أخرى ينقل الوقت مع صبيوه.

في هذا المهرجان العدم لم ينز أن من الهم العام رأسه على شكل مرحة غير موفقة، مثلا في حتى الصراخ وبنابل الشتم بين الشركاء الحاسرين كان يسأل أحدهم: هل تعرفون لماذا يختلف العرب ويقتلون دائما؟ فيأتي السؤال كرجة عذبة بعد المأخوذ إلى وعيهم. يتعلم هذا ويحك رأسه ذلك، ويظهر ثالث إلى الخارج عبر الداء، ويبدو رابع فاقا الصير مبرعجا من هذه الصخرة المفاجئة، ويسأل حر يفتن لماذا؟ فيقول: لأنهم خاسرون دائما مثل الشهاب. ويولها لحظة من اللعب بلا حذسة وشبهة، يصعب اللاعبر ويخلص بعض المتفرجين الوقوف، وتبدأ بعض الأحداث الجاذبة المتوقعة إلى حين عودة الجمية إلى اللعب من جديد.

هذا التميز المعاني يكفي ليدرك المرء نقل مرحته حتى دون أن ينطج أحدهم للردع، هو على

الأغلب أقرب الموجودين لصاحب البيت المصنف، انزكوا من المسألة يا شياطين.
هكذا إداء، لم يكن أية أوهام، في البداية نعم، كانت تصوراتنا عن السجن، من روايات عشفا
أبطالها الصناديد كم يهشق المراهق أبطال الكوبوي والكوم هو، من معرفتنا لبعض المحكومين
جائتي؛ هؤلاء يعطونك انطباعاً بأنهم اعتادوا حياة السجن؛ يقولون قصصهم على جنب وحدثاً، أو
تركزت فرائضهم هناك، ثم ما يلبث البعض أن يهشق القول: أما الآن، وبعد أن أصبحت معرفتي به
أكثر والقيمة بعد كل هذا الذي جرى، واحتكاكنا الدائم به من خلال ذكرياتنا عن افتقارهم، وحساسنا
به قريباً منا جداً بسبب هذا كله، فلا، ثم بعد حلقاً رومانسياً لأحد.

لا أعرف الدفاع بالصيغة: حلال عيابه كنت قد لاحظت أننا بدأنا نكرع لا شعوري كل على
طريقته، غريباً لافتت ببطء وحس وعي فجأة بنوع الطائفي والدعالي بشكل اسمعوني، بمصدا
الغنى بسرعة لافتة للنظر، و حروب اغتصموا الأرض ليستوا الذين صبحوا طريد وورطوا، أما أن
الذي حسب سبب هذه التحولات فكيف أكرر القول إلى البطولة اليوم هي أن يحتفظ المرء على يقينه
وأن يفتي أطفاله جيداً.

والآن، يوم خروجه، ربما وجدت نفسي في حصرة البطولة وفردت أن أتم كشف حسب، أو
أمير نفسي عن الآخرين، فاعتصمت فرصة لأقول: انتظر قليلاً وستدعي العودة من حيث أتيت
كن جوابه غير متوقع، فاجاني فارتبك ولم أحر جواب. كنت لحظة كشف: اني صم معنى
جديد للبطولة لم أعرفه في البطولات، وهذا الرجل الذي عرفته طويلاً وكنت أتعامل معه بدأ ليده
فاجاني وكشف لي أنني كنت في سبيلي لأن أصبح قوماً صغيراً، قال م أهون الكلام عليكم؟
تعتقون أنها سهلة.

يا الله! لم يلقه إلى الصغار في قولي.

2- زمن لا يضي

قول تلك السموات الصائفة كان الذهب ثمرة محرمة، أو ثوباً لا يليق به الرجال هاملي هم الوطن
هذا كنا ندري، فربما كنا من جراء الصديق وصنفهم بالهروب إلى افتعال لهم بالصناديد الكبيرة وهكذا ما
إن وصلنا إلى الثلاثين حتى كن قد فررنا واحدة واحدة إلى أعشائهم. ثم كان ما كن ليخرج وقد
تزوجنا نحن الشباب وأنجب، واهم من كل هذا أحد: بطرح محبوسات ما إن شعر بالحاجة إلى ذلك
ولهم قيمة عظمى كما نعرفون، مرة قال أحدهم حواء شر وغواية هربت عليه اعداهم بسخرية
لأدعاه محزوزة قوله تلك الصهيوني، قالت نحن هكذا ومع هذا ؟؟ إن الأمر كذلك حد، ما
الرجل من دون امرأة؟ بل ما النصف من دون نصفه؟.

خمس عشرة سنة لم ير فيها صورة امرأة ولم يسمع صوتها، إلا في لحظات الزبارة المعدادة،
حيث على المرء أن يشغل بالأسئلة المسمجة والإجابة عنها، هذا لا مكن لمير الطهر، حيث وقف
الزبارة القصير من أن يبد خمس عشرة سنة لم يسمع صوت امرأة، ولم ير صورتها، إلا في تلك
لحظات القليلة الممنوعة بالهوية والشوق والصبر. والحواف على التواني أن نقتل

ربما بعد الزيادة، بعد أن ينحط من أفراحها وأزواجها، كانت تتبقي في خياله كتداع لها، بكرة صدياً ذلك الزمن البعيد، هيدوس له. وهي يحطرن بريهن "المسود" الموحد المتكلف، وتسريحتهن الواحدة، وريتهن الواحدة أيضاً عجائز منجبت، متبيلات ومضاميات في الوقت ذاته، بالمقارنة مع صدياً هذا الزمن.

وربما تذكر وصحك في سزه من شعره الطويل من غير ترتيب، وقميصه الصيق حتى الاختناق، وينطاله الراح الصيق أيضاً، للكاشف عن خصيتين تيدولي صخمتين بشكل غير مغلول بتأثير ذلك الصيق. ربما، وربما، وربما.

خرج فحتي به اللس أيب احفء. خمس عشرة سنة ليست كلمة. لقد تحلت مدينتنا معه إلى التاريخ؟ هكذا قال استاذ التاريخ، هكذا أوجر. وهذا ما سمحت به فرصته للكلام والنساء أكثر ما يحقني به، البطولة والكزم. وأي شيء يمكن أن يجمعهم أكثر من تلك المسرات؟

انه الال للمريش الذي يحل عن قدمه بحوافر حيله الأصلية تتجذب إليه الصياد كجذاب لتجذب إلى الزهر المطر، نه الال امحدر لأتوتتهن، أكثرهن اعترافا واحترافا بأنوتتها ما كنت لتتربد فيم لو طلب رده. لكن جوعه جعله يشترك مع الأقرب، كل حيا ناهد الصير، أي فاة أخرى ما كانت لتتصمد أمامها هي التي يمكن رؤيتها دون انتظار وتوقف.

"الذي يخرج من السجن قد يدخله كناية". لقد أصفت أنديها عن دعوى أهلها هذه إلى أن تقدم لها خطيب نسم بأ حياته لعملية رطولا. كناداً بسيطاً بئر الشفقة.

مع استجابه كتب الناس قد أله؛ أصبح إكليل البطولة الذي خرج به بهذا حدث ما كنت أحده. أن ينظر اليك الناس كبطل فهذا يعني أنك ستحبيب لأمال؛ ستحسر شيد من بهانك فلا تعود جميلا ولو كنت كذلك؛ سيظهر الناس كما لو أنهم تعرضوا لتحديعة؛ سيفعلون عندك بكتشوى أنك من لحم وعظم؛ ما كنا ندري أن اجتراح البطولة سهل إلى هذا الحد. وهكذا وجد نفسه أعزل مما تبقى نه

ربما استطاع في السجن أن يسي غريوته تلك، وأن يحف فكرة الزواج من مجال تفكيره، أما الال حيث العساكر المبرقشة، المغررة، المستعمة بالشمس والريبع، تتحاطر أمامه عازفة مع الطبيعة أنشودة للحب والحياة، فلا بد أن تتألم روحه مع كل هذا على نحو عديم بعد فترة طويلة من الموات.

وعندما يكرز الإنس ويصن بأول ديب للموت في جسده، يبدأ يحس بانجذابه الخاطف إلى الطراوة والندوة وبدايات التفتح. هكذا وجدا أنفسهم يعيب عليه ما تلقى إلهاءه، حتى المتزوجون من ولكن كيف للصياد الفراني، غائب طفروليس للآل أن تتعاقب لأرواحهم مع رجل وضع قدمه في أول نوب الشيوحة؟ ثم كيف للصياد الناصحان في سن الزواج أن يجتدين إلى رجل يكرهن ساء، خفي الرفاص يعمل محبة يومه حوى اللحن بمطليات الزواج؟ كل هذا سيحدث قبل أن

يتعائش مع البطولة عن قرب، وقبل أن يخرج كبرياء على بما أظهر من ميله للمواقفات الصعوبات. باختصار كانت تلك السنوات الهريئة أشبه بإغفاءة طويلة استغرق بعدها على حبة عصية على الإمساك فانسرف يقش حواسه بالحجرة والعمل المرهق لكنه ما كانت لتتركه وشأنه، لقد راوغته طويلا طويلا حتى يحب هيل بشروطها لتلدغه للندفة؛ لقد منحنه طفلا مشوها.

قال الأطباء: إن السبب يعود لتقدم الأورين في السن.

3- رتيك

اللغة؛ كما يفهم أحد الآخر من أقل تلميح، من مجرد نظرة أو حركة أو كلمة جاثقة مثل روجين، جعل من هذا الذي يدعوه أما طفلا الثاني؛ يحرض أن تشارك الحب والفرح به لكنه الآن تجر من أين تمسك به وجبت نفسي مستورا قلب؛ يا رجل! جعلت راصد خمس عشرة سنة، وأزلي تصعب أمام مبلغ من المال؟ إنني لا أفهمك، فقول لا، لو عرفت أنني سأفجع هذا الثمن لما أقدمت، إنها فترة طويلة، خمس سنوات نعم

لم يتوقع هذه النظرة في الحوار فأجابه فجأني أطبعت فمي على دشتي؛ هل يمكن أن يعادل مال الدنيا خمس سنوات حرية؟ ردت طرودا وأطرقا مع نظرت إليه فأطرق، نظر التي فأطرق وتجل بهن فصمت تقبل، ثم بعد للحديث معنى، سبق القصص وأصبح وكلاهما مخرج، كيف؟! ماذا يفعل بهما الزمن للمعبد الذي صاغها معا؟ كيف؟ كيف سيحلح عسرا المصامي؟ اغتنمت فرصة لأستحب معتكرا بالندس

بعد منتصف الليل سمعت نورا على الباب، حفيفا متوجسا كأنه كان هو قال: جاني اليوم، وأطرق، قلت وأنا أبعد، اتحل طرف التي وهو يعبر الباب، ثم وهو يجلس طرف إلي مرة أخرى وأطرق شابك أصابعه مبدعا م بين ركنيته، مستند عاتيقا تمرصيه وبقي هكذا ثوب أن يبدن بينت شفة بنوري صممت لأني لودته أن يبدأ، لكنه لم يفعل قلت: للفر بنر والطقس جميل، م رتيك لو تجلس حرج. هي الواقع لم يكن الطقس على هذا النحو تماما، بما أرت أن أخرجها عن سمته ولم تستعني الحيلة أكثر قال كلا سأذهب، ونهض قلت وهل جئت لتقلق راعتي فقط؟ اجلس حول أن ينتم أو هكذا حول إلي وقال: كلا، انني منعجب ويجب أن أسيطر بذكر قلت كما تشاء كنت أدركت تمام م بقلقه لكنني لم أنأ أن أسمعجل الأمور، هزكت ففرزه لميصح بهوده القول خطوة على طريق الألف ميل والخطوة الأولى هي الأخطر.

ناداني بعد أن أغلقت الباب قلت نعم، مصطنعا بصفة تندر ونوده. قال لا شيء، نصبح على خير.

ثم لا شيء سوى وقع خطواته المتباعد، ليست ثيابي. ركببت دراجتي وانطلقت في الجو العاصف أتجول في شوارع المدينة اللاتمة.

لـلـلـ

[illegible]

أبو محمد الطائفي رحمه الله عز وجل مرّ به كعبد في سماء القسطنطينية متخذاً لمعاليه نكاحاً للوطن العربي

[illegible]

بعضاً لكي، قريب الكلب ، وقد كان بجانب آخر هو وزيراً فتولّى لمصلحة على حير . ندعي بمصنفه كملته في النص

لأن البورق ما يفسد القلوب

مجلس الشورى لوزنوا القضاة

حیرت انگیز، فہم انگیز "سرسبز"

ومن ثمّ منعت على جسد شخص كمنزلة "اللعبة" بحيث لا يمداد أفعاله المصنوعة، ولا يتركب من به "خرام

[illegible]

2- اللغة العلم:

الموقف الأدبي - 195

[illegible][illegible]

لقد روي "توفيق" بين القصة والحكم والقيم من ضلالتها مطروحة

“بين ماضي حبة التند الجميلة
فأت يوم كل ما همس مهنما
وعد قعدة نولي فراس
إذ لمي قديمة”

"وہابی
فقہا یحییٰ
وہابیا من خیالات
ولہام
وحزب وکتون
عیناً شمس عینی
علی الہمد
اہل تشیع جہوں"

196 - الموقف الأنبي

إلى الفترة الأقوى
الفترة
الفترة القادمة

[illegible]

22

ByiDZ
فواز حجو الشعرية

[illegible]

198 - الموقف الأكاديمي

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

[illegible]

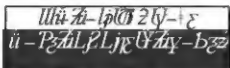
الشعر العربي الأصيل وموسيقى الكلمة العربية

ما أحببت أن كلمة عربية وردت في تراثنا الشعري القديم والجديد إلا وقد وردت أصولها في الشعر العربي الأصيل مزاراً ولي بمعنى مختلفة، ولكن بما لا يخرج عن جسدتين ومعنى إيهودها خلقاً على أساليبها هذه هي أصول لغتنا العربية في كلونها الحن والنفس والشارب الإيمانية والضمير وهذه هي منسمة لتكرية الكوي الحرف العربي والإيمان الحرفي في معنيتها التكرية الحرفية عبر التاريخ بين فطري الأصالة والحداثة يقع هذا الكتاب في (301) صفحة من الطبع الكبير، صدر عن اتحاد الكتاب العرب عام 1998م.

جاءه صوري شماس

□□

متابعات... متابعات... متابعات



كانت قد شاركت في دورة النقاش والتكامل المستطفي في العلوم التي أقامها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن زهر في مدينة أكنير بالشعب ما بين 9 و12 من آذار 1999.

وكان من المقرر كذلك أن يلقي (مهرجان كبير للموسيقى) مابين 18 و22 من الشهر نفسه ولما كان الفصل الزمني بين نهاية الدورة وبداية المؤتمر قصيراً لا يتجاوز خمسة أيام، ارتأت عناية الكلية أن أكون ضيفها مشكورة خلال هذه المدة وأن أجلس معي إلى موعودتها كما أحضر هذا المهرجان، وأطلع على كتب على النشاطات الثقافية والفنية التي تقوم بها بالتعاون مع جهات إدارية أخرى لأكون عليها فكرة شاملة. وبفضل قد قيت أدعوة الكريمة وحضرت هذا المؤتمر.

ولكن قبل الحديث عن النشاطات والعروض المسرحية التي قدمت خلال أيام المهرجان الخمسة، من قبل فرق الطلاب الثيرة من جامعات مغربية وعربية وأوروبية لابد لي من إلقاء صريح صريح على المهرجان المغربي بوجه عام والمواعل التي من بها قبل الاستقلال وبعده، والمصروفات التي إقاما خلال تلك المهرجانات، وقد كوفت هذه المهرجانات من خلال الكلمات والمداخلات التي أقيمت يوم الافتتاح من قبل الباحثين والكتاب المغاربة، وكذلك مما كان يستوعب كل عرض مسرحي من نقد وتحليل، هذا بالإضافة إلى المواد المستعملة التي عرفت ضمن أشغال الدورة الزاخرة من مهرجان أكنير للمهرجان.

وقد دعي للمشاركة في هذه الموائد للممارسون المسرحيون (كتاباً ومخرجين وممثلين وتقنيين) ولما طُور في مجالات (إسبوريو) للثقافة والتربية وفن المسرح ومزجوه، لتكثيف على الأسئلة المطروحة من خلال أوراق عمل ومداخلات، قدمت أوراق العمل أثناء أشغال الموائد، وكانت موضوع تعقيبات، كما قدمت مخلصات وأقية عن المداخلات، وأدت على المشاركين وكانت موضوع مناقشة ومكتشف للتسوس للكتابة للمداخلات ضمن منشورات المهرجان بعد إكهاء الدورة.

لمحة تاريخية:

من المؤكد أن تاريخ الممارسة المسرحية في المغرب يوازيه تاريخ التفكير في هذه الممارسة، ولا يمكن أن نخرج حصيلة بمعنى إلى بلاد تاريخ متكامل للمهرجان المغربي أن يقال عن هذا الجانب من تاريخ المسرح الثقافي من جهة، بقضايا متحدة ومقاراة الأبعاد، بلصلاً ببعضها بتفرد المسألة والأخلاق، وبعضها الآخر بالإقتصاد والثقافة الاجتماعية. وخلال أكثر من نصف قرن عرف التفكير بالمسرح المغربي عدة تحولات يمكن وصفها من خلال المراحل التالية:

سفال الأربعينيات والخمسينيات، ظل التفكير المسرحي المغربي مشغولاً بمسائل الشريعة. هل يجب للمسرح المغربي أن يوجد أم لا؟ هل يجب أن يمسح المسرح المغربي للمعوج أم لا؟ وكان هذا السؤال وراء إنتاج ترحين من الطعاب.

أخيراً استكثري تاليس صدر في أغنية عن بعضي الشقاء وبما كنهه السلطات الاستعمارية والأفريقي، تصبديت بتروري وجه لممارسة المسرح بمسوحات أخلاقية وثقافية، فسلك إلى المبادئ التي إختلف حولها، وقد صدر في محله من فضاء ديالوجي وفكريين ورموز حركة الإحسان⁸⁶ ونادوا ما كان يلفظ بممارس المسرح الثقافية في هذا الموضوع، وبما لأهم كاتراً يشكون جرداً من المصير الثقافي الذي يتكبد بدمه الزوائد الشتر أبهم أجاهه.

وفي أجواء ما بعد الاستقلال، وأزدياً بالتحسين الكروي التي عرفت بها الثقافة العربية في الستينيات والسبعينيات، وجد المسرح المغربي نفسه مدعواً إلى إندفاع عن شريعة وحده، لكن هذه المرة في مراجعة بصر من الفلاح لتسترد إلى الثقافة

⁸⁶ أمثال علال الفاسي، عبد الحافي الطروسي ومحمد الشفارت الموسوي وبعد ذلك كرون، وقد أخذ بعضهم خطياً في الدفاع عن المسرح، ونظم آخرون قصائد يصفون فيها فضائل الفن، ويدعون الشباب إلى ممارسته.

التربية المهيمنة التي انكرت على المسرح العربي ومنه المغربي شرعيته التآخيرية، مما أدى إلى طرح سؤال التمسوية، فصارت إشكالية تأسيس المسرح المغربي، كما سميت مثيلاتها بتسمية نقيض المسرح العربية. واتحد هذا التأسيس شكل عرصة إلى ذوات الثلاثة لتربية التكنولوجيا وأخذوا ملتقى إلى ما بين مجيء أو شكل عودة تربية إلى الأصول (الأنثروبولوجية) والأصل العربية التي سميت لفترة من الزمن - بالاشكال ما قبل المسرحية، باعتبارها متميزة إلى جوار شريحة ينبغي تعميمها.

وبدلاً من ذلك، فإن ذوات المثاليين تجاه التفكير في المسرح المغربي إلى طرح سؤال الهوية من خلال طرق مراد مستعارة، وإنجاز دور حول تاريخ المسرح المغربي انتهت إلى إعادة صياغة حدود هذا المفهوم، ومكنت من جذب آخر أطرح وضعية المسرح المغربي، وبخصوصيات هذه الوضعية، وهو ما كان موضوعاً للتطالبي المسرحي المغربي خلال سنوات التسعين حيث اتجه التفكير إلى طرح سؤال هذه الشروط البيئية - اقتصادية لتجارة المسرحية، وبطرق التي تتطابق لأول مرة مع المسرح بكل مكوناتهم من مؤلفين ومخرجين وممثلين وتقنيين. كما انخرطت الأجهزة الرئيسية في هذا التفتيش لأول مرة في تاريخ المسرح المغربي، فاضى الجميع مشغولين بكيفية تطبيق المسرحية من رؤى الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، وظهرت التشتتات التقنية لتأسيس المسرحيين وشروع في منقشة قانون المسرح المغربي.

وخلاصة هذا المعمار الذي دام أكثر من نصف قرن، ويمكن رصد تحول جوهري في وضعية المسرح المغربي من نشاط ملحوظ يعمل التثقيف بمحاور التقني (التقديم على مفهومي التطوعية وممارسة الحريات العامة) إلى نشاط ملحوظ بصناعة التفرجة التي لها ألياتها الخاصة وعلاقاتها الخاصة مع السوق والمجتمع. والتضحية التي طلت ثلاثة جيل هذه التحولات هي: صورة الإنسان المغربي في مثالياتنا المسرحية. وقد كانت موضوعاً لتدويرة بصفة على مباشرة أثناء الدورة السابعة من مهرجان لكبير للمسرح لتجسدي. عندما نأقول: عاكسات المسرح المغربي. واستناداً إلى هذه العاكسة يمكن وضع النقاط الآتية لتتبع التفكير في المسرح المغربي.

1- انشغال المسرح المغربي لأزيد من أربعين عاماً بالتفكير في نفسه من خلال مفهوم البحث عن الأصول وإعادة ترتيب الماضي، وتعمد هويته بتأسيسه لهذا الماضي.

2- يسهل خلال سنوات العشر الأخيرة التفتت المهتمون بالمسرح والمشتغلون به إلى وضعية هذا المسرح الزاخرة ومختلف العلاقات التي تربطه بمجالات الحياة في المجتمع وشروط الحياة واستهلاكه.

3- جرح عيشة مشرف القرن الواحد والعشرين لجند أنفسهم مدعوين إلى الوقوف لحظة للاستدراك المتكثف والتفكير فيما يمكن أن يكون عليه المسرح المغربي في خضم التطورات التي تعرفها صناعة التفرجة عبر العالم.

من هذا المنطلق اقترح موضوع هذه الدورة من الموائد المستديرة المراكية مهرجاناً لكبير للمسرح الجامعي، وذلك وفاء للشعور الذي حده لهذا المهرجان بل يكون فضاء لصناعة أسئلة جديدة، ونظم هكذا.

التفكير والبحث، واستمر إلى العهد الذي يثله الشاعرون في الذوات الثلاث الماضية بتكديهم على فسيفساء تهم جميع بذات التفرجة المسرحية أكثر مما تهم المصانع الأيديولوجية الذي يحد بها. وهكذا اقترح أموائد هذه الدورة موضوع "المسرح المغربي وصناعة التفرجة في القرن الحادي والعشرين" ونك من خلال الشعور الثلاثة.

1- المسرح المغربي والجمهور: أية عاكسات؟

على خلفية جمهور المسرح المغربي

على مسوولية الجمعية للجمهور للمسرح المغربي: جمهور أم جماهير؟

من المرحون إلى الجمهور، ومن الجمهور إلى المرحون (كيف ينظر صانع التفرجة المغربية في جمهوره؟)

2- في مستقبل العلاقات بين المسرح المغربي والجمهور: أية قضايا وأية اهتمامات؟

المسرح والمثولة (نظائر الترم) جمهور (أند)

المسرح والقياس (قضايا وأحوال ونظائرات)

3- المسرح المغربي وصناعة التفرجة للموسلة Mediatheques

- (المسار والمثاليين والرسائل المتعددة الأبعاد Multimedias)

المسرح المغربي والمثاليين

جماهيرية المسرح، ولعل كم طم

جماهيرية المسرح في المغرب: أية مستقبل؟

وتعطي سبغة هذا الموضوع على إثر التحديثات التي تقتصب في وجه المسرح في العالم عموماً، من حيث هو فرجة، وفي وجه الجمهور المغربي على الخصوص من حيث وضعه ضمن بيانات الثقافة المادية، ومن حيث وضعيته الزمنية الزاخرة، والتي يجب هذه التحديثات من تركيزها على القضايا بين وسائل الأصول الصناعية وتطورها التقني المتلاحق، لإنهاء انطباع إلى تطوير صناعة التفرجة، واستبدال رؤوس سؤال حسيمة هوية وتركيز الاهتمام على كثر عاكسات التربية للتربية المهيمنة، ونسجها أبعاد بين الاستراتيجيات المتطورة للتفرجة وبين الممثلين في كثر أبعاد المثل، مما جعل سوق التفرجة المادية، فضلاً عن أسوأها المثل، تدعى حيزاً فضاء لصناعة التفرجة المسرحية، فحسب أن كانت وضعيتها تدرج فيما يمكن وصفه بنشاط غير المهيكل كما هو حال فضاء صناعة التفرجة والتجريب وقد أثبتت أكثر من الدول التي تنهج في تطبيق المسرحي ضمن تراثها الثقافي إلى وضعيتها الخاصة في خضم هذه القضية، فأثرت بديناميات حركية صليبية دعم النشاط المسرحي وتشتت استمرار. واعتباراً بالنسبة إلى تراث الأمازيغ، وهذا شأن دول المجموعة الأوربية مع مسرح القضاة الخاص فيها، وتش مصر وكثير من دول الأمازيغية المغربي ماثلاً، وإذا كانت هذه القضايا قد فرتت برود فعل ماثلة في هذه الدول، فإنها ما زالت في حتم استمرار.

كثير من التجارب المصممة الكبرى وتطوير تجارب أخرى والتطويع على المسرح في وقت مبكر فيه أشكال تجريبية نحو الافتراض وتحسب أخرى إلى التكيف مع متطلبات عصر وسائط الاتصال الجماهيرية. بالإضافة إلى هذا السجل الغني، تفرح المشكلة بتسمية للمسرح المغربي من زاوية أخرى، ذلك أن وصفا صناعة الترحمة في المجال المغربي غير مريحة، وبكاد المسرح أن يكون أكثر مجالات فرجة نشاطا وإنشادا، مما يجعله يعيش حالة عزلة متزايدة، فهو مدعو للتطوير الهيكلي، ووسائل عمله، ومزاياه مع متطلبات السوق، وفي الوقت نفسه مدعو لتمدد الفواغيت التي لا تتركها أحد فرجة مريحة أخرى، خصوصا وأن دائرة جمهور الترحة المغربية، في مجملها، كينيتها منتجيات سوق الترحة التجارية، بشكل يصعب معه على الانتماءات المغربية إقامتها.

وفي الساعة السابعة والنصف من صباح الخميس 18 آذار (مارس) 1999 افتتح المهرجان على منبر مسرح بلدية أكادير (قاعة الأفراح) بكلمة السيد المكنون عبد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جاء فيها:

اسمعوا لي أن أول في البداية إن مهرجان أكادير للمسرح الجامعي أصبح اليوم محطة وهو بخطواته الأربعة قليل منذ أن فلتنا وجدت الفكرة وفطورت في رحاب كوتنا، وكنت الجميع على وعي بشمعة التلقي، ونصي الذي يملكه هذا الزمان ثم خطا المهرجان خطه الأول بشكل مؤثر، ملاءم مقتضى أوقات والشمع المألوف إلى تطوير العمل الثقافي الجامعي لقطبها ومعمورها. وقد حل هذا المهرجان منسجما مع طبيعته لأنه اختار منذ إنشائه أن يكون مسرحيا، وأن يفتح في الوقت نفسه على روح الإبداعية للطلاب والمبدعين داخل أسر الجامعة ثم حل وفيها لمصطنع، لأنه اختار منذ البداية أن يكون محطة منتبهة لتجربة وتطور المسرحي ثم لتوحي.

هذا نما مهرجان أكادير للمسرح الجامعي بدعم دائم من أهم دائرة متصلة على شاطئ هذه المدينة وعلى طلابها. الله لنفس هذا المهرجان في ظل شركة ثقافية مبنية بين كينيتا والمجال الإثري في ولاية أكادير.

لقد افتتح مهرجان أكادير للمسرح الجامعي على طلائع متعددة وهو يواصل نهجه في هذه الدورة فقد خطا خطوة أساسية في الدورة الثالثة بالافتتاح على جامعات أجنبية، وأنه يواصل في هذه الدورة حيث خوطب هذا الافتتاح، بالإضافة إلى جامعات المغربية فالتقاء استضيف في هذه الدورة أيضا جامعة بريس التكتية، وجامعة تاجنوت في بورتو، وجامعة غرناطة في إسبانيا.

عبر أن هذا كله، لم يكن له أن يستلهم ويصاحب عوده لولا دعم حثيث من جهات متعددة تربطها بها مسالت ثقافية مثالية. وبعد انتهاء السيد المكنون (مدير المهرجان) من إلقاء كلمة الافتتاح تلوستت الترحون المسرحية المغرقة، موزعة على أيام المهرجان الخمسة، على الترحة التالية:

1- مسرحية العجوز:

أخرجها حسن الشاوي، وقدمها طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة بريس التكتية، وملخصها: في مكان واحد بطرف المدينة يعيش كير الشغلين وأبناهم، وكوش أم عجوز في كوخها الصغير مع أبنائها الثلاثة. وردع شغلط الجيش الذي يطاح بالعائلة الصغيرة، فلن أمة جيا يدفن المكان ويمتلك فراع كير الشغلين نحو إيستة تلك الألفة التي لم يفتح للغير وحده في إسهاءه، فيكون القمدي، وبعد الصراع غير المتكافئ.

2- مسرحية (؟؟؟):

أخرجها عز الدين بوبنت وقدمها طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، وملخصها: لا شيء، لا شيء على الإطلاق. ما يحدث في أديم بيتنا بون. ما الذي يمكن أن يكون؟ ما الذي يمكن أن يفرض؟ لماذا نسط الأهمية أو أسفة ومرسوخ المصطفات ذات لحظة في زواجة نسج؟ كل شيء يمكن أن يحدث ما دامت أن نأني لا نأمر مجرة حدية في أرض جرداء، كما يقول الشاعر الصيني الصيني: "أنا أن شيء ما يتوزع كية".

3- مسرحية الوزرة والطلبشير:

ألقها وأخرجها عبد الحميد وضوح وقدمها طلبة المدرسة الوطنية للتجارة بأكادير، وملخصها: كدابة المعلم المتلف في التعليل الثانية من أجل تكوين الجيل الجديد، غير أنه أت من العمل هذه المرأة، فهو يتلقى الأمر بمزاج!!

4- مسرحية الجنس الثالث:

ألقها بوبريس إيزن، وأخرجها غريوك، وقدمها طلبة جامعة ينطون- بورتو، وملخصها: إننا في لحظة قبل الانهيار، وهناك يكثف أدم وجواه صيدوما المصنفين وشيخوخة الإنسانية، برعناهم بما فيها فرجة الحب الدائري، هكذا، ويصعب لأغراء التحلل والفرقة في الوقت نفسه، ويقدم كل ذلك في ثوب من الصعوبة لتكون مجدين عن الحلة التكميلية لنفسه ولتقرب من الواقع البؤسي في زماننا.

5- مسرحية رحلة حنظلة:

تأليف سعد الله ونوس وإخراج عبد العزيز مغير العري، وقدمها طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية- الدار البيضاء، وملخصها:

يزن وتعلمه هذا هو طابع ساحتها حنطة يعني الآن في محنة ويمتدح عليه الممنون وتزيد، إنه لا يعرف بنسب مسأله ولا يدرك من مسأله وعليه أن يتعلم فوق العذاب، وإن يمضي على نوب الآلام ولن يكون أصم، فهذا شيء وإن يكون له عيال ولا يهرس فهذا شيء آخر.

6- مسرحية حلقة الحلاقين:

ألفها كلف بامير وأخرجها بامير بن جوء، وقدمها طلاب كلية الآداب والطوم الإنسانية -للقبطية، ومثلها: عرض مسرح الحماكات والمرايت الشعبية بالظرة الشليفية والزوج للشاعرية والحكم والموازع كذا عروض وتجولة كما هو الحال بالمشاهدة المعموية لاجمع الغدا (1) حيث تتوزع العروض تتجمع بين العذاب المعطري والمشوكة كشوكة الأفرادي والحكم والنصامس ولاعب بالثمايين الجاني والمعتزل والنمى لشكر. كلها شخصيات لتتوزع وتختلف لتشكل هذا العرض الذي يتميز بالشعرية ويتقن مسكيت أمام جمهور واع ومعلم.

7- مسرحية عروم فم:

ألفها غارميا أوركا وأخرجها ليشركاء، وقدمها طلاب جامعة عرلمطة إسدكاه، ومثلها: جرمية قتل في ضو لمي بدة إيجار حيث كانت تربط بين تونلور والخطوبة حلاقة حب لمدة ثلاث سنوات، ثم انفصلا لمطروف عمانية واجتماعية وبهنا كان لكل يقتضرها في ليلة وفاتها كتحت على الأوب مسحية ابن صها تونلور وعينها السابق، وقد قاد تلك كله إلى نهاية مسكوية قتل تونلوروا بدافع العاطفة، كما قتل الخطيب دفاعا عن شرفه.

8- مسرحية كرنفال المنطقين:

ألفها ميشال بلانكوف، وأخرجها عبد الواحد مرانين، وقدمها طلاب كلية العلوم للقانونية والاقتصادية في عين الشق -الدر البيضاء ومثلها معادة مروانيز ضد السلطة وبلقنسر المواق التي يعرض لها كل قتل يريد أن يبلغ وسائله القبة المروية.

9- مسرحية مدينة الجماجم:

لصن والإخراج لثور الدين بوريمة، وقدمها طلاب كلية الآداب والطوم الإنسانية جني ملال، ومثلها: بمدينة الجماجم فالتبلي صميم كالأداء، تعرفت على جمعية الراوي- أدب- اقترنت منه نلفت في جمعية فخرج منها، فل في الثمرب: لماذا جلدتم؟ اجلدتم تسفرون ماذا نحن الأموات؟ قتل: وما أتركك بكون الحضور هم الأموات ونحن الأحياء؟ قال: أنا قاتل منذ آلاف السنين أقرب عودك إلى الأرض. انظر إلى هذه الساعة ستري صها!!

10- مسرحية فلنصمت الآن:

ألفها وإخراج فليب كاتزير وأزيال كروشي، وقدمها طلاب جامعة مارتين الثلاثية فرنسية، ومثلها: هذه المسرحية عبارة عن مخاض من الحياة وتامل حول ما يفعله أي لم نصل عليه بعد الفانون والجماعة الباردة للأخر كيف نمجد دون أن ندرك لقاء مع هذا الأخر؟ ما الذي يمكن أن تفعل به من الترويس كي نفس لشحية طصا أفرى؟ أيا الذين أم يخلص أم يخلص أم يخلص أم يخلصات؟

11- مسرحية زمن الأفعى:

ألفها جلول أخرج وأخرجها طاهر القز، وقدمها طلاب المدرسة الوطنية للتجارة والتسويق في مدينة ومثلها: حالة المسكون والصور التي يماي لها سموعة من الممثلين تفهم لتفكير في الخروج من فرائدهم، والاعتراف وسط الفرة والسماك لإعجاز مسرحية لا نفس في صهي، إلا أنهم أعين من لجالور صومير ومطرحاتهم حيت الأفعى التي تلس على وجوههم أصبحت ترضى عليهم مشركا ومو كلف شريعة تتعدى دورها لفرجي، تضع الإنسان في عسلته الملائكية وشنة لصو أليه.

12- مسرحية أملا وسهلا أنا خاتكم:

ألفها إدوارد، وأخرجها طعفي بروجي، وقدمها طلاب كلية الآداب والطوم الإنسانية بجامعة الدار البيضاء، ومثلها: المسرحية تحكي قصة إيمان ذاته اضطرت ظروفه للهرب من والده البائن والبحث عن ذاته، لكنه استسلم مع واقع آخر أكثر شناعة من يستطيع أن يجد ذاته مسودة فيه، فخلص مسجيا لهذا الواقع.

ماذا يمكن أن يفعل الإنسان بداية لا معنى لها ولا حقيقة من روحها!!

هذا وقد كانت طلبة الفقام والوداع مساء يوم الاثنين الواقع في 22 أفر (مارس) 1999 برنامكة الأفعى المذكور عند كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وقد شكر فيها كل الذين مساهموا في إنتاج هذا العمل الفني المتميز المتموج الجماعي في مدينة أكادير، مشجبا لهم طيب اللقاء في المهرجان القادم إن شاء الله.